آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٢١ — ١٧ يناير ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1421 - 17 JANUARY 1962

علماؤنا نجحوا في إعادة الحياة

أول تحقيق كامل داخل غرفة العمليات — ص ٤



أبو الهول يشاهد عرض أوبرا بالجراد

— صفحة ٢٦ —

تصوير احمد يوسف

لحظة

١٧ يناير ١٩٦٢

تقرير خطير لرؤساء الوفود العربية فى الأمم المتحدة

اقتراح عقد اجتماع يضم وزراء الخارجية

دارت محادثات هامة بين اعضاء الوفود العربية بالامم المتحدة في سلسلة من الاجتماعات انتهت الى وضع تقرير خطير سيعرض في اجتماع عاجل يضم وزراء الخارجية والاقتصاد والحربية في الدول العربية .

وقد تناول التقرير ثلاث مسائل رئيسية هامة :

الاولى : الاخطار التى تهدد الدول العربية من اسرائيل

الثانية : الاتجاهات الدولية التى التى ظهرت عند عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة ، وموقف كل دولة منها

الثالثة : انتهاء اسرائيل من تحويل نهر الاردن وخطر هذا التحويل على بعض الدول العربية .

وقد اشار التقرير الى أن الحاجة تدعو الى عقد اجتماع على مستوى عال يضم وزراء الخارجية والاقتصاد والحربية فى الدول العربية ، لان كل مسالة من هذه المسائل تحتاج الى آراء هؤلاء الوزراء .

وينتظر أن تجري محادثات بين الدول العربية على ضوء هذا التقرير لتحديد موعد لهذا الاجتماع الكبير .



المتهمون نزلوا من السيارة فى طريقهم الى قاعة الجلسة بليفيه . ومايكل . وماتييه

محاكمة جواسيس فرنسا بدات يوم الاثنين الماضى وتاجلت لليوم (الاربعاء) حتى يرد الدفاع على رئيس نيابة أمن الدوله على نور الدين . ان الدفاع فى القضية بدا فى أول جلسة يطلب عدم ولاية المحكمة على المتهمين الفرنسيين لأنهم (دبلوماسيين) ورد عليه على نور الدين فقال ان الصفة الدبلوماسيه لا تعطى لكل من هب ودب وان المتهمين انفسهم اعترفوا بأنهم لا يتمتعون بهذه الصفة وضمن التقارير المضبوطة خطابا ارسله (ماتييه) لوزير خارجية فرنسا يطلب منه السعى للحصول على الصفة الدبلوماسية لهم وقال على نور الدين انهم يعتبرون كسياح .. وقدم للمحكمة حكما مماثلا صدر ضد أحد الروس فى محاكم الولايات المتحدة الامريكية

رفع الحصانة عن النواب اللبنانيين الذين شملهم التحقيق

بيروت ــ من جلال دويدار :

بدأ عدد من النواب فى لبنان يفكرون فى المطالبة برفع الحصانة البرلمانية عن النواب الذين جاء ذكرهم فى التحقيق مع زعماء المؤامرة الفاشلة . ينتظر أن يقدم هذا المشروع بعد انتهاء التحقيق . وتؤكد المصادر المتصلة بالتحقيق أن جميع هؤلاء النواب يمثلون الحزب القومى السورى وحزب شمعون . وفى الوقت نفسه أصبح كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان السابق معزولا تماما الآن . فرضت رقابة شديدة على تحركاته وعلى قصره . القى القبض على جميع معاونيه واصدقائه من أسرة لحود والخليل .

وقامت سلطات الامن فى لبنان بوضع جميع المعتقلين من أعضاء الحزب القومى السورى فى ملاعب المدينة الجامعية قرب مطار بيروت

فرضت حراسة شديدة على هذه الملاعب التى احاطت بها المصفحات والدبابات . اقيمت بالقرب منها عدة نقط تفتيش . وفى الوقت نفسه وضع زعماء المؤامرة فى زنزانات منفردة بثكنات الجيش اللبنانى .

وتحاول الصحف التابعة لشمعون اثارة الجمهور على كمال جنبلاط وزير الداخلية بسبب موقفه الحازم من المتآمرين واعضاء حزب شمعون الذين اشتركوا فى المؤامرة . خرجت احدى هذه الصحف بمانشيت فى الصفحة الاولى تطالب باقالة جنبلاط . حذفت الرقابة المقال وتركت المانشيت . وبالنسبة للعمليات التى تقوم بها سلطات الامن فى مطاردة القوميين السوريين .. فانها بدات تضيق الخناق على جميع الهاربين . بلغت قيمة الاسلحة التى تم ضبطها حتى الآن حوالى نصف مليون جنيه ملات عدة حجرات بمبنى وزارة الدفاع .

••••••••••••••••••

نقص مليون دولار من وكالة غوث اللاجئين

تنتهي مدة قيام وكالة غوث اللاجئين في نهاية العام القادم ، وستواجه الوكالة في العام الحالى والعام القادم نقصا فى الاعتمادات المقررة لها ، بعد ان خفضت كثيرا اعانتها بمقدار مليون دولار .

وينتظر أن تثار قضية فلسطين على نطاق واسع في الدورة القادمة للامم المتحدة بغية الوصول الى حل نهائى لهذه القضية .

وسيقوم مستر جونسون رئيس لجنة التوفيق بمحادثاته بين فترتى انعقاد الامم المتحدة ، للوصول الى حل نهائى لتنفيذ قرارات الامم المتحدة التى تقضى باعادة اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم ، وتعويض من لايرغب في العودة منهم عن اراضيه وامواله .

اجهزة فنية دائمة

تتبع اللجنة الاستشارية

للمؤسسات الصناعية

علمت « آخر لحظة » ان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة بحث في اجتماعاته مع رؤساء المؤسسات العامة الصناعية امكانيات انشاء اجهزة فنية دائمة لخدمة جميع المؤسسات في الميادين المشتركة بينها .. ينتظر ان يعلن عن انشاء هذه الاجهزة في الاسبوع القادم وستكون تابعة للجنة الاستشارية للمؤسسات العامة الصناعية .

أول جمعية تعاونية للمقاولين الاهليين

أنشا اسماعيل فريد محافظ الدقهلية اول جمعية تعاونية لمقاولى القطاع الخاص بالمحافظة . مهمة الجمعية تجميع امكانيات المقاولين في تنفيذ المشروعات الحكومية والتنسيق بينهم والعمل على تنفيذ كل مشروع بدقة وفي المواعيد المحددة .

***

تصدير اكبر شحنة اغذية

قيمتها ٧٥٠ الف جنيه استرلينى

تم الارتباط على تصدير منتجات اغذية محفوظة الى اوربا وامريكا والدول العربية قيمتها ٧٥٠ الف جنيه استرلينى . يجري الآن وضع خطة كاملة لمضاعفة الانتاج المحلى لمقابلة هذه الطلبات . بلغت الزيادة في انتاج الاغذية المحفوظة في بعض المصانع المحلية المؤممة ٣٠٠٪ منذ التاميم حتى الآن .

***

٤ ناقلات بترول و ٣ بواخر

تنضم لمؤسسة النقل البحرى

تقرر ضم جميع بواخر الركاب والبضاعة وناقلات البترول التى كانت مملوكة لهيئة السنوات الخمس والهيئة العامة للبترول ووزارة الخزانة الى المؤسسة المصرية العامة للنقل البحري .. عدد هذه البواخر سبعة وستلحق جميعها بالشركة العربية المتحدة للملاحة . وضمن هذه البواخر ٤ ناقلات بترول ..



دعوة حسن ابراهيم لزيارة ليبيا

وجه السيد البوصيري الشلحى ، ناظر الخاصة الملكية الليبية الدعوة لحسن ابراهيم لزيارة ليبيا أثناء زيارته للقاهرة في الاسبوع الماضى . قال رئيس ديوان ملك ليبيا : ان المركز التجاري المصري في ليبيا استطاع ان يسد احتياجات المستهلك الليبى بصدد كثير من السلع الغربية .. مثل المنسوجات والاسمنت والتريكو والمواد الغذائية .. وان المستهلك الليبى يحس بالفخر لان هذه المنتجات تقف على قدم المساواة مع السلع التى تستورد من الغرب

***

مشاكل الشرق

بين مستشار السفارة الصينية والامين المساعد للجامعة العربية

طلب مستشار السفارة الصينية الشعبية الاجتماع بالدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية .

وتناول الحديث في هذا الاجتماع مشكلات الشرق الاوسط والاتجاهات الدولية في القضايا العربية ، ورأى الدول في هذه الاتجاهات .

ولم يكن مستشار السفارة الصينية يحمل طلبا معينا او استفسارا خاصا ، وانما كان الحديث بينه وبين أمين الجامعة المساعد مجرد دردشة .

***

شحن كميات جديدة

من الاسمنت والمنسوجات والثلاجات الى هافانا

طلب المكتب التجاري المصري في هافانا كميات جديدة من المنسوجات والثلاجات والبوتاجاز والأسمنت بعد أن لاقت نجاحا كبيرا هناك . تبدأ شركة مصر للتجارة الخارجية في شحن هذه الكميات في اواخر شهر يناير الحالى .

***

سفير امريكا فى الكويت يقدم اوراق اعتماده

ويلقى كلمة باللغة العربية

قدم سفير امريكا في الكويت اوراق اعتماده الى شيخ الكويت في الاسبوع الماضى ، وبذلك وصل عدد الدول التى اعترفت بالكويت دولة مستقلة ٦٥ دولة .

والقى السفير عند تقديم اوراق اعتماده كلمته التقليدية باللغة العربية التى يجيدها .

ومن بين السفراء الاجانب في الكويت الذين يجيدون الحديث بالعربية سفير بريطانيا ، وقد كان قبل تعيينه قنصلا عاما لبلده في الكويت .

***

عبد الكريم قاسم يضم سيارة جديدة الى معرضه

استولى عبد الكريم قاسم رئيس حكومة العراق على سيارة كان يركبها جنديان اردنيان ، واجتازا الحدود الكويتية ـ العراقية خطأ .

وقد رأى قاسم ان يضم هذه السيارة الى سيارتين في متحفه ، احداهما كان يركبها عندما وقع الاعتداء عليه فى العراق ، والثانية كان رجاله قد استولوا عليها عندما تخطى راكبوها الحدود العراقية .

السيارتان اللتان اسرهما عبد الكريم قاسم هما من قوة الدفاع العربية في الكويت .

قرار هام

لزيادة صادراتنا من الانتاج الصناعى

يبحث الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة قرارا هاما يهدف الى زيادة صادراتنا من الانتاج الصناعى الى اكبر قدر ممكن . ينص القرار على اعطاء الاولوية في الاستيراد واجراء التوسعات الى المصنع الذي يصدر اكبر قدر من انتاجه الى الخارج بالعملات الصعبة .

أسرار

- ✻ سيعين رئيس جديد للمشتريات فى سفارة الجمهورية العربية بموسكو ، بدلا من نور الدين قره الذى عين رئيسا للمؤسسة المصرية للتجارة .
- ✻ سيكون الاستاذ محمود رياض الذى عين رئيسا للوفد الدائم للجمهورية العربية فى الامم المتحدة فى مرتبة سفير ، وسيطير الى نيويورك فى الاسبوع الاول من شهر فبراير
- ✻ سيعين بعض مديرى المؤسسات المالية والتجارية والتامين عن طريق الاعارة من بعض المصالح الحكومية
- ✻ يبدا الكشف عن البترول فى البحر الاحمر فى هذا الاسبوع ، وقد وصلت احدى الوحدات البحرية الى السويس لهذا الغرض
- ✻ يصل فى هذا الاسبوع الوفد الدائم لسوريا فى الجامعة العربية وهو مؤلف من ثلاثة اعضاء
- ✻ سيعقد عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد اجتماعات أسبوعية مع رؤساء المؤسسات المالية والتامين والتجارية
- ✻ عاد الاستاذ حامد حبيب الى مركزه نائبا لمدير عام شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة وكان قد انتدب للعمل فى مؤسسة مصر نائبا لمديرها العام
- ✻ تقرر عقد اجتماعات مشتركة بين المحافظين لبحث تنمية وتطوير الاجهزة والهيئات التعاونية فى المحافظات
- ✻ تقرر ان تنقل جميع المؤسسات العامة الصناعية الى مبنى المؤسسة الاقتصادية الذى بدات فى انشائه خلف فندق شبرد .
- ✻ نفذ اسماعيل فريد محافظ الدقهلية اول مشروع من نوعه لاشراك الاهالى فى عضوية مجالس ادارة المستشفيات .. تم تنفيذ المشروع بنجاح تام فى المستشفيات المركزية بالمحافظة .

رئيس مؤسسة التجارة يطلب دراسة شاملة عن الشركات التجارية

تم انتقال جهاز التجارة بالمؤسسة الاقتصادية الى مؤسسة التجارة . اختار نور الدين قرة رئيس مؤسسة التجارة عبد السلام نبيه القرق مدير قطاع التجارة بالمؤسسة الاقتصادية نائبا للمدير العام بالمؤسسة الجديدة . طلب نور الدين قرة من ٢٧ شركة تجارية تقريرا شاملا عن المراكز المالية واتفاقات التجارة والدفع والالتزامات المالية لها حتى يمكن البدء في النشاط الجديد .

هل صحيح أن الإنجليز هم "العفاريت" وراء كل مشكلة ؟

أم أننا نظلمهم ونتجنى عليهم والعرب هم سبب كل هذه المشاكل ؟



بقلم : احمد بهاء الدين

هل صحيح أن البريطانيين مسئولون عن كل هـــــذه المشاكل ، فى العالم العربى ؟هل صحيح انهم ((العفاريت)) التى تحرك الازمات فى لبنـــان ٠٠ وفى الخليج العـــربى ٠٠ وفى جبـــال شمال العراق ٠٠ وفى دمشق ٠٠ وفى غيرها ؟

ام ترى أننا ـ نحن العرب ـ لا نحب أن نعترف بعيوبنـــا ، ونحب أن نلقى اللوم فى مشاكلنا على الغير ؟ ٠٠

هذا الاسبوع ٠٠ كان البريطانيون فى صحفهم وعلى لسان المســـئولين فيهم يقولون الآتى :

● حزب ارهابى ويمينى متطرف فى لبنان حاول أن يستولى على الحكم عن طريق الانقلاب ، كما يحدث فى أغلب البلاد ،

وكما حاول هذا الحزب نفســه أكثر من مرة من قبل ٠٠ فما ذنبنا نحن البريطانيين

● زعماء أكراد فى شـمال العراق ، سبق أن قاموا بأكثر من ثورة ضد بغداد ، فى أكثر من عهد ، ومن هؤلاء الزعماء من لهم علاقات شهيرة بروسيا ٠٠ وهم اليوم يحاربون عبد الكريم قاسم ٠٠ فما ذنبنا نحن البريطانيين ؟

● حاكم فى بغداد ، عبد الكريم قاسم ، يريد أن يكسب شعبية داخلية فى بلاده فيطلق التهـديدات بضم الكويت ٠٠٠

والـكويت تريد أن تحمى نفســها من الاندفاعات الطائشة فتستنجد بنا ، فما ذنبنا نحن البريطانيين ؟ ٠٠

● الملك حسين ٠٠ له ثار قديم ضد الشعب العربى ٠ أهونهـا اغتيـال جده عبد الله ومصرع أولاد عمومته فيصـــل وعبـــد الاله ٠٠ فهو يحارب ضد هذه الحكومة العربية أو تلك ٠٠ فمـــا ذنبنا نحن البريطانيين ؟ ٠٠

هكذا يتكلم البريطانيون هذه الايام وهو كلام جدير بالتأمل !

وقبل ذلك قرأنا كثيرا لبعض علماء الاجتماع الذين يقولون ان العرب لا يحبون الاعتراف بعيوبهم ٠ وانهم تعـودوا أن يلقوا تبعة كل شر يلحقهم أو كل فشل يصادفهم على عاتق قوة أجنبيـــة ٠٠٠ الاســـتعمار أو الانجليز أو الامريكان الى آخــره ، بدلا من أن ينقـــدوا أنفسهم ويصححوا عيوبهم " ٠٠٠

فما هى الحقيقة ياترى ؟ ٠٠٠

اما أن الكثير جدا من أسباب المشاكل القـائمة ، يرجع الى العيوب الموجودة فى كيان الأمة العربية نفســها ، والى نقط الضعف الكامنة فى بنائها ، فهــذا أمر لا شك فيها ٠٠

فكل الذين يجلسون فى مقاعد الحكم والتوجيه عرب ٠٠ وكل الذين ينسجون المؤامرات ويحاولون تنفيذها عرب ٠٠

وليس هذا بدعا ولا شـــذوذا ولا هو داء خاصا بالعرب ٠ فكل أمة عرفت فى تاريخهـا الخـــونة ، وعرفت المنحرفين المضللين ، وعرفت الجشعين الذين يضعون مصالحهم الذاتية فوق مصالح شـعوبهم وبلادهم ٠ كل شـعب فى العالم عرف هذا الصراع الداخلى ضد هذه العناصر الضالة ٠٠ اما لتحويلها عن ضلالهـا ، واما لاستئصالهـــا ، وتنقيـــة الصف الوطنى منها ٠٠

ونحن لا نهرب من هذه الحقيقة ، ولا نعفى الضالين من أبناء الأمة العربية من الهجوم المر الذى نشـــنه على الاستعمار نفسه ٠ وان اصرارنا على أن نفضح أمثال الكزبرى والملك حسين وشمعون والقوميين السوريين وأشباههم لهو الدليل على أننا لا نكتفى بالقاء اللوم على الغير ، ولكننا نواجه المعركة الحتمية ضد العنـــاصر الضعيفة والمنحرفة والخائنة فى بناء الامة

ولكن ٠٠ أين البريطانيون ؟ ٠٠

منذ سنتين تقريبا ، صـــدرت رواية طويلة من أربعة أجزاء للمؤلف البريطانى «لورنس داريل» تدور حوادثها فى مصر ٠

وأبطال القصة خليط من رجال السلك السياسى البريطانى فى منطقـة الشرق الاوسط ، ورجال ونساء من الجاليـــات الاجنبيـــة المســـتوطنة فى مصر ، ومن المصريين أنفسهم ٠٠

ومؤلف الرواية نفسه ٠٠ الذى أصبح اليوم ، بفضل هذه الرواية ، من أشهر مؤلفى العالم ٠٠ كان يعمل ضابطا فى المخابرات البريطانية وموظفا فى أكثر من ســفارة بريطانيـــة فى شرق البحر المتوسط ٠

ولقد لفتت نظرى فى هـــذه الرواية الطويلة فقرة جاءت على لسان أحد رجال السلك السياسى البريطانى وهو يصف السياسة البريطانية فيقول ان خطتهـا التقليدية هى : **التركيز على الاقليـــات المستعدة للنضال وعلى النقط الضعيفـة فى كيان المجتمع لاستغلالها ٠٠**

ما معنى هذا ؟ ٠٠

معناه ، أن النقط الضعيفـة ، النقط المريضة ، التى يبحث أبناء الأمة ـ أى أمة ـ عنهـا لعلاجها وتقويمهـا ، أو لاستئصالها اذا كان لا أمل فى علاجها ٠٠ هذه النقط الضعيفة المريضة نفسها هى التى تبحث بريطانيـــا عنها لتتبناها ، وتقويها كى تصبح أداة تخدم أغراضها السياسية فى الوقت المناسب ٠٠٠

كل ثغرة فى صفوف الأمة من ثغرات الخلاف ، تسرع بريطانيا الى اذكائهـا ، واستخدامها ، وادخارها للحظة المناسبة ٠ مثـــلا ٠٠٠

● منذ ما يقرب من أربعين ســنة ، وضعت بريطانيا عينها على الاسرة الهاشمية لتكون لها فى المستقبل تابعا مطيعـا ٠ وجدت فيها أمراء يحلمون بألقاب الملوك ، ويحلمون بعروش غير موجودة ، ويرحبون بالتحالف مع أى قوة كانت تضمن لهم هذه العروش ، بعد أن أخرجتهم موجات الاحداث من آخر ديارهم ٠ هنـا نقطة ضعيفة ٠ هنا فئة تحتاج الى عون خارجى لتدعم وجودها ٠ ومن يومها وبريطانيا تتبناهم ، وتدبر لهم العروش ، وتحاول أن تظل الامة العربية دائرة فى فلكهم ، لتظل بالتالى دائرة فى فلك بريطانيا ٠٠ أليس هذا هو وضع الملك حسين ؟ ٠٠

● فى العراق ، عندما تصـــاعد مد القومية العربية بعد ثورة ١٤ يوليو ، فوجىء الناس بظهور قوى تحكم الشارع فى بغداد وتحركها خيوط غامضة ٠٠ وقيل انها أقليات الآشـــوريين واليزيديين والايرانيين ٠٠ الى آخره ٠ وكانت الحكاية أن البريطانيين ، بدلا من أن يتركوا المجتمع العراقى ينصهر ويتبلور فى كيان واحد متسق ، عمدوا منذ احتلال العراق الى اذكاء الفرقة بين هذه الاقليات وبين أغلبية الشعب ، وايهامهم أن القومية العربيـــة خطر عليهم ، لكى يستطيعوا أن يحركوها فى الوقت المناسب ٠



الاستاذ محمد التابعى معتكف بسبب وعكة بسيطة ويكتب الاسبوع القادم

● القوميون السوريون ٠٠ هذه الحركة الارهابية النـــازية المعزولة عزلا معنويا شاملا عن جماهير الشعب العربى بشتى مذاهبه وتياراته ٠٠ يعمد البريطانيون الى حمايتهم ، وتزويدهم بالمال والسلاح ، ومساعدتهم على الوقوف على أقدامهم عقب كل ضربة يتلقونها ٠٠٠ لانها بهذا توجد لنفسها فئة مسلحة فى داخل البـــــلاد العربية تستطيع أن تثير بها الفتنة وقتما تشاء ، وأن تستخدمها فى مساندة هذا السياسى أو ذاك ، اذا كان لبريطانيـــا مصلحة فى بقاء هذا السياسى أو ذاك ٠٠

على هـــذا النهج تنسج السياسة البريطانية خيوطها الدقيقة ســـنة بعد سنة ، وجيلا بعد جيل : تبحث عن الخلافات العصبية ، أو الخـــلافات الطبقية ، أو الخلافات المذهبية ، لكى تنميها ، ولـكى تعرض تأييدها على بعض الفئات مهما كان لونها الســـياسى ، فبريطانيا ما دامت قادرة على استخدامها آخر الامر ٠٠٠

ولهذا فانجلترا ـ فى ذكاء شـــديد ـ لا تتدخل الا بناء على طلب أحد ! ولكن من هو هذا « الاحد » ؟ ٠

عبد الاله مثلا ونورى السعيد ســنة ١٩٤١ ٠٠٠ وحسين ســنة ١٩٥٨ ٠٠٠ وشمعون ٠٠٠ الى آخره ٠٠٠

ولهذا تبنى فى صبر طويل الافراد والفئات التى تدين لهـــا بالولاء ٠ لكى تكون هذه الفئات وهؤلاء الافراد جاهزين دائما لخدمتها فى الوقت المناسب ، باثارة أزمة ، أو تدبير مؤامرة ، أو باســتدعاء القوات البريطانية !

ويومها تبعث بريطانيا أساطيلهـا ، وتستعرض عضلاتها ، ثم تقول ، وبراءة الاطفال فى عينيها : انني هنـا بناء على طلبكم ! !

احمد بهاء الدين

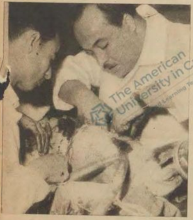
علماؤنا اكتشفوا أسرار إعادة الحياة !



١ – الخطوة الاولى .. تخدير الكلب قبل بدء العملية المثيرة ..



٢ – فتح الدكتور القصبة الهوائية .. ثم أوصل الرئة بجهاز بعيدا عن الانف .. الكلب الآن يتنفس تنفسا صناعيا وبعد هذا .. بدأ يفتح الصدر ..



٣ – وبعد ان تم له ذلك .. اخذ يطمئن على دقات القلب



٤ – ويطمئن على سير التنفس الصناعى ..



٥ – ثم .. اخذ يقطع جميع الشرايين والاوردة ويعزلها عن جسم الكلب .. ماعدا شريانا واحدا .. ووريدا واحدا ..



٦ – وبعد الانتهاء من ربط جميع الشرايين والاوردة بدأ الاستعداد لتسيير دم الكلب فى هذا الجهاز .. بدلامن ان يسير الدم فى جسمه

▌ آخر ساعة تنفرد بنشر تفاصيل الخبر الذى ستنقله وكالات الأنباء العالمية !

((آخر ساعة)) تحقق نصرا صحفيا جديدا

استطاع ((حامد سليمان)) أن يحصل على الاسرار التى توصل اليها العلماء العرب لاعادة الحياة .. ! لقد تمكن علماؤنا – بعد ٣٠٠ تجربة – خلال السنوات الثلاث الماضية أن يكتشفوا طريقة سرية لاعادة الحياة الى الخلايا بعد موتها ، وهو يقدم لك هذا التحقيق من داخل حجرة ((عمليات اعادة الحياة)) فى الجمهورية العربية المتحدة ..

كانت مفاجاة ...

عندما استدار لى الرجل قائلا :

– لا يوجد شىء فى الطب اسمه « اعادة الحياة » .. ان جملة اعادة الحياة لايعرفها الا مراسلو الصحف .. ومندوبو وكالات الانباء العالمية التى تحاول باستمرار اضفاء الكلمات البراقة على جهود علمائها

وكانت صدمة .. لان الذى قال لى ذلك لم يكن أحد المراقبين او المتجنين .. ولم يكن طبيبا صغيرا .. بل هو **الدكتور محمد طلعت** أستاذ قسم الفسيولوجى بكلية الطب جامعة القاهرة .. وهو الرجل الوحيد الذى قضى أكثر من ٣٠ عاما فى تجارب مستمرة حول الموت .. وأجرى أكثر من ٤٠٠ تجربة لاعادة الحياة للاعضاء المتوفاة !! ويبدو انه قرأ – على ملامح وجهى – ما انتابنى من يأس .. فعاد يقول :

– قد يكون فى هذا صدمة لك ولآلاف الناس .. ولكن ليس معنى ذلك أنه لا توجد هناك تجارب لاعادة الحياة .. وعودة الحياة تتوقف على « درجة الموت » التى وصلت اليها الخلايا بعد توقف القلب .. وفى هذا المجال توجد أبحاث وتجارب خطيرة فى الخارج .. واستطيع أن أؤكد أن تجاربنا فى هذا المجال لاتقل عن مثيلاتها فى الاتحاد السوفيتى وأمريكا والدول التى تقوم بمثل هذه التجارب .. وظل الرجل يتكلم معى أكثر من ثلاث ساعات استطاع خلالها أن يعدل جميع أفكارى السابقة حول هذا الموضوع الخطير وأن يحول الخيال والاحلام الى وقائع وأرقام .. وحقائق .. استطعت بعدها أن أطمئن الى أنه فى الامكان اعادة الحياة بعد الموت ..

ولكن ...

أى نوع من الموت ..

الغريب أن الآلاف منا يموتون كل يوم ، وهم لايعلمون أن هناك نوعين من الموت .. أو بتعبير أدق ، لا يعلمون أن الانسان يموت على مرحلتين :

المرحلة الاولى يطلق عليها العلماء : مرحلة الموت الاكلينيكى ، والمرحلة الثانية يسمونها : مرحلة الموت الحقيقى .

والذين ماتوا لا يعلمون أنه كان فى الامكان انقاذ « الكثير منهم » فى المرحلة الاولى .. مرحلة الموت الاكلينيكى !!

ولكن مازالت هذه المرحلة حتى الآن قصيرة جدا .. لاتستغرق أكثر من ٥ دقائق .. وبعدها تتحلل أهم خلايا الانسان .. وتصبح اعادة الحياة اليه مستحيلة ، أو على حد تعبير العلماء :

Irrive rsible

والسبب بسيط جدا ويتلخص فى أن الخلايا الحساسة فى المخ والتى تسيطر على « أهم » مراكز الجسم تكون قد تلفت تماما .. وأصبحت غير صالحة للعمل ..

ولذلك اتجهت جميع أبحاث العلماء فى الخارج وهنا نحو مرحلة الموت الاكلينيكى .. وهى المرحلة التى تكون فيها خلايا المخ والجسم كله لاتزال سليمة .. ولما كانت أهم خلايا المخ تموت بعد ٥ دقائق .. فيمكنك أن تستنتج بسهولة أن معظم هذه الابحاث تدور الآن داخل هذه الفترة القصيرة .. فترة الدقائق الخمس التى تلى توقف القلب مباشرة واعلان الوفاة ..

ولهذا اتجهت التجارب فى العالم الآن الى « اطالة » فترة الموت الاكلينيكى أكثر من ٥ دقائق .. والتعبير الصحيح لتجارب اعادة الحياة هو أن نطلق عليها تجارب «اطالة الحياة» اطالة فترة الموت الاكلينيكى أو فترة توقف الحياة كما يجب أن يطلق عليها الدكتور محمد طلعت .. وهى فترة لاتستغرق أكثر من ٥ دقائق .. وبعدها يبدأ التلف والتحلل لجميع خلايا الجسم وأولها خلايا المخ ..

وهنا يثار سؤال !

– لماذا تموت خلايا الجسم .. ولماذا تتلف تماما عندما يتوقف القلب ؟!

والجواب باختصار :

– القلب يدفع الدم لجميع هذه الخلايا .. ويحمل لها المواد الغذائية .. وأهم من ذلك يحمل لها الاوكسيجين الذى يهب لها الحياة ..

ومعنى وقوف القلب .. هو أن يمتنع وصول الاوكسيجين لهذه الخلايا فتتلف وتتحلل وتموت موتا حقيقيا ..

الموت .. على فترات

ولكن هل تموت كل خلايا الجسم .. بنفس السرعة التى تموت بها خلايا المخ .. أى بعد خمس دقائق ؟

الحقائق والارقام تقول لا ...

لقد ذكر لى الدكتور محمد طلعت مايطمئن .. فحتى بعض مراكز المخ الاقل حساسية .. وهى مراكز « ماتحت العقل » وتقع فى وسط المخ .. هذه المراكز يمكنها أن تظل سليمة – بعد توقف القلب – لمدة ١٠ دقائق ..

ومراكز النخاع المستطيل التى تسيطر على حركة التنفس وتنظيم ضغط الدم تظل



٧ — وعن طريق هذه الانابيب .. اخذ الدم يخرج من القلب الى الجهاز .. ومن الجهاز الى القلب واصبح جسم الكلب معزولا تماما عن القلب والرئة ..

(تصوير شوقى مصطفى)

حى الاخرى سليمة من ١٥ الى ٣٠ دقيقة !!

وكذلك بالنسبة لاعضاء الجسم .. ان درجة احتمالها تعطى آمالا واسعة .. فخلايا العضلات مثلا يمكنها أن تظل سليمة حتى لو حرمت من الاوكسيجين لمدة ساعة أو ساعتين أو ثلاث ساعات . ولكن مافائدة اعادة الحياة لهذه العضلات أو لأى جزء من أجزاء الجسم ، بعد أن يكون التدمير قد حدث فى مركز القيادة .. فى المخ بل فى أهم أجزاء المخ بعد ٥ دقائق معنى هذا أن تهب الحياة الى شىء مجهول .. الى انسان بلا قيادة .. بلا مخ .. بلا ادراك .. هذه هى العقبة الحقيقية التى تواجه علماء الفسيولوجيا .. سرعة تحلل خلايا المخ .. بعد ٥ دقائق .

ولهذا لم أكن مبالغا عندما قلت فى بداية التحقيق : ان معظم تجارب العلماء تدور حول هذه الدقائق الخمس من حياة الانسان .. وأقول « حياة » ، بالرغم من توقف القلب فى هذه الفترة ، لانه ما دامت خلايا المخ سليمة فحكاية القلب تصبح بسيطة .. فهناك عشرات الطرق لتشغيل القلب .. ولو عن طريق عملية تدليك صغيرة ..

القلب .. ليس المشكلة الاولى

لهذا لم يعد توقف القلب هو المشكلة الاولى التى تواجه العلماء .. فان التجارب العديدة التى أجريت بقسم الفسيولوجى بكلية طب قصر العينى ، مكنت علماءنا من التوصل الى أكثر من طريقة لاعادة العمل الى القلب المتوقف .

وقد شاهدت منذ عامين التجارب التى كان يجريها الدكتور محمد طلعت أستاذ هذا القسم .. على الكلاب فى حجرة العمليات .. كان يوقف قلب الكلب أكثر من مرة .. ولمدة تتفاوت بين ٥ و١٠ دقائق ثم يعيد اليها الحركة العادية مرة أخرى ..

وعندما زرت هذا القسم فى هذا الاسبوع اطلعت على النتائج المثيرة التى توصلوا اليها .. وقد أصبح من المستطاع الآن أن يعيدوا العمل — بالطرق التجريبية — الى القلب المتوقف باكثر من طريقة أهمها:

❋ اما بالحقن المنبهة

❋ أو بالعمل على تمرير الدم فى الشرايين بوساطة مضخات خارجية

❋ أو بتنبيه القلب بتيارات كهربية صغيرة فينقبض القلب مع كل تنبيه كهربى حتى يعود الى حركته الطبيعية .

ولكن .. كل هذا على شرط : **الا يكون قد مر على توقف القلب أكثر من ربع ساعة لان خلايا القلب تتلف « هى الاخرى » بعد هذه الفترة لعدم وصول الاوكسيجين اليها .. أى انها تكون قد تعدت مرحلة الموت الاكلينيكى الى مرحلة الموت الحقيقى**

اطالة فترة الموت الاكلينيكى

اذن .. فنحن نجد أنفسنا باستمرار أمام المشكلة الحقيقية .. مشكلة تحلل الخلايا وتلفها .. مشكلة قصر فترة الموت الاكلينيكى فى أهم خلايا الجسم .. فى المخ والقلب !

ولذلك اتجهت الابحاث كما قلت الى اطالة هذه الفترة .. فترة الموت الاكلينيكى وذلك بجعل الخلايا سليمة أطول فترة ممكنة .. وانقاذها من التدمير السريع والدخول فى مرحلة الموت الحقيقى ..

ولكنه كيف يحدث هذا ؟!

الحقائق النظرية التى استخلصت من آلاف التجارب التى أجريت فى الخارج وفى مصر تقول : ان الوصول الى اطالة هذه الفترة يكون بنجاح تام عن طريق **عمليات التبريد** .

وكلما نجح العلماء فى الوصول الى درجة **أقل** فى تبريد جسم الانسان الميت حديثا .. تمكنوا من اطالة فترة الموت الاكلينيكى .. وأصبح الامل مؤكدا فى اعادة الحياة اليه مرة أخرى

فالتبريد يعمل على الاقلال من التغيرات الكيميائية .. ومن عمليات التدمير وتراكم المواد الضارة التى تتلف الخلايا وتعمل على القضاء عليها ..

ومن الحقائق المعروفة أن العلماء استطاعوا الاحتفاظ بخلايا الحيوانات المنوية سليمة لمدة سنة وسنتين فى درجة حرارة ٧٩ تحت الصفر .

واستطاعوا عن طريق التبريد أن يجروا عمليات لم يكن فى الاستطاعة اجراؤها من قبل .. مثل عملية «انتزاع جزء فاسد من الاورطة » .. يعنى قطع هذا الجزء أن توقف الدورة الدموية .. وهذا يعنى عدم وصول الدم الى خلايا المخ .. وتلف الخلايا لعدم تموينها بالاوكسيجين .. ولكن عن طريق التبريد استطاع العلماء فى احدى العمليات ان يبردوا جسم انسان مريض بالقلب .. وعن طريق هذا طالت فترة بقاء خلايا مخه سليمة من ثلاث دقائق الى عشر .. وفى هذه الفترة استبدلوا بجزء كبير من الاورطة فى القلب .. جزءا مماثلا من النايلون .

ولهذا يدور السباق بين العلماء حول اطالة فترة التبريد . فكلما استطعنا تبريد جسم الانسان الى درجة أقل كسبنا **مدة أطول** فى الاحتفاظ بخلايا الجسم .

وآخر درجة توقف عندها العلماء فى الخارج الآن هى ٢٥ ، ولكننا هنا نحاول عن طريق بعض التجارب الخطيرة أن نصل الى درجة ٢٠ فوق الصفر !

مادة سرية .. !!

هذه ناحية من محاولات علمائنا .. ولكن علماء قسم الفسيولوجى بطب قصر العينى قاموا خلال السنوات الثلاث الاخيرة بتجارب هامة حول استخدام **مادة خاصة** تمد خلايا الجسم بنفس الطاقة التى يعطيها لها الاوكسيجين ، واستطيع أن أؤكد انهم قد توصلوا الى نتائج خطيرة .. وقد أعلن عن بعض هذه النتائج فى مؤتمرات محلية .. وستعلن النتائج الرئيسية الهامة فى سبتمبر القادم ..

وقد حاولت أن أعرف اسم هذه المادة من مساعدى الدكتور طلعت ، وعلى رأسهم الدكتور يوسف عبد الرحمن ، فلم أتمكن .. لقد أصروا على أنها مادة سرية جدا !

وظللت ألح على الدكتور طلعت حتى قال لى أخيرا :

— ليس المهم هو اسم المادة ، فهى معروفة فى الخارج ، ونحن نطلق عليها اسم « ثالث فوسفات الادنوزين » ، ولكن المهم طريقة تحضيرها وكمية الجرعات التى تعطى للانسان حتى تقوم بدورها الخطير داخل الخلايا الضعيفة أو الميتة .

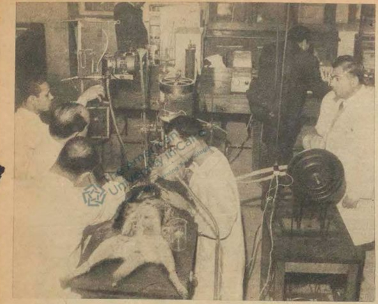
هذا .. وقد علمت أنهم — فى الخارج — توقفوا عن استخدام هذه المادة .. كانوا يستخدمونها بجرعات كبيرة .. وأدى هذا الى نتائج ضارة وخصوصا على الانسان .. وقد اضطرهم هذا الفشل — فى اكتشاف

٨ — من حين لآخر .. كانوا يستعينون فى سير العملية بدم كلب آخر ..





٩ — عن طريق هذا الجهـــاز كانوا يحاولون تسيير الدم تحت درجة الضغط والحرارة العادية للكلب ..



١٠ — ثم اخلوا يجرون تجاربهم المثيـــرة .. يوقفون سير القلب عن طريق انقـــاص كمية الاكسوجين ..تماما كما يحدث عند الموت .. ثم يعطون القلب المحلول المثير .. فتعـــود الضربات مرة اخرى ..

الكمية المناسبة للاستعمال ـ الى صرف النظر عن استخدام هـــذه المادة كوسيلة لاعادة الحياة الى الخلايا .. هذا فى الوقت الذى توصل فيه رئيس قسم الفسيولوجى ومساعدوه الى اكتشاف الطريقة السليمة فى استخدام هذه المادة الهامة التى تحل فى عملها محل الاوكسيجين فى الخلايا

تجارب خطيرة

وقد فهمت من الدكتور طلعت أنهم قد توصلوا الى هذه النتائج بعد تجارب كثيرة طوال السنوات الاربع الماضيـة .. وان هذه التجـــارب تم اجراؤها على أكثر من ٣٠٠ كلب .. وقد حضرت احدى هـــذه التجارب التى كان يجريهـا الدكتوران يوسف عبد الرحمن ومحمود السروجى تحت اشراف أستاذ قسم الفسيولوجى الدكتور محمد طلعت ..

وتتلخص التجربة التى شاهدتها فيمايلى

❋ تخدير الكلب وفتح صـــدره وجزء من رقبته .

❋ قطع القصبة الهوائيـة وتوصيلها بمضخة خاصة حتى يتنفس الكلب صناعيا

❋ قطع جميع الشرايين الخارجة من القلب الى الجسم ماعدا شريانا واحدا .. ثم تربط هذه الشرايين ..

❋ قطع وربط جميـــع الاوردة التى توصل الدم للقلب ماعدا وريدا واحدا

❋ بهذا يعزل القلب عن جسم الكلب .. وبدلا من أن يذهب الدم الى جســـم الـكلب ثم يعود لقلب الكلب عن طريق الوريد الوحيد المفتوح ..

❋ الغرض من ذلك أن يصبح القلب معزولا عن الجســـم .. وفى الوقت ذاته يقوم الجهاز بارجاع الدم للقلب فى نفس درجة الحرارة والضغط الطبيعى للكلب

بعد ذلك بدأت التجارب على القلب ..

انتص الدكتور كمية الاوكسيجين التى تصـل الى القلب .. فتأثر واضـطربت نبضـــاته .. وكاد يقف .. ثم حقنوا القلب بالمادة السحرية .. فاذا به يعود الى حالته الطبيعية كما كان .

وقد اعيد عمل هـــذه التجربة بنجاح أكثر من ٢٠ مرة

ولم تكن هذه هى التجربة ، بل كانت هناك تجارب أخرى على هذه المادة .. لقد تمكن القسم ـ عن طريق هـــذه المادة ـ مثلا أن يبرد الحيوانات الى درجات منخفضة جدا دون أن يختل عمل القلب ..

ونتج عن هذه التجربة تجارب اخرى لدراسة :

❋ تأثير انخفـــاض درجة الحرارة على التمثيل الغذائى فى القلب والجسم بوجه عام ..

❋ الاثارة الضارة لهذا التخفيض ، حتى يمكن تلافيها خلال العمليات الخطيرة

والى جانب هـــذا كله ، فان قسم الفسيولوجيا يجرى تجاربه الهـــامة مع الاقسام الاخرى لمعرفة :

❋ تأثير بعض العقاقير فى « الدورة الاكلينيكية » للقلب ، وهى الدورة التى تغـــذى عضلة القلب بالدم ويتم فيها التمثيل الغذائى الخاص به .

❋ الاثار الخطيرة التى تنجم عن قلة نسبة الاوكســـيجين فى القلب .. تلك القلة التى ينتج عنها ارتعاش عضلة القلب وفشله فى دفع الدم الى بقية أعضاء الجسم كما يحدث فى حالات الذبحة الصدرية

وقد استطاع قسم القلب بالكلية .. وأقسام الامراض العصبية والنفسية ان تنقل حقل هـــذه التجارب الى الانسان !

اجرى الدكتور على سرور استاذ أمراض القلب ١٠٠ تجربة على ١٠٠ مريض بالقلب كانت قلوبهم مريضة .. وحقنهم بهذه المادة المثيرة .. وبالكمية السرية المتفق عليها .. وكانت النتائج مدهشـــة ..

وهذا أمل جديد يقـــدمه علماؤنا لمرضى القلب فى العالم

وفى قسم الامراض العصبية استطاع الدكتور جنينة بمساعدة الدكتورين أسامة علوان وصــلاح عبد النبى ان يجربوا هذه المادة على ثمانية من المرضى ، تمت معهم التجربة بنجاح ، وعادت الحياة الى خلاياهم العصبية المضطربة .

ونفس التجارب حدثت فى قسم الامراض النفسية عن طريق الدكتور عمر شاهين

بقى أن نعرف شيئا واحدا ..

ان السر فى احتفـــاظ علمائنا بسرية استخدام هذه المادة حتى سبتمبر القادم .. هو أنه فى هذا الشهر سوف يعقد أكبر مؤتمر عالمى لعلماء الفسيولوجيا .. سيعقد هـــذا المؤتمر فى هولنـــدا ..

وسيحضر أكثر من ٢٠٠ عالم من الاتحاد السوفيتى وأمريكا ومصر وجميع أنحاء العالم ..

وسوف يقف علماء الجمهورية العربية ليعلنوا أمام العالم أكثر من مفاجأة ..

حامد سليمان

فن اطالة الحياة ..

اجمع علماء قسم الفسيولوجى على انه فى امكان الانســـان أن يطيل عمره بنفسه .. فان اهم أسباب «قصر» عمر الانسان هو أنه يسىء استعمال حياته والاتجاه الى الحياة المدنية بما فيها من ارهاق .. وعمل متواصل والبعد عن الاجواء النقية .. هذا الاتجاه يؤثر فى جسم الانسان وخلاياه ويستهلكها .. وكل هذا يؤدى الى قصر عمره ..

وليس الانسان فقط هو الذى تأثر عمره بالمدنية .. فالحيوانات التى تركت الطبيعة وتبعت الانسان الى حيـاته الجديدة تأثر عمرها هى الاخرى .. لانها تغير طريقة أكلها .. وطريقة حياتها بوجه عام .. مثلا الفراخ .. كانت على الطبيعة .. تأكل الارز بقشره .. بينما يقدم لها بعض الناس الارز بغير قشر وهذا يقصر عمرها كثيرا !!

والآن .. كيف يعمل الانسان على اطالة عمره .. ويحفظ حياته من التعرض لامراض الذبحة وضغط الدم والسكر .. التى تؤدى الى استهلاك حياة الانسان الدكتور طلعت يلخص لك « برشامة » الحياة فيما يلى :

الاجهاد الذهنى .. الذى يتعرض له القضاة وأساتذة الجامعة والصحفيون والمدرسون وغيرهم .. من أخطر الاشياء التى تهدد عمر الانسان .. والعلاج « هو » ان يتخلل هذا الاجهاد الذهنى فترات من الراحة اليومية والاسبوعية والسنوية .. على شرط ان تكون هذه الراحة بعيدا تماما عن مكان العمل .. لان من طبيعة المخ أن يعمل تلقائيا حتى ولو لم تشغله .. اذا كنت فى مكان يثير تفكيره ..

والناس الذين يقولون ويفتخرون دائما : نحن لا نأخذ اجازة .. مخطئون اولا .. ومغرورون ثانيا ..

مخطئون .. لان الراحة تجعل الانسان يستمر مدة أطول فى العمل بذهن متفتح .. وتجعله يخرج الى المعاش فى سن ٦٠ وهو فى غاية القوة ..

ومغرورون لانهم يعتقدون ان العمل لا يمكن ان «يمشى» من غير عبقريتهم مع ان العبقريات تملأ العالم .. ومن صالح البشرية أن يتيح الكبار للصغار فرصة التدريب .. وفرصة تحمل المسئوليات الخطيرة .. حتى تستمر عجلة الحياة ..

سوء التغذية .. معظم الناس هنا لا يتناولون غذاء سليما ، يتساوى فى ذلك الفقراء والاغنياء .. فالتغذية السليمة تحتاج لوعى غذائى صحى أكثر مما تحتاج الى نفقات .. فالفقير لو عرف «ماذا يأكل» بما لديه من أموال .. والغنى لو عرف « ما هى الكمية » التى يجب الا يتعداها بثرائه لتفادى الاثنان الكوارث والمفاجآت .. والامراض الخطيرة ..

واخطر شىء على حياة الانسان هو المواد الدسمة وكلى ان شركات التأمين قررت فى احدث ابحاثها ان عمر « الناس السمان » اقصر بكثير من الناس النحاف .. فالسمنة تكون سببا اساسيا لوفاة كثير من الســمان بعد سن الثلاثين ...

الاعتدال .. بعد هذا تأتى بعدنا التقشف والتبذير .. ان كلتيهما تؤدى الى تقصير العمر .. يجب أن يعمل الانسان على الاعتدال فى كل شىء

المناطق الخلوية .. واخيرا .. ان المدنية ضريبـــة كبيرة على الانسان .. الجو المشحون بالدخان والاف المواد المتخلفة عن سموم المصانع والسيارات .. كل هذا يؤثر على صحة الانسان .. فاذا لم يكن الانسان ساكنا فى ضواحى المدينة فعليه ان يقوم برحلة خلوية من وقت الى اخر لتعويض ما تفقده الرئة من الاوكسجين أثناء وجوده فى المدينة والدليل على هذا أن معظم المصريين نراهم من الريف وليسوا من المدينة .

.. وفى موسكو يحاولون إعادة الحياة للموتى

٥٥٠ عالما اجتمعوا فى موسكو منـــذ أسابيع لمناقشة موضوع خطير . تابعت وكالات الانبـــاء اجتماعاتهم باهتمام شديد . فقد كان موضوع هـــذه المناقشات هو اعادة الموتى للحياة . وقد أعلن العلماء السوفيت فى بداية اجتماعهم نبأ عجيبا . قالوا : انهم تمكنوا من اعادة ٢٣٦ شخصا الى الحياة . من بين ٤٥٦ شخصا ماتوا وأجروا عليهم التجارب .. وقالوا ان هذه التجارب ليست مقصورة على الاتحاد السوفيتى وحده . فقد أجريت تجربة ناجحة من هذا النوع لعامل فى لندن عمره ٢١ عاما . وقد قسم العلماء السوفيت الموت الى مرحلتين قالوا : ان المرحلة الاولى هى الوفاة الاكلينيكية . وهذه من الممكن اعادة المتوفى بها الى الحياة مرة أخرى . فى هذه الحالة يتوقف القلب عن العمل تماما بسبب حادث او أزمـه مفاجئة . وتتوقف بعده الدورة الدموية التى تقوم بتوصيل الغذاء الى الخلايا . وقد وجد العلماء أن أسرع الخلايا تأثرا بتوقف القلب هى خلايا المخ . واذا طال وقوفهـــا بدأ الفســـاد يعمل فيها .. وفى بعض دول العالم الاخرى عـــرف العلماء مرحلتى الموت . وكانت مرحلة الموت الظاهرى تستمر ٧ دقائق . وفى خلال هذه المـــدة تعود الحياة اذا تمكن العلماء من اعادة تشغيل القلب ودفع الدم الى الخلايا .

والمفاجأة التى أعلنها علماء موسكو فى اجتماعاتهم الاخيرة . هى أنهم تمكنوا من اطالة فترة الموت الاكلينيكى أياما وشهورا .. أعلنوا أنهم استعانوا بالتبريد الى حد الصفر أو مادونه .. كما استخدموا بعض العقاقير السرية لاطالة هذه الفترة . وقال أحد علماء المؤتمر : ان عمليات التبريد نجحت الى حد بعيد فى حفظ الانســـجة والخلايا الخاصة بالجسم . وقالوا اذا تمكنا من وضع أى جزء من جسم الانسان فى مكان خال تقريبا من الهواء وفى درجة ٦٠ تحت الصفر . فان هذا الجزء يظل محتفظا بخواصه وحياته الى الابد . ولم تكن هذه هى كل الانتصارات التى أعلنها الاطباء والعلمـــاء فى المؤتمر .. وانهم فى طريقهم لانتاج أجهزة أوتوماتيكيـــة تسمح بوقوف القلب تماما خلال العمليات الجراحية . كما أعلنوا اكتشاف جهـــاز صغير يقوم بتفتيت الحصيات التى قد تكون موجودة فى الكلى أو أى جزء آخر من الجسم ويقوم هذا الجهاز بارسال موجات عجيبة لاتؤذى الجسم ولا تضر الانسجة مهما كانت رقيقة ، بل ترسل فيها بعض الدفء . واذا اعترض طريقهـــا أى جسم صلب فانها تعمل فيه كالطاحونة وتحوله الى رمل ناعم . كما أعلنوا اكتشـــاف طريقة حديثة للبنج عن طريق موجات كهربية للجزء المراد تخديره . وأكدوا أن الجراحة فى المستقبل لن تجرى باراقة الدماء . ولكن بآلات تجرح ولا تسيل دما !..

وكان من أهم أنباء المؤتمر الكبير نجاح تجارب زراعة الاطراف البشرية . فى بعض الحالات لم يكن نقل الكلى ممكنا ، وذلك نظرا لوجود جسيمات ومواد فى الجسم يعرفها العلماء بـ ANTI BODIES. ومهمتها تدمير الجزء المنقول وكانت هذه الجسيمات تتوقف عن تدمير الاجـــزاء المنقولة اذا كانت العملية يتم اجراؤها بين توأمين .. ولكن العلماء أعلنـــوا انتصارهم على كل العقبات الخاصة بزراعة الاعضاء . وأكدوا أن التجارب تجرى الآن لتعميمها دون وجود أى خطر .. فقد وجدوا أن العداء بين الخلية الاصلية فى الجسم والخلية الدخيلة عليه عداء مكتسب وليس وراثيا . وكانت الطريقـــة الاولى للتغلب على هـــذه العقبة هى تسليط اشعاعات ذرية فى حدود معقولة عـــلى أماكن معينة من الجسم . والطريقـــة الثانية هى الحقن بهورمونات الكورتيزون ولكن أسرار مايؤديه الكورتيزون بالضبط مازالت سرا مغلقا لم يعرفه العلماء حتى الآن .



سوكارنو لجأ أخيرًا إلى القوة!



هولندا جعلت من إيريان الغربية "مسمار جحا" وقاعدة تهدد استقلال أندونيسيا

تحقيق يكتبه : جميل عارف

الموقف فى منطقة الشرق الاقصى يتأزم بسرعة .. روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا يهدد بالوقوف الى جانب هولندا اذا حاولت اندونيسيا تحرير جزيرة ايريان الغربية بالقوة .. وتؤكد وكالات الانباء ان قوات الفدائيين الاندونيسيين أخذت تتسلل الى شواطىء الجزيرة الاندونيسية التى تحتلها قوات هولندا ، وتزيد مساحتها على ١٢ ضعف مساحة هولندا ، والتى يحاول الاستعمار الهولندى ان يبقى فيها لتكون اشبه « بمسمار جحا » وقاعدة تهدد استقلال جمهورية اندونيسيا واتجاهاتها التحررية ..

ان الدول الاستعمارية كلها تقف الى جانب هولندا .. وفى اندونيسيا أعلن الرئيس سوكارنو التعبئة العامة لجميع أفراد الشعب الأندونيسى لتحرير ايريان الغربية .. وحشد فى الجزر الاندونيسية المواجهة لشواطئها اكثر من ١٦ الف جندى من قوات الفدائيين الاندونيسيين والمتطوعين فى انتظار كلمة واحدة منه أو امر بالتحرك والنزول على شواطىء الجزيرة المحتلة وتحريرها من مستعمريها الهولنديين .. وفى هذا التحقيق تروى « آخر ساعة » قصة هذه الجزيرة الاندونيسية التى قرر الرئيس سوكارنو ان يحررها بالقوة !

ان التشابه كبير بين حكاية ايريان الغربية ومسمار جحا ..

انها واحدة من اكثر من ٣٠٠٠ جزيرة تتكون منها جمهورية اندونيسيا ..

وعندما اضطرت هولندا في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٤٩ للاعتراف باستقلال جمهورية اندونيسيا انسحبت باستعمارها من جميع الجزر الاندونيسية ، وبقيت فى هذه الجزيرة ..

تصورت انها تستطيع ان تجعل منها مسمار جحا .. او قاعدة تتسلل منها مرة اخرى الى اندونيسيا لتحطم استقلالها ولاعادة احتلالها ..

ولكن شعب اندونيسيا الذي قاوم الاستعمار الهولندي اكثر من ٣٠٠ سنة .. وقاوم احتلال اليابانيين اثناء الحرب العالمية الاخيرة كان يقف لمحاولات الهولنديين بالمرصاد .

وفي ميثاق انتقال السيادة الذي وقعته هولندا واعترفت فيه باستقلال جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية التى اصبح اسمها بعد ذلك جمهورية اندونيسيا اصر الزعماء الاندونيسيون على تقرير مصير ايريان الغربية خلال ١٢ شهرا ..

وكان ان اعترفت هولندا بان جميع الجزر الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة .. واتفقت على ان تدخل فى مفاوضات حول مستقبل ايريان الغربية في خلال مدة الـ ١٢ شهرا التى اصر عليها المفاوضون الاندونيسيون .

وفي هذا الصدد تقول المادة الثانية من ميثاق انتقال السيادة الذي اعترفت فيه هولندا باستقلال اندونيسيا بالحرف الواحد :

ـ المادة الثانية : بالنسبة لاقليم غينيا الجديدة اتفق الطرفان على ان يبقى هذا الاقليم بحالته الحاضرة بشرط انه في خلال عام من تاريخ انتقال السيادة بمقتضى هذا الميثاق الى جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية ، تقرر الحالة السياسية لغينيا الجديدة عن طريق مفاوضات تجري بين جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية ومملكة الاراضى الواطئة .. اى هولندا .

وغينيا الجديدة هو الاسم الذى تطلقه هولندا على جزيرة ايريان الاندونيسية !

اندونيسيا حاولت التفاهم

احتفظ الهولنديون بالجزيرة واتخذوا منها مسمار جحا للانقضاض مرة اخرى على الجمهورية الجديدة .

والثابت ان اندونيسيا بذلت محاولات كثيرة للدخول في مفاوضات مع هولندا لتقرير مصير ايريان الغربية .

وحاولت هولندا ان تتملص ..

كانت تتذرع بحجج واهية حتى تبقى سيطرتها على الجزيرة .

ولكنها اضطرت تحت الضغط لان تتفاوض ..

وفي الاجتماعات الطويلة التي عقدها

حشدت اندونيسيا جيشا يزيد تعداده على ٢٠ ألف جندى من الفدائيين والمتطوعين فى احدى الجزر التى تواجه شواطىء ايريان الغربية .. وقامت خلال الاشهر الماضية بتدريب هذا الجيش على حرب الادغال والمستنقعات التى تمتلىء بها أراضى ايريان .. أما قوات هولندا فى الجزيرة الاندونيسية المحتلة فلا يزيد تعدادها على ٥ آلاف جندى



تنقسم جزيرة ايريان الى قسمين .. القسم الغربى وترفض هولندا الجلاء عنه ليبقى كمسمار جحا وقاعدة تهدد استقلال أندونيسيا .. والقسم الشرقى وكان مستعمرة المانية ثم وضع تحت وصاية استراليا التى تدير شئونه باسم الامم المتحدة



الاندونيسيون مع المفاوضين الهولنديين لم تكن اندونيسيا تجري الا وراء شيء واحد هو اعتراف هولندا بسيادة اندونيسيا على الجزيرة التى بقيت تعانى من وطأة الاستعمار الهولندي ..

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف عرضت اندونيسيا على هولندا :

ـ **ان** تعترف اندونيسيا بمصالح هولندا في ايريان وامتيازاتها في الجزيرة .

ـ **ان** تدفع اندونيسيا كل ما تكلفته هولندا في سبيل اقامة مشروعات الاصلاح والتموين ..

ـ **ان** تستمر اندونيسيا في استخدام جميع الموظفين الهولنديين في ادارة الجزيرة

ـ **ان** تتعهد اندونيسيا بدفع معاشات للضباط والموظفين الهولنديين في ايريان الغربية .

ـ **ان** تتعهد اندونيسيا بان تبقى باب الهجرة مفتوحا على مصراعيه امام كل المواطنين الهولنديين الراغبين في الهجرة الى الجزيرة .

ـ **ان** تضمن اندونيسيا حقوق الانسان وحرية الاعتقاد للجميع بما في ذلك نشاط البعثات التبشيرية في ميادين الخدمات الانسانية والثقافية .

ولكن هولندا رغم ذلك كله لم توافق .

وحتى تبرر موقفها تقدمت الى جمهورية اندونيسيا بما قالت انه الحل السعيد لمشكلة ايريان .

وكان هذا الحل يتلخص في نقطتين :

ـ **ان** تنقل السيادة على ايريان الغربية الى جمهورية اندونيسيا وهولندا في وقت واحد ..

اى ان تصبح الجزيرة مستعمرة اندونيسية هولندية في الوقت الذي تعتبر فيه اندونيسيا الجزيرة جزءا من اراضيها

ـ **وان** تبقى ادارة الجزيرة في ايدي الهولنديين على ان يتم تعيين عدد من الاعضاء الاندونيسيين بنسبة معينة فى مجلس الجزيرة !

وكان طبيعيا ان ترفض اندونيسيا !

فشل جميع محاولات اندونيسيا

باءت جميع محاولات اندونيسيا لحل



شعب اندونيسيا كله يتطوع مع الفدائيين لتحرير ايريان الغربية الجزيرة السليبة من الوطن الاندونيسى الام .. والتى تحاول هولندا ان تبقى استعمارها لتجعل منها (مسمار جحا) وقاعدة تعمل منها ضد استقلال اندونيسيا واتجاهاتها التحررية ، ومنذ عدة ايام خطب الرئيس سوكارنو فى مواطنيه يدعوهم للتطوع لتحرير ايريان ..



يشرف الجنرال عبد الحارس ناستيون القائد العام للجيش الاندونيسى على عمليات تدريب الفدائيين الاندونيسيين

مشكلة ايريان الغربية بالطرق السلمية .. بالفشل ..

وارادت هولندا ان تتحدى مشاعر شعب اندونيسيا الذي كان شعاره دائما في معركة كفاحه للتحرر من نير الاستعمار الهولندي :

– اندونيسيا حرة من سابانج الى ميروك .. اى من شمال جزيرة سومطرة الى اقصى الجنوب في جزيرة ايريان الغربية ..

وكان ان قامت في سنة ١٩٥٢ بادخال تعديل على الدستور الهولندي اعتبرت بمقتضاه الجزيرة الاندونيسية جزءا من اراضيها .. أى من هولندا .. رغم ان المسافة بينها وبين ايريان تزيد على عشرة آلاف ميل ..

وتكشفت حقيقة نيات هولندا ..

وعرف لماذا كانت تتعمد افساد جميع المفاوضات التى دارت بينها وبين اندونيسيا لتقرير مصير الجزيرة الاندونيسية وتأزم الموقف بين هولندا واندونيسيا .. ولم يكن امام اندونيسيا – وقد فشلت جميع مساعيها السلمية في الوصول الى حل لمشكلة الجزيرة التى تعتبرها جزءا من اراضيها – الا ان تتخذ عدة خطوات ايجابية ترد بها على موقف هولندا ..

وكان ان أعلنت اندونيسيا في يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٥٦ الغاء اتفاقية انتقال السيادة المعقودة في سنة ١٩٤٩ من جانبها حتى تتحرر من جميع قيودها .

وفي شهر سبتمبر من نفس السنة اصدر الرئيس سوكارنو مرسوما جمهوريا بانشاء اقليم اداري جديد هو اقليم ايريان الغربية وجعل عاصمته في مدينة سواسيو عاصمة جزيرة تيدور ، وهى واحدة من الجزر الاندونيسية التى تواجه شواطىء ايريان الغربية .

وعين الرئيس الاندونيسى حاكما لهذا الاقليم ، ونص في مرسوم تعيينه على اعتباره مسؤولا عن جميع الجهود التى تبذل لتحرير الجزيرة الاندونيسية من المستعمرين الهولنديين .

وكان ذلك اول خطوة ايجابية اتخذتها اندونيسيا في سبيل تحرير ايريان الغربية واعادتها الى الوطن الام الاندونيسى !

الشعب يطالب بتحرير ايريان!

ولم تقف اجراءات اندونيسيا عند هذا الحد ، ففى ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٧ عقد مؤتمر كبير ضم اكثر من مليون شخص في مدينة جاكرتا ..

وكانت قضية ايريان الغربية معروضة على الامم المتحدة ..

وفي هذا المؤتمر ارتفعت اصوات كثيرة تطالب الحكومة الاندونيسية بتأميم الشركات الهولندية في اندونيسيا أسوة بما فعلته « مصر » عندما اممت قناة السويس .

واتخذ المؤتمر عدة قرارات طالب الحكومة الاندونيسية باتخاذها فورا اذا ما خذلت الجمعية العامة للامم المتحدة اندونيسيا ووقفت الى جانب هولندا ..

ومن هذه الخطوات :

– تاميم الشركات الهولندية .

– ترحيل الرعايا الهولنديين .

– منع دخول الهولنديين الى اندونيسيا

– الاسراع في انشاء فرقة مسلحة لايريان الغربية .

– انشاء صندوق لتحرير ايريان الغربية تكون مهمته تمويل حركة التحرير ..

واهتزت هولندا لهذه القرارات ، لان تنفيذها كان يعنى ضياع اكثر من ١٢٠٠ مليون دولار .. اى نحو ٥٠٠ مليون جنيه استرليني كانت الشركات الهولندية تستثمرها في اندونيسيا .. وتمثل نحو ٧٠ ٪ من الاقتصاد الاندونيسى ..

وامتلأت نفوس الرعايا الهولنديين في اندونيسيا بالرعب حتى ان واحدة من الشركات الهولندية الكبيرة في اندونيسيا واسمها شركة فان درورف وهيوبرت كتبت في تقرير رسمى بعثت به الى بعض المسؤولين في الحكومة الهولندية بالحرف الواحد :

– اعيدوا ايريان الغربية للوطن الاندونيسى لفائدتنا نحن الذين نرعى مصالحكم واموالكم هنا . وفي رأينا ان ايريان الغربية لاتساوي واحدا على الف من اموالنا ومشروعاتنا في جزر اندونيسيا الاخرى.. واننا لنهيب بكم وبكل الهيئات في هولندا ان تؤيدوا ضم ايريان الى اندونيسيا ، ولا تغامروا بمستقبل عشرات الالوف من المواطنين الهولنديين الذين يقيمون في اندونيسيا ويديرون بها اعمالا ضخمة !

والثابت ان الحكومة الهولندية لم تستجب للاصوات التى ارتفعت من الهولنديين في اندونيسيا ..

وكانت مؤامرة استعمارية في الجمعية العامة للامم المتحدة ..

وتكتلت الدول الاستعمارية كلها الى جانب هولندا ..

وكان ان جاء قرار الجمعية العامة مائعا ..

وخذلت اندونسيا وهي تطالب بتحرير جزء من اراضيها !

تاميم الممتلكات الهولندية

ولم ينتظر شعب اندونيسيا وقرر ان يبدا فى تنفيذ القرارات التى اتخذها مؤتمره الشعبى الكبير في مدينة جاكرتا .

وكان ان قام بتوجيهات حكومته بمقاطعة المؤسسات والبضائع الهولندية .. كما اضرب العمال الاندونيسيون عن العمل في المصانع الهولندية في اندونيسيا .

ومنعت الحكومة الاندونيسية جميع الطائرات الهولندية من التحليق في سماء بلادها .. كما منعت تداول الصحف والمجلات التى تصدر في اندونيسيا باللغة الهولندية ..

وكانت الخطوة التالية عندما احتل البحارة الاندونيسيون ادارة اكبر شركة ملاحية في اندونيسيا ، واوقفوا العمل فى شركاتها .. ثم مالبثت الحكومة الاندونيسية ان قامت بوضعها تحت الحراسة .

ووضعت الحكومة الاندونيسية ايضا تحت اشرافها البنوك الهولندية والمصانع الكبرى .

وامرت الحكومة كل الهولنديين بالرحيل من بلادها ..

وفي نفس الوقت استولى الشعب على مزارع الشاي والمطاط وكل المنشآت والممتلكات الهولندية في اندونيسيا .

وكانت « ضربة معلم » خسرت معها هولندا كل استثماراتها في اندونيسيا .. وهي استثمارات كانت تمثل نحو ٧٠٪ من الاقتصاد الاندونيسى !

وهذه الحقائق !

بقيت هذه الحقائق التى يمكن ان تلقى اضواء كثيرة على قصة ايريان الغربية ، الجزيرة التى تأزم بسببها الموقف فى منطقة الشرق الاقصى .. واصبح بسببها يهدد بانفجار رهيب ..

– يعيش في اندونيسيا في الوقت الحاضر واحد من اكبر زعماء الحركة الوطنية في ايريان الغربية واسمه سيلاس بابار ..

انه عضو في البرلمان الاندونيسى .. وزعيم للحركة الوطنية التى قامت فى ايريان لتحريرها من استعمار الهولنديين.

واثناء الحرب العالمية الاخيرة تزعم سيلاس حركة المقاومة السرية في الجزيرة ضد اليابانيين .

وانتشرت حركته التحررية في الجزيرة بحيث يقول الهولنديون انفسهم في تقاريرهم ان اعضاء هذه الحركة لم يكن يزيد عددهم في سنة ١٩٤٨ على الالفين ، واصبح عددهم الآن اكثر من ٥٠ الفا !

– وتنقسم جزيرة ايريان الى قسمين. القسم الشرقي وكانت تحتله المانيا قبل الحرب العالمية الاولى ، ولما هزمت وضع هذا القسم في سنة ١٩١٨ تحت وصاية استراليا ، ولا يزال تحت وصايتها حتى الآن ..

والقسم الغربى هو الذي تحتله هولندا وتعتبره اندونيسيا جزءا من اراضيها ، وتبلغ مساحة هذا القسم وحده نحو ٤١٣ الف كيلو متر مربع ، اي نحو ٢٢٪ من مساحة اندونيسيا كلها .. كما ان مساحته تبلغ نحو ١٢ ضعف مساحة هولندا نفسها !

– ويقدر عدد سكان ايريان الغربية بـ ٧٠٠ الف نسمة بينما يزيد عدد سكان جزيرة جاوه وهى واحدة من جزر اندونيسيا الرئيسية وتبلغ مساحتها ثلث مساحة ايريان الغربية ، على ٥٢ مليون نسمة ..

– وتنتشر في ايريان الغربية الامراض وخاصة الملاريا .. ولم تحاول الحكومة الهولندية خلال سنوات احتلالها الطويلة مقاومة انتشار هذه الامراض .

ويتندر الهولنديون بانتشار الامراض في ايريان حتى انهم يقولون : ان ايريان لاتصدر شيئا الا حمى الملاريا .

واستغل الهولنديون مستنقعات الملاريا التى تتكاثر على الساحل الجنوبى الشرقى للجزيرة فاقاموا في ناحية اسمها بوفن ديجول معتقلا كبيرا لزعماء الحركة التحررية الاندونيسيين .

وفي هذا المعتقل نفي الرئيس سوكارنو وغيره من زعماء الوطنيين قبل الاستقلال. واصبح الآن معتقلا لزعماء الحركة الوطنية في ايريان !

– وتعيش غالبية سكان الجزيرة فى قلب الادغال .. وتتركز الادارة الهولندية في المناطق الساحلية .

وقبائل الجزيرة مازالت تعيش في العصر الحجري .. وبعض هذه القبائل لم تعرف حتى الآن الملابس ، فهي ترتدي جلود الحيوانات المفترسة .. وبعض هذه القبائل مازال تمارس اعمال صيد الآدميين !..

– ومازال بعض قبائل ايريان التى تعيش في منطقة اسمها وادي بالنيم تعبد اصناما غريبة كفك الخنزير او مخالب الطيور .. ومن علامات الحداد عند هذه القبائل ان تقطع النساء اطراف اصابعهن بواسطة بلطة من الحجر !..

– ويتهم الاندونيسيون هولندا بانها مسئولة عن تدهور الحالة الثقافية والصحية لسكان الجزيرة .

وفي هذا تقول التقارير التى تصل الى اندونيسيا من الجزيرة ان البعثات التبشيرية انشأت عدة مدارس في الجزيرة، ولكنها جميعا مدارس يقل مستوى مناهجها عن مناهج التعليم الابتدائى .

– ويدعى الهولنديون انهم ينفقون سنويا نحو ١٠ ملايين جنيه على مشروعات يطلقون عليها اسم مشروعات التنمية الاقتصادية في ايريان .. ولكن كل هذه الملايين اذا صح زعم الهولنديين تذهب في عمليات استغلال مناجم النيكل والكوبالت الموجودة في الجبال التى تحيط بمدينة « هولنديا » عاصمة الجزيرة .

– وهناك من يقول ان هولندا قد ارتبطت بحلف مع استراليا للدفاع عن بقائها في ايريان.. وان تصريحات روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا التى قال فيها ان استراليا ستقف الى جانب هولندا اذا ماحاولت اندونيسيا تحرير الجزيرة بالقوة ، اراد بها أن يؤكد قوة الارتباط بين استراليا وهولندا لارهاب اندونيسيا !..

– بقي شيء واحد .. تحاول الولايات المتحدة من جانبها الضغط على اندونيسيا حتى لاتستخدم القوة في تحرير الجزيرة الاندونيسية ..

وتحاول هولندا في الوقت الحاضر ان تدخل الامم المتحدة طرفا ثالثا في النزاع بينها وبين اندونيسيا حول ايريان ..

وكان لانز وزير خارجية هولندا قد اعلن في الامم المتحدة منذ عدة اشهر ان هولندا ترغب في انهاء صفحة تاريخها الاستعماري ، واقترح ان تتولى الامم المتحدة الامر في ايريان الغربية كما فعلت في الكونغو ..

واعتبرت اندونيسيا تصريحات الوزير الهولندي محاولة من جانبه لاضفاء الثوب الشرعى على عمل غير شرعى..

وبمعنى آخر : محاولة اخرى من هولندا للبقاء في ايريان الغربية باسم الامم المتحدة !

هل ستفلح اندونيسيا في تحرير الجزيرة التى اغتصبتها هولندا من اراضيها هذه المرة ؟..

وهل يمكن ان تكف الدول الاستعمارية عن المؤامرات التى تؤيد بها هولندا تفاديا للانفجار الرهيب الذي يمكن أن يقع فى اية لحظة ؟..

في اعتقادي ان جميع هذه المؤامرات ستبوء بالفشل ..

وستعود ايريان الغربية الى جمهورية اندونيسيا لانها ارض اندونيسية ..

ولن تبقى بعدها الا ثلاث مستعمرات فقط في الشرق الاقصى ..

ايريان الشرقية التى ماتزال استراليا تحتلها باسم الامم المتحدة .

ومكاو ، المستعمرة البرتغالية على شواطىء الصين الشعبية .

وهونج كونج ، اشهر مستعمرة بريطانية في آسيا كلها .. وعلى شواطىء الصين ايضا !..

جميل عارف

تؤكد وكالات الانباء ان الفدائيين الاندونيسيين قد بداوا عمليات تسللهم الى شواطىء ايريان الغربية . وحرب العصابات التى تدربعليها هؤلاء الفدائيون هى الشىء الوحيد الذى يخشاه الهولنديون بسبب الملاريا والادغال فى قلب الجزيرة .



احتشدت جماهير الشعب فى الشوارع تطالب الحكومة الاندونيسية بتحرير ايريان الغربية بالقوة وطرد الهولنديين منها . . ولم تهدأ هذه الجماهير الا بعد أن أعلن الرئيس سوكارنو قراره بتحرير الجزيرة حتى تعود الى الوطن الاندونيسى الام !



الوطن العربي

أين أنتِ يا جامعة الدول العربية؟

بقلم : ملحم عياش

ماذا تنتظر جامعة الدول العربية حتى تتحرك ٠ ولماذا لا تتحرك لتثبت لنا مرة واحدة على الاقل ، انها هنا ، وليست فى وادى آخر ٠

ان لبنان قد تعرض لعدوان استعمارى بريطانى موصوف كاد يوصله فى احسن الاحتمالات لو نجح ، الى حرب اهلية ضاربة٠ وما تعرض له لبنان ، ليس فى الواقع الا نموذجا لما اعدته خطط الاستعمار لعدمن الدول العربية غير الخاضعة تماما لمشاريعه واغراضه توطئة لعزل الجمهورية العربية المتحدة وضرب حركة التحرر العربى ٠

واساطيل بريطانيا تجوب المياه العربية وكانها تتنزه فى بحر المانش ٠٠٠ وقواتها الجوية تحتل المفرق بين الاردن والعراق ٠٠ بينما تنتقل فرق بريطانية اخرى الى العقبة لتحصين مراكزها الهجومية ٠ فكيان شعب العراق فى خطر ومستقبل بلاده على كف عفريت ، لان بريطانيا لم تغفر له ثورته على عملائها ولن تتركه يستريح قبل ان تنتقم منه وتعيده تحت التاج الهاشمى فى ظل مشروع الهلال الخصيب ٠

واوضاع شعب سوريا وانتصاراته السياسية والاجتماعية ليست افضل من اوضاع شقيقه شعب العراق ، ولن نتعجب مطلقا بعد فشل العدوان فى لبنان ، من ان نشهد هجوما دمويا رجعيا فى سوريا ، ضد الطبقة العاملة فيها لحرمانها من مكاسبها ومكتسباتها الاجتماعية ٠

اما شعب فلسطين عامة ، وغزة بالذات ، فهو محط حملة اجرامية غادرة يقوم بها حفيد سلالة الخيانة فى الاردن باسم الاستعمار والصهيونية ليقضى على البقية الباقية من كيان هذا الشعب ويتقاسمه بالتساوى والتفاهم مع الدولة الصهيونية المغتصبة ٠ طبقا لما فعله جده عبد الله من قبله

كل هذا التخطيط حلقات من سلسلة واحدة حدد الاستعمار نقاطها ويقوم العملاء على تنفيذها تحقيقا لهدف واحد مشترك هو القضاء على القومية العربية المتمثلة فى كيان الجمهورية العربية المتحدة قاعدة التحرر العربى وطليعة الثورة الاشتراكية العربية ٠



الملك حسين
حملة على شعب فلسطين



الملك سعود
ما رأيه فى التحركات البريطانية



الملك عبد الله
واضع الحجر الاسلسى للخيانة

فاين الجامعة العربية من هذا كله ٠٠ واين دورها فى الدفاع عن كيان العرب ضد اعدائهم الخارجين على الاقل .

بالطبع سوف ينبرى من يقول لنا ان «الاوضاع العربية الراهنة» لاتسمح اليوم بدعوة الدول العربية الى الاجتماع ٠ وقد يقال لنا كذلك ، ولو همسا ، ان الدول العربية ليست بحاجة لتعميق الخلافات فيما بينها اولابراز هذه الخلافات امام مرأى ونظر الدول الاجنبية ٠

ولكننا لهذه الاسباب عينها نطالب نحن بدعوة الدول العربية الى الاجتماع ، لان الخلافات العربية لم تعد سرا الا عند الشعب العربى وحده ، ولانه لم يعد من المصلحة مطلقا ان تبقى ضمن نطاق السر ٠ فبريطانيا مثلا ، تعرف تفاصيل اجتماعات الجامعة اكثر مما يعرفها عدد من مندوبى الدول العربية ٠ وسفير بريطانيا فى بيروت كان يقف على تفاصيل اجتماعات الملوك والرؤساء العرب ، اثر العدوان عام ١٩٥٦ ، اكثر من بعض المشتركين فى هذه الاجتماعات ٠ لا بل انه كان « يعرف » القرارات مسبقا ٠٠٠ قبل ان تصبح صيغة نهائية ٠

فالمسألة اذن ليست مسألة سرية او تستر على الخلافات انما المهم ان نجعل الشعب العربى من المحيط الى الخليج ، يقف على حقيقة بعض الحكام وادوارهم ٠ نريده ان يعرف رأى حسين فى المخاطر المحيقة بشعب فلسطين ٠ ورأى سعود فى تحركات الاستعمار البريطانى واهدافها ٠ نريده ان يرى الى اى الدركات قد انحدر الحكم فى سوريا نريده ان يسمع اقوالهم فيحكم او ان يرى رفضهم الحضور فيعرف معنى الرفض ٠

فهل تقوم الجامعة بهذه المهمة؟

ملحم عياش

اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار ـ اخبار

الجامعة العربية : انتهت اللجنة القانونية الدائمة من دراسة العلاقات والحصانة الديبلوماسية ٠ واوصت بأن ترتبط الدول العربية بالاتفاقية التى أعدها مؤتمر فينا للامم المتحدة ، **بشرط اثبات تحفظهم بان قبولهم هذه الاتفاقية وابرام حكوماتهم لها لا يحوى باية حال معنى الاعتراف باسرائيل ولا يؤدى الى دخول الدول العربية معها فى معاملات مما تنظمه هذه الاتفاقية ٠**

◉ بدأ المؤتمر العربى الرابع للمواصلات السلكية واللاسلكية اجتماعاته فى الكويت منذ أيام٠ جدول الاعمال يشتمل على ٤٨ موضوعا ينتظر أن يستغرق بحثها شهرا كاملا ٠ والموضوعات الـ ٤٨ تبحث فى مختلف المسائل والموضوعات الخاصة بتعزيز وتحسين المواصلات السلكية واللاسلكية بين دول الجامعة العربية ٠

الاتحاد العربى للمواصلات السلكية واللاسلكية هو الداعى للمؤتمر ٠ مثل الامانة العامة للجامعة العربية عبد الحميد كمال مدير ادارة المواصلات ٠

***

المغرب : يعقد اليونسكو مؤتمره القادم فى الدار البيضاء يوم ٢٤ يناير الحالى مناقشات المؤتمر تدور حول انشاء وكالات قومية للانباء واستخدام الراديو والتليفزيون لنشر التعليم والثقافة وتحسين انتاج الافلام ووسائل توزيعها والتدريب المهنى للصحفيين ٠ ستوزع نشرة احصائية على أعضاء المؤتمر تقول ان افريقيا بها ١٢ نسخة من الصحف اليومية لكل ألف من السكان و ١٨ جهاز راديو وخمسة مقاعد فى دور السينما ، فى حين توجد أقطار فى افريقيا لم ينشا فيها التليفزيون بعد وليست بها وكالات أنباء ٠

***

لبنان : شمعون هو الذى سلح الحزب القومى السورى ٠٠ هو الذى جدد رخصته ٠ هو الذى رعاه حتى قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية ٠ هذا ما ركزت عليه جريدة صوت العروبة اللبنانية فى تعليقها على أحداث لبنان ٠ وقالت ان الطائرات العراقية كانت تحمل الاسلحة من بغداد ـ أيام نورى السعيد زعيم مدرسة الخيانة فى العالم العربى آنذاك ـ لتحط فى مطار بيروت ٠ ويكون القوميون فى انتظارها لاستلام الاسلحة البريطانية والامريكية الحديثة ٠ وشمعون هو الذى آوى القوميين السوريين الوافدين من الاردن وسوريا والعراق ٠ ومنحهم الجنسية اللبنانية ليزيد من قوة الحزب ٠ لقد زرع شمعون الشر فى عهده ٠٠ وأراد أن يحصد الآن مازرعت يداه ٠

***

العراق : مشاكل العراق مع شركات البترول لم تحل بعد ، أعلنت شركات البترول أنها مستعدة للتحكيم ٠ عينت ممثلها فى اللجنة المقترحة للتحكيم ٠ طلبت من الحكومة العراقية تعيين ممثل عنها ٠ لم ترد حكومة العراق على هذا البيان ٠ ولكن محمد سلمان وزير النفط صرح فى لندن أن العراق تعد الآن القوانين الكفيلة بتحقيق مطالبها من الشركات بعد أن يئست من المفاوضات التى استمرت أكثر من ثلاث سنوات ٠

***

فلسطين : أكدت صحيفة (هعولام هازيه) الاسرائيلية الانباء التى تسربت من طهران عن اجراء مباحثات سرية بين ايران واسرائيل لتوقيع حلف عسكرى بينهما !

كما نشرت صحيفة « تايم » الهندية أن شخصية عسكرية اسرائيلية زارت طهران اخيرا ٠ وقالت انه ـ بعد هذه الزيارة ـ تم توقيع اتفاقيات بين قيادة الجيش الاسرائيلى وبين القيادة الايرانية ٠٠ ولم تعرف بعد تفصيلات هذه الاتفاقيات

***

السودان : انتهت جلسات مؤتمر هيئة الصحة العالمية الذى عقد فى الخرطوم لاقامة مراكز لتدريب المساعدين الصحيين فى البلاد الافريقية ٠

اشترك فى المؤتمر ٣٥ دولة٠ اقترحت السودان أن يحل «المساعدون الصحيون» محل الاطباء فى المناطق التى بها نقص فى الاطباء ٠

***

عدن : قامت مظاهرة فى حضرموت تطالب بالافراج عن الـ ٧٧ وطنيا الذين قررت السلطات البريطانية اعدام ١١ منهم وسجن الباقى ٠ كانت المظاهرات تهتف بسقوط الخونة أعوان الاستعمار ٠ نزلت فرقة من الجنود البريطانيين فورا ، وأطلقت الرصاص على المتظاهرين ٠

المسجونون قبض عليهم أثناء الثورة التى قامت فى حضرموت فى الصيف الماضى وبعدها قرر الانجليز تجريد قبائل حضرموت من السلاح ٠

***

اليمن : ترجمت مجلة « تايم » الامريكية القصيدة التى ألقها امام اليمن فى هجاء القوانين الاشتراكية والتأميم ، ونشرتها فى عددها الاخير مع صورة للامام الشاعر ٠

محمد سلمان
وزير النفط العراقى



الامام احمد
التايم ترجمت القصيدة !



كميل شمعون
داعى القوميين السوريين



مأساة فلسطين تتكرر فى الجزائر !

الجيش الفرنسى ينسحب والجيش السرى يحتل مواقعه

الاخبار الغريبة التى ترد من باريس والجزائر تحكى قصة مغامرة جديدة ، يريد ديجول بها القاء آخر سهم فى جعبته بالنسبة للقضية الجزائرية .

تقول الاخبار السرية : ان الوضع الآن فى الجزائر يشبه الى حد كبير الوضع فى فلسطين ايام الانتداب البريطانى فى أواخر عام ١٩٤٧ ، واوائل عام ١٩٤٨ .



احمد بن بيللا
خطة سرية وقت اللزوم



ديجول ..
مؤامرة ظاهرة ومؤامرة خفية



سالان ..
الجيش السرى متفق مع ديجول

الذي يحدث الآن هو ان ديجول ارسل أوامر سرية الى المسئولين الفرنسيين فى الجزائر بمنح التسهيلات الممكنة لمنظمة الجيش السري ، واطلاق ايديهم في العمل ضد الجزائريين ، على أن يكون هذا بطريقة سرية . اما علنا فيجب ان تغطى هذه الافعال بتصرفات اخرى عكسية يفهم منها ان المسئولين الفرنسيين ضد منظمة الجيش السري .

اسرائيل فى المعركة

وهذه الطريقة هي نفسها التى اتبعها المسئولون البريطانيون في فلسطين ايام الانتداب البريطاني، عندما كانوا يساعدون العصابات والمنظمات الصهيونية فى نشاطها ضد العرب سرا .. ثم يتظاهر المسئولون البريطانيون باعتقال اليهود او الحد من نشاطهم .

وكما فعل البريطانيون بعد انتهاء الانتداب في فلسطين .. وضع ديجول خطته السرية في الجزائر على هذا النحو :

تمضى الاستعدادات الحالية لاجراء المفاوضات الى نهايتها ، وتكون هذه المفاوضات بمثابة ستار علنى يغطى الخطة الحقيقية المتفق عليها بين الجنرال سالان زعيم منظمة الجيش السري والجنرال ديجول .

والخطة في بساطة هي ان يعلن ديجول انه قرر سحب القوات الفرنسية كلها من الجزائر ، وسيسلمها للجزائريين .

وكما فعل البريطانيون عند انسحابهم من فلسطين ، ستنفض القوات الفرنسية تماما .. ان اى موقع اومعسكر يخرجون منه سيسلمونه كما هو بكل معداته واسلحته وذخائره لقوات الجيش السري . فيحتله المستوطنون الفرنسيون ، ويقولون نحن جزائريون . ثم يعلن الجنرال سالان قيام دولة الجزائر التى هو رئيسها ، وفي نفس الوقت يعلن الجزائريون قيام دولة الجزائر المستقلة . ثم تولد المشكلة الكبري التى يدبرها الفرنسيون فى الجزائر . كما دبر البريطانيون المشكلة الكبري في فلسطين ، وعلى أثرها قامت اسرائيل .

وديجول ينتظر طبعا حربا عنيفة بين الجزائريين ومنظمة الجيش السري .. وسيمدها بالسلاح والمال والرجال .

وهو يقدر ان المسالة ستتطور وتذهب الى مجلس الامن والامم المتحدة ، كما ذهبت قضية فلسطين ، وستصل الى نفس النتيجة .

وفي كلتا الحالين سيكون ديجول وفرنسا بعيدين عن الجزائريين والجيش السري ..

وقام ديجول بتنفيذ خطتيه معا .. الاولى نشاط ضخم يظهر في هذه الايام لمنظمة الجيش السري .. والثانية نشاط آخر في المفاوضات ..

فترة الانتقال

وعلى هذا الأساس ، فمن المحتمل جدا ان تكون المفاوضات النهائية بين الجزائر وفرنسا صارت شبه حقيقة واقعة .

وباتت الدوائر السياسية العربية تنتظر تطورات هامة قريبة جدا فى القضية الجزائرية كلها . وقالت الدوائر السياسية في جنيف : ان الخطوط العريضة للاتفاق المنتظر بين الطرفين قد وضعت بصفة نهائية اثناء الاتصالات السرية التى جرت في سويسرا خلال الاشهر الثلاثة الماضية بين معثلى الحكومتين الجزائرية والفرنسية .

واضافت تقرر مبدئيا ضمان وحدة الاراضى الجزائرية بما فيها الصحراء ، واعطاء ضمانات للمجموعة الاوربية ورءوس الاموال الفرنسية المستثمرة فى الجزائر وخصوصا في ثروات الصحراء البترولية والمعدنية والغاز الطبيعى . وقد وافقت فرنسا والجزائر على مبدا اجراء انتخابات عامة لتقرير المصير .

النقطة التى ستكون موضع مناقشة جدية في المفاوضات الجزائرية المقبلة هي : فترة الانتقال . فقد طلبت فرنسا بقاء جزء من الجيش الفرنسى في الجزائر اثناء فترة الانتقال التى تمتد من بداية وقف القتال حتى انتهاء الاستفتاء على تقرير المصير .

ويفضل الفرنسيون ان تكون هذه الفترة مجزاة على فترتين انتقاليتين .

الفترة الاولى : للتهدئة ، فيقف القتال ثم يجرى الاستفتاء حول الجزائر وتساهم جبهة التحرير الجزائرية فى تنظيم الانتخابات

واذا كانت النتيجة لصالح الجزائر ــ كما هو متوقع ــ تبدأ الفترة الثانية التى فيها يتسلم الجزائريون سلطات الحكم تدريجا ــ وحسب جدول محدد ــ من الحكام الفرنسيين الى ان تتسلم الحكومة الجزائرية كل السلطات في البلاد .

وقد طلب الجانب الجزائري في جنيف اختصار فترة الانتقال وتحديد المدة التى يتم فيها انتقال السلطة من فرنسا الى الجزائر .

ولكن الجانبين ــ الجزائري والفرنسي ــ لم يتفقا على هذه النقطة بالتفصيل ، فتركاها للجنة المفاوضات النهائية التى تقرر ان تجتمع قريبا في سويسرا لوضع حل نهائى للقضية الجزائرية .

ولكن الحل النهائى الحقيقى لقضية الجزائر ، لن يضعه سالان او ديجول او اي فرنسى آخر .

والجزائر لن تكون بحال من الاحوال فلسطين اخري في المغرب العربى .

ان الظروف كلها تغيرت في صالح العرب وفي صالح قضية حرية الجزائر ووحدتها .

كلمة اخيرة اهمس بها في اذن ديجول وسالان وكل المسئولين الفرنسيين . ان الجزائريين يعرفون هذه الخطة تماما . وقد اعدوا لها خطة سرية مقابلة لسحقها ..

رجاء مكاوى

سيد نوفل يقول :

التحركات البريطانية ليست خطرا على حريتنا



الدكتور سيد نوفل
ليست خطرا

الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية يؤكد أن التحركات البريطانية الاخيرة فى الشرق الاوسط والمطامع الاستعمارية فى انحاء كثيرة من القارتين لا تشكل أى خطر على الكفاح للحياة والحرية . ونحن قادرون باتحادنا وتضامننا على أن نسجل انتصارات مثل التى سجلناها فى الاعوام الاخيرة .

وقال الدكتور نوفل أن الاستعمار يخوض معركة سافرة الآن سواء فى الكونغو أو فى ايريان أو الجزائر وفلسطين وعمان أو فى أى مكان فى افريقيا وآسيا اللتين تمثلان أعظم الاخطار على المطامع الاستعمارية غير المشروعة .



الى المعركة ! ..

لن نقبل وصاية الإمام احمد

تلقت منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية مذكرة من حزب رابطة الجنوب العربي بعدن ، يطلب فيها دعوة وفد الجنوب ليمثل بلاده مستقلا عن وفد المملكة المتوكلية اليمنيه الذى اعتادت المنظمة أن تدعوه ليمثل اليمن وعدن المحميات .

وقالت المذكرة أن المنظمات العربية قد سبق لها الاعتراف بحق الجنوب فى تمثيل نفسه بوفد مستقل يتولى عرض قضيته : كمؤتمر اتحاد المحامين العرب والادباء العرب ومؤتمر الخريجين ، وحتى مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية نفسه الذى عقد فى سنة ١٩٥٦ .

وقالت المذكرة ان هذه الدعوات جاءت نتيجة لاقتناع الجميع ــ ومنها سكرتيرية منظمة تضامن الشعوب الافريقية والآسيوية ــ بان الجنوب العربى ــ عدن والمحميات ــ رغم كونها مجموعة من مستعمرة وعدة سلطنات تزيد على العشرين منها حضرموت ولحج والعوالق ، فقد أصبح يكون وحدة سياسية من الوحدات التى تقسمت اليها البلاد العربية اليوم بحكم وقوعها تحت السيادة البريطانية منذ سنة ١٨٣٨ ، وخاضعة لادارتها الواحدة ، بل وبحكم انفصالها عن اليمن منذ ما يزيد على عشرة قرون .

وبينت المذكرة السبب الذى من أجله انسحب وفد الجنوب العربى من المجلس التنفيذى لمنظمة الشعوب الافريقية الآسيوية الذى عقد أخيرا فى غزة ، عندما وجد الوفد اليمنى مصرا على ادماج وفد الجنوب معه بدعوى أن الجنوب العربى يكون تاريخيا جزءا من اليمن . لهذا قررنا الانسحاب .

واعلن ابناء الجنوب العربى انه يجرى الآن قتال ونضال دام فى المنطقة من اجل التحرر من الاستعمار ومن اجل التخلص من رجعية السلاطين الذين مزقوا وحدة البلاد .

واذا كانت جهود ابناء الجنوب قد خاضت معركة التحرر والوحدة فى الجنوب اولا ، فمن البشاعة ان يطرح على المناضلين وهم فى غمرات النضال ــ موضوع ضم البلاد الى المملكة المتوكلية اليمنية او الحاقها بها ، فهذا من شانه ان يربك المناضلين وأهل الجنوب الذين مازالوا حتى الآن تحت سيطرة الاستعمار وحمايته .

واكدت المذكرة طلبها الاعتراف بوحدة المنطقة واستقلالها .

ممنـــــوع دخـــول رعـــايا « موريتانيا » الى البلاد العربية

قررت الجامعة العربية ان تعامل الدول العربية رعايا موريتانيا معاملة خاصة . فقد وافقت اللجنة القانونية بالامانة العامة للجامعة على القواعد الآتية لمعاملة الموريتانيين :

ــ ان يسمح لحاملى جوازات السفر الموريتانية بدخول المملكة العربية السعودية والاقامة فيها المدة اللازمة لاداء الشعائر الدينية والمرور بالبلاد العربية في طريقهم لهذا الغرض وعند عودتهم .

ــ ان يسمح لحامل جواز السفر الموريتانى بدخول اي بلد عربى والاقامة فيه بصفة مؤقتة ولضرورة قصوي يترك تقديرها للدولة المعنية .

ــ فيما عدا هاتين الحالتين لا يسمح بالدخول لحاملى جوازات السفر الموريتانية القادمين الى اي بلد عربى او المارين به .

ــ بالنسبة للموريتانيين المقيمين اصلا بالبلاد العربية الحاصلين على جواز سفر موريتانى **يخيرون بين ان يستعيضوا عنه خلال مدة لاتتجاوز السنة بجواز سفر مغربى وبين مغادرة البلاد .**

بريطانيا وراء مؤامرة لبنان

طالبت جريدة الشعب اللبنانية باتخاذ الموقف الذي تستدعيه الكرامة ضد بريطانيا . مادامت التهمة ثابتة عليها في انها وراء الانقلاب الفاشل .

وقالت الجريدة انه من البديهى الا يعثر المحققون على وثائق مادية مباشرة تدين بريطانيا ، ولكن هذا لايعنى تبرئتها ، فالقرائن في المؤامرات السياسية قد تكون اشد دلالة ووقعا من الوثائق .

واكدت الجريدة ان القرائن تقول ان الاستعمار البريطانى وعملاءه في عمان ليسوا غرباء عن المؤامرة . وطالبت الحكومة بان تقرر موقفها على هذا الاساس .

سر معمل التفريخ بنادى الزمالك



ما اروع الشباب وهو يتقد حماسة وفتوة .. ان انديتنا تزخر بالشباب المتوثب الذين يؤلفون ذخيرة طيبة لكرة القدم في المستقبل القريب وهؤلاء خمسة من شباب نادى الزمالك تحت ٢٠ سنة : من اليمين الى اليسار : عصام طايل ، دفاع ايسر .. احمد رفعت ، جناح ايسر ، .. محمد على الدله ، دفاع ايمن .. عبد الرازق عبد الخالق ، جناح ايسر ، .. ابو رجيلة ، ظهير ايمن وايسر ... انهم نجوم المستقبل .. فترقبوهم ...

((تصوير محمد بدر))

آخر ساعة تشهد مولد جيل جديد من عمالقة الكرة

فى حى الزمالك .. وفى نادى الزمالك بالذات معمل ((التفريخ)) الابطال لايهدأ العمل فيه ابدا .

بدأ هذا المعمل عمله منذ ثماني سنوات .. و « فرخ » فعلا « كتاكيت » أصبحوا الآن عمالقة فى لعبة كرة القدم ..

ولم يكتف بما انتجه .. بل ظل يعمل حتى ظهر انتاجه في السنتين الاخيرتين بشكل واضح .. واصبحنا نري في ملاعبنا .. بل وفي الملاعب الدولية اشبال نادي الزمالك ينتصرون ويسجلون الانتصارات .. وكانوا بالامس فقط « كتاكيت » .. وكانوا اول امس مجرد تجارب .. تجري عليها مدرسة الاشبال بنادي الزمالك تجاربها لكى تعرف : هل يمكن ان تفقس البيضة فتنتج ابطالا ام لا ؟ ..

ان ابطال كرة القدم من اعضاء نادي الزمالك الذين فرضت اسماؤهم نفسها على الملاعب في السنين الاخيرة لهم قصة طويلة مع المدرسة التى علمتهم واخرجتهم وهذه المدرسة نفسها مازالت تعمل لتخرج الكثيرون .

لقد دخلت « آخر ساعة » هذا الاسبوع نادي الزمالك .. وعاشت اربعة ايام في مدرسة الاشبال التى تعد ابطال المستقبل في الكرة الذين سيحملون العبء على اكتافهم ليصلوا بسمعة الجمهورية العربية في الكرة الى المستوى العالى الذي نرجوه جميعا ..

لعبوا فى الدورى الممتاز

التقت « آخر ساعة » بمدرب الاشبال محمود قنديل .. سألته عن كيفية تدريب الاشبال .. الابطال الذين تخرجوا في هذه المدرسة ووصلوا الى المستوي الدولى

فقال : إن فريق الاشبال تحت ٢٠ سنة يضم ٤٠ لاعبا . اختير منهم ٢٥ فقط طبقا لقرار اتحاد الكرة . بدانا في تدريب هذا الفريق منذ ثماني سنوات .. انهم جميعا من ابناء النادي .. اخرجنا في خلال هذه السنوات لاعبين ممتازين لعبوا في الدوري الممتاز ثم وصلوا الى منتخب فريقنا الدولى .. قمت بتدريب هؤلاء الاشبال وهم مقسمون الى ٣ فرق : تحت ١٤ سنة ، وتحت ١٦ سنة ، وتحت ١٨ سنة ثم تسلم الفريق الاول المدرب على شرف ، وتسلم تدريب الفريق الثانى حمادة الشرقاوي . والمدربان سبق ان كانا لاعبين في الفريق الممتاز بالنادي . وتسلمت انا فريق تحت ١٨ سنة . حاز هذا الفريق بطولة دوري القاهرة ٦ اعوام متتالية ، وفي العامين الاخيرين فزنا بالمركز الثانى . ويرجع ذلك الى ان الفريق نقص منه بعض اللاعبين الذين اختيروا في الفريق الاول الممتاز .

نظام التدريب

- ما هى طريقة تدريبك لهؤلاء الناشئين ؟
- ان لى طريقة خاصة لهؤلاء الاشبال تتلخص :

١ - دراسة الحالة النفسية لكل لاعب ، وطريقة معيشته ونظامه الدراسى وحياته الخاصة .

٢ - تنفيذ رغبات كل لاعب اثناء التدريب ، فمثلا اذا طلبت من احد اللاعبين لف الملعب ٣ مرات وشعرت بعدم رغبته في الجري امنعه فورا .. وهكذا في اى نوع من انواع التدريبات انفذها مع اللاعب طبقا لحالته ورغبته في يوم التمرين

٣ - العناية الصحية التامة بكل لاعب . اذ ان النادي يقدم جميع التسهيلات للاعبين . فهناك طبيب خاص لهم يقدم العلاج فورا .

٤ - لا اهتم بتاتا بالتدريبات العنيفة اثناء مباريات الدوري . بل ينحصر التدريب خلال هذه الفترة على طرق اللعب وتحكم اللاعب في الكرة ، والتركيز ، تنفيذ ما يطلب من اللاعب لمراقبة الخصم .

٥ - التدريب العنيف يكون عادة عند بدء الموسم واثناء فترة ايقاف المباريات .

٦ - تدريب الدفاع وحده ، والهجوم كذلك .

المباريات الحبية

يتدرب الفريق مرتين في الاسبوع ، ثم مباراة حبية او مباراة في الدوري ، اننى اكثر من المباريات الحبية للفريق . وتنقسم هذه المباريات الى قسمين : الاول مع بعض الفرق الضعيفة حتى يتمكن اللاعبون من تنفيذ الطريقة المطلوبة منهم . والثانية مع فريق قوي حتى يشعر فريقنا بالندية واظهار نقط الضعف لاصلاحها .





عصام طايل .. دفاع ايسر الفريق .. من نجوم المستقبل الذين ينتظرهم التالق واللمعان .. لاعب سريع .. حسن التصرف .. يجيد التغطية و«الترقيص» وتوزيعاته متقنة لهجومه ...

احمد رفعت .. جناح ايسر الفريق .. في لعبة باكوورد .. لاعب سريع يجيد المراوغة والتسديد على المرمى .. انه رئيس فريق الكرة في مدرسة الخديوية .. ويلعب لها قلب دفاع . ولو وجه اليه نادى الزمالك شيئا من الرعاية والاهتمام لامكن ان يكون احتياطى عفت .. وليسد بعض النقص في الفريق الممتاز ..

هذا بجانب المحاضرات الفنية في لعبة الكرة . والمحاضرات الاخرى الخلقية وطاعة المسئولين وما هو مطلوب منهم اثناء المباريات . ان سبب نجاح نادي الزمالك في اخراج الاشبال انه يستعمل الطريقة الهرمية عند ظهور نقص في الفريق الاول بالنادي يستكمل هذا النقص من فريق الاشبال . على ان يحل محلهم آخرون . وهكذا في كل عام .

امثلة من النجوم

وسالت « آخر ساعة » عن النجوم الذين برزوا من هؤلاء الاشبال .. فقال قنديل : **محمد جمال الدين النحاس** : حارس مرمى . لعب في فريق الزمالك الممتاز . ويلعب حاليا حارسا لمرمى نادي اتحاد السويس .

سمير شفيق : حارس مرمى . لعب في فريق الزمالك الممتاز . ويلعب حاليا حارسا لمرمى نادي القناة .

محمد رفاعى : الذي اطلق عليه الظهير الطائر . لعب عام ١٩٥٧ في فريق الزمالك الممتاز . ثم اختير ضمن فريقنا الدولى ولعب عدة مباريات دولية .

عبده نصحى : ساعد دفاع ايسر . لعب للزمالك في الممتاز منذ عام ١٩٥٧ حتى الآن . واختير ضمن منتخب فريقنا الدولى ولعب عدة مباريات دولية .

احمد مصطفى : العملاق الذي ظهر في مباراة النمسا .. وقد اختير ضمن المنتخب الدولى . واختير ضمن الفريق الذي سافر الى اثيوبيا للاشتراك في الدورة الافريقية التى تقام حاليا في اديس ابابا .

نبيل نصير : لعب منذ عام ١٩٥٧ في فريق النادي الممتاز واختير ضمن المنتخب الدولى .

على محسن اليمنى : لعب منذ عام ١٩٥٨ في فريق النادي الممتاز ولايزال حتى الآن .

حسن زقلط : لعب في فريق النادي الممتاز عام ١٩٥٧ ويلعب حاليا لنادي غزل المحلة .

محمد يحيى امام : يلعب في فريق النادي الممتاز . ثم اختير ضمن فريقنا الدولى في دورة اثيوبيا .

منير كمال : يلعب في فريق النادي الممتاز ساعد هجوم ايمن .

احمد حنفى : يلعب في فريق النادي الممتاز ساعد هجوم ايسر .

محسن عرفة : لعب في فريق الزمالك الممتاز عام ١٩٥٦ ويلعب حاليا ظهيرا لنادي القناة .

وهناك كذلك حسن وحسنى وحمدي وهم يلعبون حاليا في نادي دمنهور الذى يتصدر دوري الدرجة الاولى . وحمدي وفاروق اللذان يلعبان الآن في فريق السكة الحديد الممتاز .

الوجوه الجديدة

اما في هذا العام فانني اقدم للجمهور خمسة لاعبين ارجو ان ينتظرهم من الآن . انهم في العام القادم سيلعبون في فريق النادي الممتاز . وهم :

كمال رمضان : ويلعب ظهيرا ثالثا ومن ابرز اللاعبين وسيلمع نجمه سريعا .

عبد الخالق عفيفى : ويلعب ظهيرا ايسر . ممتاز ويتقن اللعب في مركز الظهير الايمن ايضا . وفي مركز الدفاع كذلك .

عبد الحميد شاهين : حارس مرمى . انه حاليا احتياطى « لالدو » حارس مرمى الفريق الممتاز .

احمد رفعت : جناح ايسر . ممتاز دقيق اللعب في مركز الجناح الايمن ايضا .

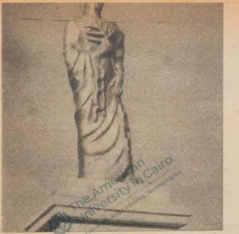
ميمى عبد المجيد : جناح ايمن . ممتاز ايضا . سريع يجيد التسديد .

الفريق الاول

والفريق الاول في اشبال تحت ٢٠ سنة مكون من : عبد الحميد شاهين لحراسة المرمى (طالب بالسعيدية الثانوية) . محمود عبد المنعم « ابو رجيله » (ظهير

اشبال الزمالك تحت ٢٠ سنة . يتلقون درسا فى لعب الكرة على يد مدربهم محمود قنديل .. ان محمود قنديل يعتز دائما باشباله .. ان اغلب نجوم الزمالك من صنعه .. وهو يرعى لاعبيه كما يرعى ابناءه تماما .





تمثال الحرية بامدرمان قطعة فنية نادرة تشهد بعظمة الفن السوداني

تمثال الحرية في أم درمان وقاعدة لاطلاق الصواريخ في الخرطوم

بدا حياته مهندسا صغيرا في جراج ·ومرت الايام وهو يسعى لتحقيق احلامه وبعد الحرب العالمية الثانية افتتح مؤسسة امدرمان الهندسية والتي تمثل الآن شعاع الفن والقاعدة التي ينطلق منهـا اروع الاعمال الهندسية ..

ان ادريس الهادي قام بعشرات الاعمال التي تفتحت لها الافواه في دهشة وذهول· لقد اقام تمثال الحرية بامدرمان والذي ازاح عنه الستار الرئيس الفريق ابراهيم عبود في اعياد الثورة ·واقام عدة اقواس نصر كانت حديث السـودان ومنها نموذج لقاعدة اطلاق صواريخ تعد عملا فنيا رائعا·وغير ذلك من الاعمال الفنية .. فالمهندس ادريس الهادي يقوم بـ ٥ر٨٧٪ من المشاريع الخاصة بجميع انحاء السودان وهو يأمل ان يجد فرصا ليرتفع بالمستوى ويحقق الاكتفاء الذاتي للبلاد حتى تتوافر العملات الصعبة وقطعا هذا لن يتم الا بمساعدة المسئولين في البلاد وتشجيعهم للاعمال الوطنية وحمايتها



خميس على .. جناح ايمن احتيـــاطى لمحمد عبد الجواد « ميمى » جناح ايمن الاشبال·· يتلقى الكرة على ركبته ببراعة .. من المتوقع ان يكون له شان لو عنى بالتدريب ..

ايمن) وموظف بادارة النقل ، محمـد نبيل عبد الرحمن : ظهير ايسر وطالب بمدرسة الصناعات الميكانيكية ، كمال رمضان ، ظهير ثالث وطالب بكليـــة تجارة عين شمس ، **عبد الخالق عفيفى :** ساعد ايمن وطالب بالاعدادية ، **عصام طايل :** ساعد دفاع ايسر وطالب بتجارة عين شمس ، **ميمى عبد الجواد** جناح ايمن وطالب بالثانوية العامة ، **منير كمال :** ساعد هجوم ايمن وطالب بالسعدية ، **محمد يحيى امام :** قلب هجوم وطالب بالكليـــة الحربية ، **احمد حنفى :** ساعد هجوم ايسر وموظف بالمصانع الحربية ، **احمد رفعت :** جناح ايسر وطالب بالخـديوية ورئيس فريقها · وهو حفيد ابراهيم رفعت احد مؤسسي كرة القدم في مصر ·

ان هذا الفريق هو نفسه الذي هزم النادي الاهلى في دوري القاهرة ٦ـ٢ .. سجل منها يحيى امام ٤ اهداف ومنير كمال هدفين ·

من هو قنديل

ومحمود قنديل مدرب الفريق يبلغ من العمر ٤٥ سنة · درس التدريب على يد المدرب البريطانى « جونس » كما تخرج في مدرسة المدربين التى اقيمت عام ١٩٥٧ بنادي الترسانة وكان يقوم بالتدريس فيها المدرب اليوغوسلافي « بروشتس » .. واستمرت الدراسة في هذه المدرسة ٦ شهور في العملى والعلمى · لعب الكرة منذ عام ١٩٣٠ بمدارس المنصورة الثـانوية ومشتهر الزراعية ، وشبرا الثانوية ثم كان كابتن لفريق منتخب الوجه البحري .. اصيب في ركبته عام ١٩٣٥ فاعتزل الكرة

وبعد ..

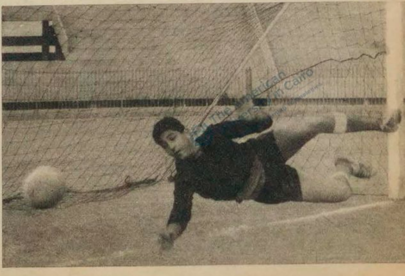
ان مستقبل الكرة في بلادنا يتركز في معمل التفريخ بالزمالك الذي يخرج لنا كل يوم ابطالا جددا .. وغيره من معـامل التفريخ بالنوادي الاخري التي نرجو ان يهتم بها المسئولون عن هذه النـــوادي قدر اهتمامهم بالابطال الحاليين بل واكثر قليلا ..

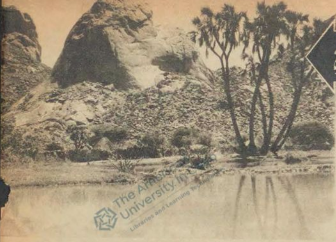
فالكرة لا تعتمد على فلان او علان مما يلعبون حاليا ..

وانما تعتمد ـ وستعتمد ـ على جيل من الاشبال باكمله في الطريق الى الملاعب ·

مصطفى حفظي

صلاح عبد الحميد .. حارس مرمى الاشبال الاحتيــاطى فى وثبـة رائعة يبعـد فيهـا الكرة عن مرماه





منظر طبيعي خلاب بشرق السودان

السودان..الدولة التي تتعانق فيها الطبيعة الخلابة والآثار الخالدة

احمد ابو بكر مراقب عام السياحة يقول:

- السودان ملتقى النيلين وملتقى الحضارتين العربية والافريقية
- فنوننا الشعبية مصدر خصب لاجتذاب السائحين



احدى طوابي بوهين في شمال السودان



رقصة قبائل الدنكة بمديرية بحر الغزال

بدا السيد احمد ابو بكر حديثه عن السياحة فقال:

يعود تاريخ الحركة السياحية في بلادنا الى الماضي القريب .. عندما نال السودان استقلاله وتبوأ مكانته بين دول العالم الحرة .. ولو أن السياح لم ينقطعوا عن زيارة بلادنا منذ فجر القرن الحاضر ممن يجذبهم جمال الطبيعة ودراسة الآثار وهواية الصيد

اما الصورة المنتظمة للسياحة فقد بدأت فعلا بمولد قسم السياحة في مارس سنة ١٩٥٩ وكان عدد السياح المسجل في ذلك العام ٥٠٠ سائح في مارس سنة ١٩٥٩ وكان عدد السياح المسجل في ذلك العام ٥٠٠ سائح أما في عام سنة ١٩٦٠ فقد كان حوالي ٢٥٠٠ سائح وفي النصف الاول من عام ٦١ « يناير ويولية » ٢٧٨٢ متوسط اقامة الفرد في السودان ١٥ يوما ومتوسط الصرف في هذه المدة ١٠٠ جنيه ومن هذا يتضح الزيادة المطردة في عدد السياح والدخل المتوقع منهم .

ان السودان هو قلب افريقيا النابض والذي تغطى مساحته ما يقرب من المليون ميل مربع اي مايعادل مساحة المملكة المتحدة وفرنسا وبلجيكا والنرويج والسويد والدنمارك وايطاليا واسبانيا والبرتغال مجتمعة والذي يمثل همزة الوصل وملتقى الحضارة العربية الافريقية ..فلاغرو والحال كذلك اذا ماأجتمعت لديه من الامكانيات السياحية الكثيرة مايجعله في مقدمة الدول السياحية

الطبيعة لوحات حية

ان السودان غني بمناظر الطبيعة الجميلة في كل انحائه وعلى الاخص المناطق الجبلية العالية التي تتمتع بروعة الطقس والمناظر الطبيعية الخلابة مثال سوى وكالوكوتنق بجبل مرة بغرب السودان وسنكات واكويت بجبال البحر الاحمر وكاترى وتلكو وناقشا حال الاماتونق بجنوب السودان

الآثار التاريخية

ويمتاز السودان بثروته الاثرية التي تتركز عظمتها في حداثة اكتشافها وأهميتها من الناحية التاريخية وخاصة منطقة النوبة شمال السودان والتي ستغمرها مياه السد العالي والتي تتجه أنظار العالم اليها لانقاذها ومحاولة الحفاظ عليها .

كذلك هناك أماكن أخرى بالسودان لاتقل أهمية عن مناطق الآثار النوبية بالشمال فقد اكتشفت معابد وقصور وتماثيل تعتبر آية من الروعة والجمال يرجع تاريخها الى حوالي ٦٠٠ سنة قبل الميلاد ..

وكذلك توجد مناطق أخرى مثل منطقة البطانة والمصورات الصفراء بالنقعة وجبل موية جنوب الخرطوم وغيرها مثل سوبا العاصمة المسيحية التي ازدهرت مابين القرن السادس والسادس عشر كانت تسمى بعلوه .

حيوانات نادرة

وينفرد السودان كذلك بجانب ثروته الطبيعية بمجموعة نادرة من الحيوانات تشد السياح من كافة أنحاء العالم

ففي جنوبه وشرقه وغربه توجد الحيوانات المتوحشة والطيور النادرة والاحياء المائية المختلفة التي لايتواجد مثلها في اى مكان آخر حيث يأتي هواة الصيد لاشباع هواياتهم من صيد وتصوير وجمع معالم تذكارية من سن فيل وقرون وفرو وريش .



السيد احمد ابو بكر مع سائحة امريكية

الفنون الشعبية

لقد أتاح تعدد القبائل السودانية خلق كثير من الانواع المختلفة من الفنون الشعبية التي تشتمل على الموسيقى والاغاني والرقصات والاعمال اليدوية والعادات المتباينة الموروثة التي ينفرد بها السودان والتي تثير الرغبة الملحة لدراستها ورؤيتها والتمتع بها مما يجعل السودان موسوعة علمية لهواة التاريخ وعلماء الاجتماع ..

الفنون المسرحية

وقد أدركت وزارة الاستعلامات والعمل السودانية مدى أهمية التمثيل المسرحي فأقامت مسرحا فاخرا

بدار الاذاعة بأم درمان على أحدث النظم المتبعة في العالم ويتسع لآلاف المتفرجين حيث تقدم فيه أشهر الفرق العالمية فنونها ...

خمسة متاحف

ويستطيع السائح ان يشاهد مجموعة نادرة من الآثار القديمة محفوظة في متحف الآثار ومتحف الاكتوغرافيا بالخرطوم ومتحف بيت الخليفة ومتحف التاريخ الطبيعي بأم درمان ومتحف مروى ومتحف وادى حلفا .

مرحبا بابناء الدول الصديقة

واختتم السيد احمد ابو بكر مراقب السياحة حديثه قائلا .. ان قسم السياحة يرحب بأبناء الدول الصديقة من كافة أنحاء العالم وفتح أبواب السودان لكل زائر تحت لواء المحبة والصداقة والاخاء ..



هل هو تهديد ام ترحيب بالسياح..ملك الغابة يدعوك لقضاء فترة ممتعة في الصيد

حكايات وراء الأخبار

تلميذ عمره ٢٣ سنة ويخترع معاجين أسنان ومفارم لحمة تدار بالكهرباء !

يكتبها : جميل عارف



هكذا يكتبون اسم الرئيس عبد الناصر باللغة اليابانية التي يزيد عدد احرفها على الالف حروف وتكتب من اعلى الى اسفل

أكبر جريدة في اليابان تقول : عبد الناصر شخصية سنة ١٩٦١

* منذ اسبوعين جاءني في مكتبي مراسل جريدة « المايننشي » اليابانيه في القاهرة وقال لي :

– ابرقت الى جريدتي في طوكيو تطلب تحقيقا صحفيا عن الرئيس جمال عبد الناصر باعتباره واحدا من سبعة زعماء في العالم اختارتهم الجريدة على أنهم أبرز شخصيات العالم في سنة ١٩٦١ ، وطلبت الى جميع مراسليها في بلاد هؤلاء الزعماء ان يكتبوا تحقيقات صحفية عنهم لتنشرها الجريدة مع بداية العام الجديد ..

وأثار الخبر اهتمامي فأنا اعرف جريدة « المايننشي » وأعرف انها واحدة من اكبر صحف اليابان وأن توزيعها يزيد على ستة ملايين نسخة في كل يوم ..

وهؤلاء الزعماء السبعة كما قال لي الرجل..

كنيدي رئيس الولايات المتحدة .. ونيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي .. وجمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. وادیناور مستشار المانيا الغربية وليو تشاوتش رئيس جمهورية الصين الشعبية ..ونجو دينه ديم رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية .. وشارل ديجول رئيس الجمهورية الخامسة في فرنسا .

وبادرت أقول **للمراسل الياباني :**

– وماذا ستكتب عن الرئيس جمال عبد الناصر ؟ ..

قال الرجل : أنا شخصيا رأيت الرئيس عبد الناصر في التليفزيون كما شهدته في بعض الاحتفالات الرسمية واستمعت الى الكثير من خطبه السياسية ، وكنت موجودا في بلغراد اثناء مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة ، وسأحاول أن أكتب هذا التحقيق الصحفي عن الانطباعات التي تكونت في مخيلتي عنه ..

قلت له : ومتى قدمت الى القاهرة لتعمل مراسلا لجريدتك فيها ؟..

قال : منذ نحو ١٢ شهرا . .

قلت له : أعتقد ان في وسعك أن تكتب هذا التحقيق في خلال نهضتنا الاشتراكية والاحداث الضخمة التي عاشتها بلادنا في الاشهر القلائل التي عملت فيها بيننا ..

وابتسم الرجل **وهو يقول :**

– انني معجب بالرئيس جمال عبد الناصر ، واعجابي به يزداد يوما بعد يوم ..

ومر أسبوع .. ثم جاءني المراسل الياباني ، وكان يحمل معه نسخة من جريدته اليابانية . كانت بتاريخ ٧ يناير الحالي .

وابتسم الرجل وهو **يقول لي :**

– أعددت التحقيق الصحفي ثم بعثت به برقيا الى جريدتي ، وكان ترتيبه الثالث في النشر بعد كنيدي وخروشوف ..

وتصفحت الجريدة اليابانية . كان التحقيق الصحفي منشورا فيها على مساحة كبيرة ..

ولم أفهم طبعا ما هو مكتوب باللغة اليابانية ، وكل الذي فهمته هو صورة الرئيس جمال عبد الناصر والاسم المكتوب بجوارها .. جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ..

وكانت أول مرة في حياتي أقرأ فيها اسم رئيس جمهوريتنا باللغة اليابانية !

***

* **وقرأت** في الاسبوع الماضي تقريرا عن تجارة اسرائيل مع فرنسا ..

لقد صدرت فرنسا الى اسرائيل في سنة ١٩٦١ ما قيمته ٤٠ مليون دولار ..

ولم تزد صادرات اسرائيل الى فرنسا على ثلاثة ملايين و٨٠٠ الف دولار فقط .

ولا يدخل في هذا الحساب طبعا ثمن الاسلحة التي تبعث بها فرنسا الى اسرائيل حتى تبقى دائما أداة استعمارية للعدوان على بلادنا العربية

ويقول التقرير .. اسرائيل قد هالها الا تجد بضائعها رواجا في أسواق حليفتها فرنسا ، وانها لهذا السبب بعثت بوزير تجارتها واسمه بنجاس سابير الى باريس ليبحث مع المسئولين الفرنسيين امكانيات فتح الاسواق الفرنسية أمام المنتجات الاسرائيلية ..

كما نظمت في الاونة الاخيرة معرضا للمنتجات الاسرائيلية طاف في عشر مدن فرنسية كبيرة ..

وحتى ترضى الحكومة الفرنسية حليفتها اسرائيل وافقت على الغاء كافة القيود على المنتجات الصناعية الاسرائيلية المصدرة الى اسرائيل ..

ووافقت على زيادة كميات البرتقال التي تستورده فرنسا من اسرائيل من ١٠ الاف طن الى ٢٥ الف طن هذا العام .

ولكن الشيء الذي ما يزال يقلق اسرائيل هو أن موافقة الحكومة الفرنسية شيء .. والواقع شيء آخر .. لان التجار الفرنسيين لا يتحمسون كثيرا للمنتجات الاجنبية حتى لو كانت من اسرائيل ! .

***

* **وسمعت** ان الممثل عمر ذو الفقار سيطير في هذا الاسبوع الى ايطاليا ليكمل تمثيل الدور الذي اسند اليه في فيلم ايطالي اسمه السهم الذهبي ..

انه يقوم بتمثيل دور ساحر عمره ٦٠ سنة في هذا الفيلم الذي التقطت بعض مناظره في شهر اكتوبر الماضي في بلادنا ..

عمر ذو الفقار عمره ٣٦ سنة وسيقوم بتمثيل ساحر رهيب عمره ٦٠ سنة ..



وقصة هذا الفيلم خيالية وهي مأخوذة من روايات الف ليلة وليلة وهي تحكي أن اميرا خرج في عهد هارون الرشيد يتجول في ربوع مملكته الواسعة ، ولما وصل الى صعيد «مصر» التقى بعمر ذو الفقار في دور ساحر رهيب استطاع بسحره ان يحيل سكان مدينة بأكملها الى تماثيل الحجر حتى يتسنى له الكشف من مكان كنز مجهول قيل له انه مدفون تحت أرض هذه المدينة ..

وحاول الامير أن يتقي شر الساحر فأخذ يتقرب اليه ، ولكن الساحر استطاع بحيلته ومكره أن يستغل الامير ، لمساعدته في البحث عن الكنز المدفون في باطن الارض ..

وعمر ذو الفقار هو الممثل العربي الوحيد الذي يقوم بالتمثيل في هذا الفيلم ، وقد اختاره المخرج الايطالي الدكتور انطونيو مارجريتي لتمثيل دور الساحر على اثر نصيحة قدمها اليه زميل له هو المخرج الايطالي اولمي الذي يعتبر من أشهر المخرجين في ايطاليا ..

وكان اولمي قد تعرف بعمر ذو الفقار في مهرجان السينما في برلين أثناء عرض فيلم « المراهقات » وقد نصح زميله الدكتور مارجريتي باستغلال الشكل الخاص الذي يمتاز به وجه عمر وخاصة عينيه في تمثيل دور الساحر الذي أحال سلطان مدينة بأكملها الى تماثيل من الحجر ..

ويقول عمر .. انه فوجيء عندما جاء المخرج الايطالي الى القاهرة في شهر أكتوبر الماضي لتصوير بعض مناظر الفيلم بأحدهم يتصل به في البيت ..

قال له : لنا الدكتور ايتوري ماتيا مدير العلاقات العامة في شركة ليتانوس الايطالية ونريد أن أراك في فندق هيلتون . .

وذهب عمر ليجد الرجل في انتظاره وكان معه عقد معد للعمل في الفيلم وسيناريو دور الراهب ..

ووافق عمر على ان يقوم بتمثيل الدور مقابل ٥٠٠ جنيه ..

ويقوم بالتمثيل معه في نفس الفيلم تاب هنتر وروزانا بودستا ..

بقي شيء آخر .. عمر ذو الفقار اشترك في تمثيل فيلم انجليزي اسمه الكنز الوفير عندما كان يدرس هندسة الطيران في انجلترا . .

وبعد عودته الى القاهرة التحق بالجامعة الامريكية في القاهرة لدراسة الكيمياء الصناعية وقد اشترك في تمثيل فيلم المراهقات مع ماجدة .. وفيلم لا تطفيء الشمس مع فاتن حمامة ..

وينتظر ان يتخرج في الجامعة الامريكية هذا الاسبوع قبل ان يطير الى ايطاليا لاكمال تمثيل دور الساحر في فيلم « السهم الذهبي » !

***

* **وتقول** بعض الانباء القادمة من المغرب ان هجرة اليهود المغاربة الى اسرائيل قد تضاعفت في الاسابيع القلائل الماضية ..

وكان اليهود المغاربة يتركزون في مدينة في جنوب المغرب اسمها « تاوودانت » ..

لقد كان يعيش فيها أكثر من ١٠٠٠ يهودي وفي الاسابيع الماضية اختفى هؤلاء اليهود ، وخلت بيوت كانت تملأ شوارع بأكملها منهم ..

لقد هاجروا الى اسرائيل ..

وكانت حكومة المغرب قد حددت مهلة ثلاثة أشهر تنتهي في يوم ٣١ ديسمبر لمن يرغب من هؤلاء اليهود في الهجرة ..



دافيد اليهودي الذي اسلم ويطوف حول العالم منذ ٥ سنوات ..

حامد تلميذ ابتكر معجونا للاسنان يتكلف ٤ قروش ولا يملك رسوم تسجيله..



ولم يزد عدد اليهود الذين هاجروا من مختلف انحاء المغرب خلال هذه الفترة على خمسة آلاف يهودي !

***

* **وبعث** الى الزميل فتحي الابياري المحرر في مكتب « اخبار اليوم » في الاسكندرية قصة شاب اسرائيلي خرج من سنغافورة وعمره ١٨ سنة ليطوف حول العالم على قدميه منذ أكثر من ٥ سنوات . .

لقد كان اسمه دافيد خون .. واصبح اسمه الان بعد أن شهر اسلامه في لندن محبوب داوود خان .. وفي الاسبوع الماضي وصل محبوب الى الاسكندرية ليروي جانبا من قصته ..

قال انه فقد والديه أثناء الحرب العالمية الاخيرة .. وانه خرج من سنغافورة عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره ليبدأ رحلته في الطواف حول العالم سيرا على قدميه ..

وقال انه بدأ رحلته منذ ٥ سنوات ، وانه لا ينتظر أن ينتهي منها قبل ٥ سنوات أخرى يحج أثناءها الى بيت الله الحرام في مكة ..

ويقول محبوب .. انه استطاع أن يزور معظم دول أوربا في طريقه من سنغافورة الى لندن ..

واستغرقت رحلته ثمانية اشهر عمل أثناءها في غسيل الاطباق ، وكان ينام في الحدائق والمتنزهات ..

وفي لندن تعرف بجون وبستر .. وكان قد شاهده أكثر من مرة وهو يدعو للدين الاسلامي في ميدان هايد بارك ..

وعاش دافيد وكان هذا اسمه مع جون عدة أسابيع أسلم أثناءها على يديه واصبح اسمه محبوب داوود خان ..

ويقول محبوب .. ان سبب اسلامه انه رأى العطف والحنان من كل مسلمي العالم في البلاد التي زارها ..

وتقول له : هل ذهبت الى اسرائيل ؟ ..

ايقول لك : لم اذهب اليها .. كما انه ليس في نيتي أن أذهب اليها لانني مسلم .. ولان اسرائيل قد اغتصبت أرض العرب في فلسطين !

***

* **وسمعت** أيضا من حكاية مخترع صغير اسمه حامد عبد الحميد سالم .. انه طالب بمعهد القاهرة المعماري ولا تزيد سنه على ٢٣ سنة ..

والمخترع الصغير استطاع أن يقوم بتركيب معجون للاسنان يحتوي على جميع المواد المفيدة للاسنان من كالسيوم وكربون وغيرها .. بتكاليف زهيدة للغاية ..

ان الانبوبة الواحدة لاتتكلف اكثر من اربعة قروش بينما الانبوبة التي تماثلها يزيد ثمنها على ١١ قرشا ..

ويقول حامد .. ان معجونه الجديد له رائحة النعناع ، وقد ثبت نجاحه في تنظيف الاسنان وحفظ رائحة الفم نقية طوال اليوم ..

وتقول له : هل حاولت تسجيل تركيب معجونك الجديد ؟

يقول لك : ومن أين لي رسوم التسجيل وهي تزيد كما سمعت على ١٥ جنيها ..

ومعجون الاسنان ليس الشيء الوحيد الذي ابتكره التلميذ الصغير ..

انه نابغة وقد استطاع ان يصنع بنفسه « مفرمة » لحمة تدار بالكهرباء ، ويمكن استعمالها على جميع المستويات ..

وتكاليف صناعة هذه « المفرمة » لا تزيد اكثر من ٥٠ قرشا على تكاليف صناعة اي (مفرمة) عادية تدار باليد ..

واستطاع ايضا ان يبتكر جهازا لمنع سرقة المحلات التجارية لاتزيد تكاليف صناعته على جنيهين اثنين فقط . .

ومشكلته الوحيدة أن ميزانيته المحدودة لا تقوى على تحمل رسوم التسجيل .. لانه لا يزال حتى الان تلميذا في المدرسة !..

***

* **وسمعت** ايضا ان الحكومة المركزية في الكونغو لا تريد أن تعترف بما دفعه اتحاد المناجم في كاتانجا الذي يطلقون عليه اسم « اليون مانيير » من قيمة الضرائب المستحقة الى مويس تشومبي ..

وفي هذا الصدد بعث أدولا رئيس الحكومة المركزية في الكونغو رسالة الى اتحاد المناجم بتاريخ ١٤ ديسمبر الماضي يقول فيها بالحرف الواحد :

– ان الحكومة المركزية لن تتردد في اتخاذ الخطوات الضرورية لضمان تسوية امر الضرائب والاموال المتاخر سدادها والتي لم تدفع الى الحكومة المركزية خلال الفترة من اول يوليو سنة ١٩٦٠ .. اي منذ اول يوم بعد اعلان استقلال الكونغو حتى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١

اي ان على اتحاد المناجم أن يدفع قيمة هذه الضرائب التي قام بدفعها الى مويس تشومبي مرة اخرى الى الحكومة المركزية !

جميل عارف

بنت آخر ساعة التى صارعت الموت ١٥ سنة!



فتحية بهيج الشمعة التى اضاءت صحافة المراة النسائية فى بلادنا ثم انطفات فجاة بعد ان اختطفها الموت وهى فى ريعان شبابها .. وهى من خريجات كلية الحقوق بجامعة القاهرة فى سنة ١٩٥٢ وقد عملت فى الصحافة سنة ١٩٥٣ وعاشت حياتها تصارع الموت اكثر من ١٥ سنة ..

عاشت فتحية بهيج فى « آخر ساعة » اكثر من خمس سنوات ..

لقد بدات فيها حياتها الصحفية قبل ان تنتقل الى جريدة الاهرام .

وفى « آخر ساعة » لعبت فتحية بهيج دورا هاما فى تطوير صحافة المرأة ..

واستطاعت ان تقود عدة حملات صحفيه ناجحة ..

وكانت هى اول صحفية عربية حملت على بيت الطاعة وطالبت بالغائه ..

وكانت هى التى طالبت بتعديل قوانين الاحوال الشخصية حتى تكفل للمرأة العربية كرامتها فى الحياة ولتدعيم كيان الاسرة ..

وكانت هى ايضا اول صحفية حملت على أزياء بنات الجامعات ودعت الى الاعتدال وعدم التبهرج ..

وكانت هى ايضا التى لفتت الانظار الى الاخطار التى يتعرض اليها الاحداث بمشاهدتهم بعض الافلام المثيرة ، وطالبت بمنع هؤلاء الاحداث من مشاهدة هذه الافلام حماية لمجتمعنا العربى .. ومحافظة على اطفالنا ..

وكافحت فتحية بهيج .. وهى تدافع فى حملاتها الصحفية عن المبادىء التى كانت تؤمن بها ..

وتحققت اهداف كثيرة كانت تتوخاها من حملاتها الصحفية ..

وكان ان تم فعلا تعديل قوانين الاحوال الشخصية بما يكفل للمرأة العربية كرامتها فى الحياة ويدعم كيان الاسرة والمجتمع فى بلادنا ..

وتقرر الغاء بيت الطاعة ..

واصبحت الرقابة على الافلام تحدد مع كل فيلم ما اذا كان مسموحا للاحداث مشاهدة الفيلم من عدمه ..

***

وفى « آخر ساعة » قدمت فتحية بهيج للمرأة لاول مرة فى تاريخ الصحافة العربية باب « النصف الحلو » الذى كانت فكرته من بنات افكارها وجعلت من قلمها فيه سلاحا فى وجه التبهرج وللقضاء على الكثير من العادات التى كانت تشوه مجتمعنا العربى وتسىء الى مكانة المرأة العربية ..

وفى هذا الباب .. كانت تدعو الجمعيات النسائية الى العمل الجاد من اجل المجتمع والنزول الى مشاكل الناس ..

وبقيت بقلمها الناقد تساند الجمعيات النسائية فى اتجاهاتها الجديدة ..

وبقيت فتحية تكافح فى سبيل المبادىء السامية التى كانت تؤمن بها حتى انتقلت الى جريدة الاهرام فى سنة ١٩٥٨ لتواصل رسالتها حتى اختطفها الموت فى يوم الاربعاء الماضى ..

فى يوم صدور العدد ١٤٢٠ من المجلة التى بدات فيها حياتها الصحفية وعاشت فيها اكثر من خمس سنوات !

***

وقصة فتحية بهيج الانسانة هى نفس قصتها كرائدة وأستاذة للصحافة النسائية فى بلادنا ..

كانت اكثر من زميلة لكل واحد من الذين عملوا معها فى « آخر ساعة » ..

كانت اختهم فتحية ..

وكان قلبها دائما متفتحا للصغير والكبير .. وكانوا يلجأون اليها لتحل لهم مشاكلهم ..

وكانت فتحية تعرف انها ليست كما يقول المثل العامى .. بنت دنيا ..

كانت تعرف ان عمرها قصير وانها قد تموت فى اية لحظة ..

ولكنها كانت تكابر فى صراعها مع الموت دون ان يشعر احد ..

ولم تكن الابتسامة تفارق وجهها ..

ولم تكن تثور الا عندما يطلب احدهم اليها ان تستريح من عناء عملها رحمة بنفسها ..

وقد بقيت تعمل فى صمت وهدوء

وكانت فى صراعها مع الموت لا يمر عليها شهر واحد دون ان تقضى منه عدة ايام فى فراش المرض ..

ولم يكن الا قلائل الذين يعرفون ان القلم الذى شهرته فتحية بهيج وكانت كلماته تنفذ الى قلب كل امراة فى بلادنا عمره قصير .. وانه قد يموت فى اية لحظة ..

انها كانت انسانة ذات قلب كبير !

***

وقلائل ايضا الذين يعرفون ان فتحية بهيج اصيبت وهى صغيرة بحمى روماتزمية شديدة الوطاة ..

وعندما كانت فتحية تلميذة فى السنه الاولى فى كلية الحقوق فى سنة ١٩٤٨ اصيبت بازمة قلبية شديدة .

وقطع الاطباء الامل فى شفائها .. قالوا ان معجزة وحدها هى التى يمكن ان تشفيها .. وكان فى رايهم ان اقل حركة قد تودى بحياتها ..

ونصح بعضهم بأن تترك فتحية كلية الحقوق حتى لا تجهد نفسها فى المذاكرة

ولم يعجب راى الاطباء فتحية فجاهدت حتى تحققت المعجزة وشفيت لتكمل دراساتها فى كلية الحقوق ..

وبعد ان تخرجت عملت فى الصحافه ..

وعملت على تطوير الصحافة النسائية فى بلادنا ..

وغالبت الموت ١٥ سنة كاملة حتى كان اجلها المحتوم ..

***

وبعد .. لقد اختفت فجاة الزميلة فتحية بهيج ..

اختطفها الموت وهى فى ريعان شبابها اختفت ولكن ذكراها ستبقى دائما معنا ..

ستبقى لانها كانت اكثر من زميلة.. كانت اختا لكل واحد منا ..

كانت اختنا فتحية ..

« آخر ساعة »

مستقبل القطن فى السودان

يمثل انتاج الجمهورية العربية وجمهورية السودان من الاقطان طويلة التيلة نسبة ٨٦٪ من مجموع الانتاج العالمى ، هذا وتعتبر زراعة القطن فى السودان امتدادا طبيعيا لزراعته فى الجمهورية العربية المتحدة بالاضافة الى تشابه ظروف تطور زراعته وتسويقه فى كل من القطرين الشقيقين منذ ان بدا فى استغلالهما كمورد لخام القطن لمصانع لانكشير فى انجلترا الى ان تحرر كل منهما وأصبح قطنهما حر التداول فى جميع الاسواق العالمية المستهلكة للقطن . ويمثل القطن بالسودان ٦٥٪ من الدخل القومى للبلاد

مشروع لجنة قطن الجزيرة :

ولم تبدأ زراعة القطن فى السودان على شكل تجارى ناجح الا ابتداء من عام ١٩٢٥ بعد انشاء خزان سنار على النيل الازرق وتكوين شركة مشروع زراعة قطن الجزيرة

المشاريع الخصوصية :

وفى عام ١٩٣٠ قام الامام الراحل السيد عبد الرحمن المهدى بأول محاولة فردية لانتاج القطن بزراعة ١٠ آلاف فدان فى جزيرة ابا

لذلك يمكن حصر الحديث عن زراعة القطن طويل التيلة فى السودان على مشروع لجنة الجزيرة والمشاريع الحكومية الواقعة على النيل الابيض بجوار مشروع الجزيرة والمشاريع الخصوصية المنتشرة على النيلين الابيض والازرق .

شهرة القطن السودانى :

منذ البداية كانت كل من انجلترا والهند تتقاسمان بصفة احتكارية شراء معظم محصول قطن مشروع الجزيرة والمشاريع الحكومية وكانت مفاوضات البيع تتم رأسا بين ممثلى مشروع الجزيرة وبين الجانب البريطانى فلم يكن لبيوت تصدير القطن فى السودان أى تأثير على السياسة القطنية فى السودان (ولم يكن عددها يتعدى ستة بيوت ، أربعة منها تمثل الشركات الانجليزية والاثنان الباقيان هما فرعان لشركتين مصريتين) وكان نشاطها ينحصر فى عمليات شراء وتصدير قطن المشاريع الخصوصية بالتفاوض رأسا مع أصحابها وكان عددهم فى ذلك الوقت قليلا ، وشراء قطن طوكر فى مزاد طوكر ، وجزء بسيط من اقطان الجزيرة كانت شركة مشروع الجزيرة تعرضه للبيع فى مدينة بورت سودان بالمزاد العلنى بصفة استعراضية

وباستقلال السودان زاد عدد شركات القطن المصرية التى انشأت لها فروعا فى السودان وزاد عدد البنوك وتهافتت الدول الاجنبية وبصفة خاصة الدول المنتمية للكتلة الشرقية على اقامة علاقات تجارية مع حكومة السودان الوطنية لشراء أقطان السودان واهم هذه الدول الصين الشعبية وروسيا .

بداية تطور قطن السودان :

تعتبر الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٥٢ اهم فترة بالنسبة لتاريخ تطور قطن السودان ومن اهم العوامل التى ساعدت على هذا التطور :

(أ) عمليات المضاربة غير التجارية التى انتابت السوق القطنية فى مصر والتلاعب بأسعار الاقطان المصرية (فى الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٥٢ اى الفترة ما قبل الثورة المصرية) مما أدى الى عدم استقرارها وجعل عدد كبير من غزالى القطن فى العالم ينصرفون الى شراء احتياجاتهم من الاقطان من دول غير مصر ومنها السودان .

(ب) الغاء عقد امتياز الشركة الانجليزية لزراعة القطن فى الجزيرة عام ١٩٥٠ ونقل ممتلكاتها الى الحكومة وتسميتها (بلجنة ادارة مشروع الجزيرة)

(جـ) الغاء معاهدة ١٩٣٦ فى مصر فى عام ١٩٥١ وقد أحجمت الحكومة الانجليزية عقب هذا الالغاء عن شراء القطن المصرى واقبلت على شراء جميع اقطان المشاريع الخصوصية ودفعت لاصحاب هذه المشاريع ٣٢ جنيها لسعر القنطار ويعتبر هذا السعر رقما قياسيا فى تاريخ أسعار قطن السودان .

بداية الطفرة الثورية وتدعيم مركز القطن :

ونحن فى غنى عن الاشادة بالروابط الوثيقة والامانى المشتركة بين كل من القطرين الشقيقين فى التحرر من الاستعمار والانطلاق الى تحقيق حياة كريمة لشعبيهما . وكما كانت مشكلة القطن فى مصر فى الفترة من عام ١٩٤٩ الى ١٩٥٢ سببا من أسباب انطلاق الطفرة الثورية فى مصر كذلك كانت مشكلة القطن فى السودان من اهم الاسباب التى أدت الى اندلاع الثورة السودانية فى نوفمبر من عام ١٩٥٨ .

وبقيام الثورة السودانية بدأ انطلاق القطن السودانى وذلك بأن اتخذت حكومة الثورة قرارا جريئا بأن الغت الحد الادنى لاسعار القطن وجعلته فى متناول جميع غزالى العالم وكان هذا القرار بمثابة عملية بتر اضطر السودان للجوء اليها وبذلك استطاعت البلاد التخلص من حوالى ٩٠٠ الف بالة كانت مكدسة فى مخازنها كما نجحت فى تدعيم مركز قطنها وكسب أسواق جديدة له منها كندا ، ورومانيا ، وبلغاريا ، واليوبيا ، والصين الشعبية ، واستراليا والدنمارك ، والسويد وتضاعف بذلك عدد الدول التى تهتم بشراء قطن السودان وبدأت الاسعار تعود الى مستواها الطبيعى .

ومنذ هذا التاريخ أصبح لقطن السودان شهرته الذاتية وأصبح يستعمل كقطن مستقل له صفاته الخاصة فى الاسواق العالمية بعد أن كان يستعمل كقطن ثانوى يخلط مع الاقطان الاخرى المماثلة له

مشروعات المستقبل :

١ – اول هذه المشروعات ، مشروع المناقل الذى يقع غرب مشروع الجزيرة وتبلغ مساحته ٨٠٠ ألف فدان وقد بدأ العمل فى استصلاحه منذ عام ١٩٥٧ وانتهى العمل فى استصلاح ٧٠٠ ألف فدان يزرع منها قطنا حوالى ٢٣٠ ألف فدان بنظام الدورة الثلاثية وتنتج ٢٣٠ الف فدان بنظام الدورة الثلاثية وتنتج ٢٣٠ الف بالة تقريبا أى ما يعادل انتاج مشروع الجزيرة باكمله ولا يزال العمل يجرى للانتهاء من المرحلة الاخيرة لهذا المشروع ويبلغ حوالى ١٠٠ الف فدان ويستمد مشروع المناقل المياه اللازمة له من خزان سنار

٢ – بعد اتفاقية مياه النيل بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان أصبح بناء خزان الروصيرص على النيل الازرق امرا ضروريا لتنمية الثروة الزراعية وقد بدأ العمل فى تنفيذ الاعمال التحضيرية اللازمة لانشاء هذا المشروع الضخم وسيقوم خزان



الاستاذ محمود الوردانى

الروصيرص على النيل الازرق ليمد السودان بكميات المياه التى سيحتاج اليها لتكملة حصته فى اتفاقية مياه النيل وسيبلغ طول هذا الخزان ١٠٠٠ متر وارتفاعه ٦٠ مترا وسيستوعب تخزين ٣٠٠٠ مليون متر مكعب من المياه وسوف تبلغ تكاليف انشاء هذا الخزان ٣٠ مليون جنيه من العملة الصعبة . هذا علاوة على مليون وثلاثة ارباع مليون جنيه عبارة عن تكاليف الاعمال التحضيرية له وحددت المدة المقررة لانشائه بـ ٧ سنوات وسيمد مشروع (الكنانة) بالمياه اللازمة له وتبلغ مساحة هذا المشروع حوالى مليون و ٢٠٠ الف فدان يخص منها زراعة القطن الثلث أى ٤٠٠ ألف فدان تزرع سنويا على أساس نظام الدورة الثلاثية .

٣ – مشروع تعمير منطقة خشم القربة واقامة خزان على نهر عطبرة على بعد ٢٠٠ ميل شمال الخرطوم وقد قدرت مبدئيا تكاليف هذا الخزان وتعمير المنطقة بحوالى ٧ ملايين جنيه وتقدر كمية المياه التى سيستوعبها خزان خشم القربة بحوالى ١٠٠٠ مليون متر مكعب تروى مساحة قدرها ٥٠٠ ألف فدان تخص منها زراعة القطن الثلث اى ١٧٠ الف فدان على أساس نظام الدورة الثلاثية وقد أعطيت لهذا المشروع الاولوية فى التنفيذ نظرا لارتباطه بمشروع السد العالى فى مصر ويتوقع الانتهاء منه خلال ثلاث سنوات حتى يمكن توطين اهالى وادى حلفا فيه حيث أن منطقة وادى حلفا ستغمرها مياه النيل بعد قيام السد العالى بمصر

الاحصاء العالمى لاقطان طويلة التيلة ومركز مصر والسودان من انتاج هذه الاقطان :

يبلغ الانتاج العالمى للاقطان طويلة التيلة مليونا و ٩٠٠ الف بالة يخص مصر والسودان منها ٨٥٪ والباقى موزع بين بيرو والولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى حسب النسب الآتية :

الجمهورية العربية المتحدة	٥٨ ٪
جمهورية السودان	٢٨ ٪
بيرو	٦ ٪
الولايات المتحدة	٤ ٪
دول اخرى	٤ ٪
	١٠٠٪

ويبلغ الاستهلاك العالمى من الاقطان طويلة التيلة حوالى مليون و ٥٥٠ الف بالة (أى بزيادة ٤٠ الف بالة على الانتاج العالمى) وتبلغ نسبة استهلاك الكتلة الغربية للاقطان طويلة التيلة ٦٥٪ والكتلة الشرقية ٣٥٪ وهذه النسبة الاخيرة آخذة فى الاطراد . لذلك تعتبر المركز الاحصائى العالمى للاقطان طويلة التيلة متين .

تنسيق السياسة القطنية بين كل من جمهورية السودان والجمهورية العربية المتحدة :

كل مشتغل فى شئون القطن سواء فى جمهورية السودان او فى الجمهورية العربية المتحدة يحدوه الامل فى تحقيق التعاون بين البلدين لنهج سياسة متقاربة تعود على البلدين بالمصلحة والمنفعة المشتركة باعتبارهما اكبر واهم بلدين منتجين للاقطان طويلة التيلة واذا كانت ظروف تطور انتاج القطن فى كل من القطرين تحول دون تحقيق التعاون بينهما فان المصلحة المشتركة تقتضى تعاونهما معا لمواجهة المشاكل التى تعترض مستقبل تجارة القطن طويلة التيلة وان الاتجاه العالمى الذى يهدف الى حماية المصالح المشتركة لبعض الدول سواء كانت تنتمى للكتلة الغربية او الكتلة الشرقية فان هذه العوامل مجتمعة تدعو الى التعجيل لقيام التعاون المنشود بين مصر والسودان وتنسيق سياستهما القطنية وفقا لمصلحتهما المشتركة .

وأهم عوامل تدعيم مركز الاقطان طويلة التيلة هى استقرار الاسعار ، وتعتبر أسعار القطن السودانى بمثابة مظلة واقية لاسعار القطن المصرى كما تعتبر أسعار القطن المصرى بمثابة قاعدة يمكن للقطن السودانى الارتكاز عليها .

لذلك فان تدعيم القطن السودانى يعتبر تدعيما للقطن المصرى وبالعكس .

وكما قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر (ان فى قوة السودان الاقتصادية والزراعية حماية لظهر مصر ونحن لانشك لحظة واحدة فى انه كلما قوى السودان استطعنا التقدم الى الامام)

أسطورة أزمة المساكن في السودان بدأت تنقرض

• كل فرد من أبناء الشعب يستطيع أن يكون مالكاً
• خطة ثورية جريئة تضعها الشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدودة لتوفير المساكن للشعب



الرئيس الفريق ابراهيم عبود رئيس جمهورية السودان ..

زرت السودان فى العام الماضى .. حضرت اعياد الثورة .. اعياد الانطلاق والتحرر .. اعياد الانتفاضة الثوريه التى حققت للسودان الحبيب امانيه عشت مع اخوانى السودانيين اياما جميلة .. التقيت باخوة جمعتنى بهم سن الشباب والتحرر من قيود الزوجية .. تناولنا احاديث شتى .. وقادنا الحديث الى الزواج وازمة الزواج .. وهنا ظهرت المشكلة الخالدة .. مشكلة ازمة المساكن وارتفاع الايجارات .. مشكلة كل عاصمة فى جميع انحاء العالم .. ان ازمة المساكن فى الخرطوم ازمة كبيرة تفاقمت على مر السنين . . فكلما تقدمت السنون وكلما كبرت المدينة تفاقمت ازمة المساكن فيها .. وارتفعت الايجارات ارتفاعا جنونيا .. ان ابسط قيمة ايجارية لمسكن مكون من حجرتين وصالة يبلغ الثلاثين جنيها .. من يستطيع ان يخاطر ويقدم على الزواج .. ان الازواج المساكين الحاليين لهم مثل لنا بمجموعة العزاب .. فهل منا من يقبل على هذه التجربة او ان اردت دقة التعبير .. المخاطرة .. قطعا لا .. فلننتظر اذن معجزة لتحل لنا هذه الازمة .. هذا ماقاله لى اخوانى السودانيون فى العام الماضى .



نموذج للفيلات التى تقيمها الشركة

والعام الحالى

وشاء حظى ان احظى بزيارة السودان هذا العام .. وان احضر اعياد الثورة فى عامها الثالث .. والتقيت باخوة واصدقاء العام الماضى واستعدنا ذكريات قديمة وقادنا الحديث مرة اخرى للزواج .. وازمة الزواج .. وكما يعلم القراء انه حديث مستحب لطيف لنا نحن معشر العزاب . . وكانت مفاجاة لى عندما وجدت الحماسة التى بدت من حديث اصدقائى .. ورفع احدهم يده اليمنى لارى تلك الحلقة الذهبية الجميلة التى تحتضن أصبعه فى حنان وتعلن خطبته . .

وسالته فى دهشة .. ! ماذا حدث هل قررت المخاطرة والانضمام الى مجموعة ضحايا ازمة المساكن .. ؟

فنظر الى مستنكرا كانى احد ابناء الكهف .. وقال . . من قال انى اخاطر انها الثورة ياسيدى ..

ولكنى لم افهم وسالته . . ماذا تقصد .. ؟

فقال .. ان ثورتنا ليست ثورة سياسية فقط .. اننا الآن نخوض عدة معارك فى كافة الميادين .. معارك اقتصادية ومعارك ثقافية ..

انها مجموعة من المعارك يساهم فيها الشعب من أجل الشعب ولما وجد صديقى انى مازلت حائرا وفى حاجة الى ايضاح .. قال .. لقد بدأ الشعب يحس بالعبء الكبير الذى يقع عليه من ارتفاع ايجارات المساكن .. ان ايجار المسكن يلتهم اكثر من نصف دخل الفرد .. وبدأ الشعب يدرك ان دوره قد جاء ليساهم فى الثورة البناءة بدور ايجابى .. جاءته الفرصة لكى يشارك حكومته الرشيدة بالنهوض بهذا الوطن الحبيب .. وقام نفر من المخلصين من ابناء هذا الوطن وحملوا العبء واعدوا الخطة لتحطيم اسطورة ازمة المساكن .. واليوم نحتفل مع اعياد الثورة بمولد الشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدود .

فى ارض المعركة

وبدات ابحث عن ارض المعركة . . اردت ان اعيش قليلا مع الجنود الذين يدخلون باختيارهم اكثر المعارك تعقيدا فى عصرنا هذا .. اردت ان اعرف باى سلاح سيحاربون هذه الازمة واى خطة اعدوها ليخوضوا بها هذه المعركة ..

مع عضو مجلس الادارة المنتدب

قادنى صديقى الى حجرة متواضعة .. وضع بها مكتب بسيط جلس امامه رجل وقد اختفى رأسه بين الاوراق . . وهمس صديقى .. انه جورج حجار عضو مجلس الادارة المنتدب .. والتقط الرجل الهمس ونهض ليستقبلنا .. ولاحظ الرجل بذكائه الحاد انى مندهش لوجود عضو مجلس ادارة شركة كبيرة فى هذا المكان البسيط ..

فقال .. ان الذى دفعنا لهذا العمل ليس كسبا ماديا او ادبيا ان المراكز الادبية لم ولن تكون مصيدة لنا .. اننى كنت مديرا ناجحا فى احدى الشركات الكبيرة ومع ذلك دفعنى حبى لوطنى وحبى لشعبى بالتضحية بهذا المركز والانضمام الى الزملاء لخوض المعركة . . فلم يعد بيننا مكان لمتفرج كلنا يجب أن يعمل ويكافح من أجل الوطن والشعب .

حديث حول الشركة

قلت للسيد جورج حجار .. اننى فى شوق لمعرفة الخطة التى وضعتها الشركة لحل ازمة المساكن .

فقال سيادته .. لقد قامت الشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدودة براس مال قدره مليون جنيه .. موزعة على ٢٠٠ر٠٠٠ سهم قيمة كل سهم خمسة جنيهات منها ٢٠ر٠٠٠ سهم تاسيس موزعة على ٢٠٠ مساهم اى ان مايجب ان يمتلكه كل مؤسس ١٠٠ أسهم قيمتها ٥٠٠ جنيه ولا تزيد باى حال من الاحوال على هذه القيمة .. ويدفع نصفها وقدره ٢٥٠ جنيها فورا والباقى بعد ستة شهور ..

اما المساهمون العاديون فيدفع المساهم ٤٠٪ من قيمة الاسهم عند الاكتتاب والباقى على ستة اقساط شهرية .



السيد جورج حجار عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدودة

كيف تصبح مالكا لمنزل

واستطرد سيادته قائلا .. هذا هو الشكل العام للشركة .. اما عن طريقة اقامة المساكن ..

فعلى من يرغب فى اقامة مسكن فيجب ان يكون ممتلكا لقطعة ارض ويكون مستعدا لدفع نصف تكاليف اقامة السكن وذلك على اربع دفعات مقسمة على مراحل تتمشى مع مراحل اقامة المسكن بحيث يتم سداد نصف القيمة بالكامل مع اتمام انتهاء البناء . وعند اتمام البناء يرهن المنزل للشركة وتعطى بوليصة تأمين ويبدأ المنتفع فى سداد النصف الثانى من قيمة المسكن على اقساط لمدة خمس سنوات وبعد اتمام السداد يصبح المسكن ملكا خالصا له ..

وماذا عن المستقبل

سالت السيد جورج حجار .. وماذا تتوقع فى المستقبل لهذه الشركة . ؟ فقال سيادته .. فى المستقبل القريب وبعد ان يتم سداد الجزء الاكبر من راس المال .. سيدفع راغب البناء ١/٣ قيمة المسكن بدلا من النصف ويقسط الباقى على عشر سنوات بدلا من خمس .

رجاء الى المساهم الاول

ان رجال الثورة الاحرار وعلى راسهم الرئيس الجليل الفريق ابراهيم عبود أول من احسوا بتفاقم ازمة المساكن .. ولذلك طرحوا آلافا من قطع الارض فى مزادات علنية واصبح فى امكان المواطنين الذين يمتلكون هذه الاراضى بناء منازل خاصة بهم ومن وحى هذا قامت الشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدود لتتم الرسالة الوطنية النبيلة التى بدأتها حكومة الثورة .. وسكت السيد حجار قليلا ثم قال . . ان امنيتى أن ترعى الحكومة الناهضة المتطلعة الى مستقبل افضل لجميع افراد الشعب هذا المشروع وتمد يدها السخية فتمنح الشركة اراضى بناء بأسعار معقولة .. ان فخامة الرئيس عبود له الفضل الاول فى دفعنا وبث الحماسة فى نفوسنا فقد ساهم سيادته فى هذا المشروع وهذا يكفى لبعث الثقة فى نفوسنا واغلب الظن انه لن يقبض يده عنا بل انا على يقين انه سوف يستجيب لرجاؤنا وفى هذه الحالة سوف نكتفى بتحصيل قيمة ١/٤ تكاليف البناء من المنتفع كدفعة اولى ويقسط الباقى على خمسة عشر عاما وبذلك يستطيع جميع افراد الشعب بمختلف امكانياته من الانتفاع بهذا المشروع .

٢٠٠٠ مسكن

فى خمس سنوات

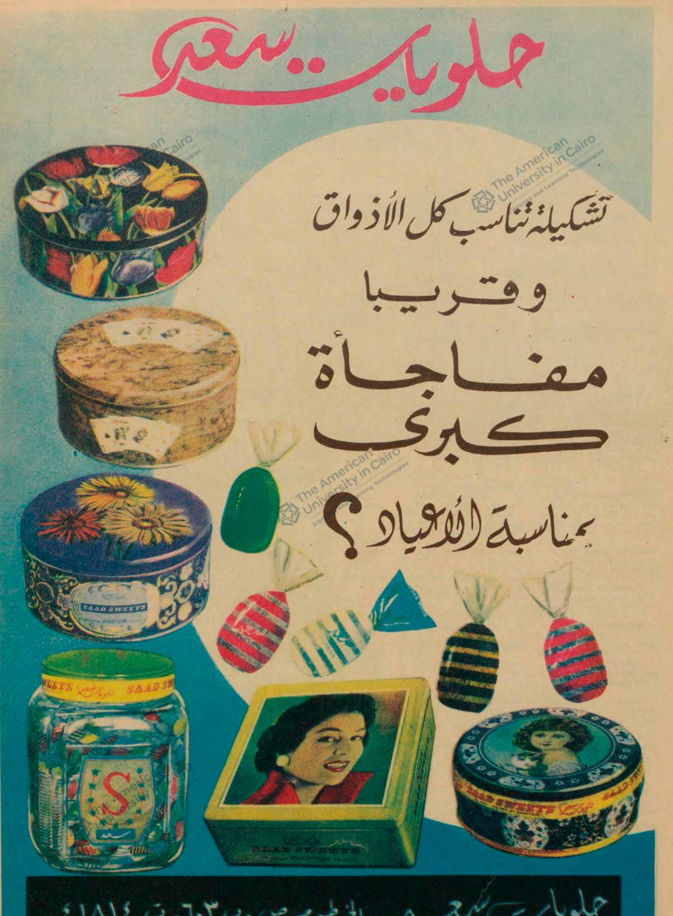
واستطرد سيادته قائلا .. انه يحق لشركة السودانية للبناء بالتقسيط ان تكون هى الاولى فى السودان . . فانك ترى فى انجلترا حوالى ٨٠٠ شركة بناء يزيد راس مالها على ٢ بليون جنيه يساهم بها ٥ ملايين فرد .

وفى الجمهورية العربية المتحدة تنتشر الجمعيات التعاونية للمبانى . . بينما فى السودان لم يكن هناك اى نشاط من هذا النوع اننا بمشيئة الله وبتأييد من رجال الثورة سوف نتم بناء ١٠٠ مسكن خلال عام ١٩٦٢ وخلال الخمسة الاعوام القادمة سنتمكن من بناء ٢٠٠٠ مسكن لمختلف طبقات الشعب

مستقبل مشرق

وتركت الرجل المتواضع فى ارض المعركة وانا ادعو له بالتوفيق ..

انها معركة كبيرة .. ولكن جنود هذه المعركة أكبر .. اكبر بنفوسهم .. اكبر بحماستهم .. اكبر بايمانهم .. بوطنهم وشعبهم وحكومتهم .


حلويات سعد
تشكيلة تناسب كل الأذواق
وقريبا
مفاجأة
كبرى
بمناسبة الأعياد ؟
SAAD SWEETS
حلويات سعد الخرطوم ص . ب ٦٠٣ - ت ٤١٨١٤

مشاكل الذين يحلون مشاكلنا!



أحمد شكرى .. نصائح للسيدات



امينة السعيد .. النصيحة لا تفيد احيانا

الناس الذين ينصحوننا .. أولئك الذين يحاولون حل مشاكلنا للوصول الى حياة افضل .. احمد شكرى الذى ينبع صوته فى الراديو والتليفزيون ... « كلمة فى ودنك ياست هانم » .. صفية المهندس التى يدخل صوتها كل صباح تنصح وتوجه ربات البيوت .. امينة السعيد التى تحل مشاكل كل فرد يكتب معوتها فى صفحات الجرائد .. هؤلاء الناس كيف يعيشون ؟ ماهى مشاكلهم ؟ وكيف يحلونها ؟ وكيف يربون ابناءهم ؟ هل يطبقون فى انفسهم النظريات والمبادىء التى ينادون بها ؟ اوان « باب النجار مخلع » ؟

ذهبت الى منازلهم وجلست مع ابنائهم .. ووجهت اليهم بعض الاسئلة . ومن اجاباتهم عنها اتضحت لى حياتهم .

بدأت بالاستاذ أحمد شكرى الذى يوقظنى كل صباح بصوت يشبه صوت نجيب الريحانى ..

ذلك الرجل الذى تلقى دراسته فى المانيا واشترك هو وشقيقه فى ثورة ١٩ عندما كان تلميذا فى مدرسة السعيدية .. وقبض الاستعمار على اخيه وسجنه حتى مات فى السجن

ذهبت الى منزله ، فى يوم جمعة .. فوجدته يجلس بين ابنيه مصطفى ومحمد وبنتيه هدى ومنال يستذكر معهم دروسهم

وفى هذه الجلسة العائلية ست لاحمد شكرى :

✻ درست الادب بدلا من الطب

ـ لقد اشتركت فى ثورة ١٩ .. افهم من هذا انك تثور على الاوضاع الخاطئة منذ صغرك

ـ نعم .. فقد بث والدى فى نفسى هذه الروح .. كان ينمى فينا روح الثورة ويدفعنا اليها ..

ـ كم عاما قضيتها فى المانيا .. وماذا درست هناك ؟

ـ قضيت فى المانيا ٦ سنوات .. ذهبت لادرس الطب فدرست الادب !

ـ كيف اتجهت الى النقد الاجتماعى ؟

ـ فى الفترة التى قضيتها فى المانيا .. احسست بقيمة الانسان .. فهناك يقدرون المواطن .. ويحرصون على توفير الراحة له .. كانت الحكومة الالمانية يومها تسن قانونا يحمى الفرد من اقلاق راحته .. هذا القانون يقضى بالا يصرح للشخص الذى يريد أن يقيم حفلة فى بيته الا بعد أن يأخذ اذنا من جيرانه ..!

وهنا قلت للاستاذ احمد شكرى :

ـ افهم من ذلك انك بدأت حياتك ناقدا اجتماعيا ؟

ـ لا .. لقد بدأت حياتى ناقدا فنيا للمصور من عام ١٩٣٧ حتى عام ١٩٤٢ .. وبدأت اوجه النقد الى عيوبنا الاجتماعية فى الاذاعة عام ١٩٣٩ .. وحاولت عرض هذه العيوب فى برامج كثيرة مثل أمشير أفندى .. ومذكرات عيسى بن هشام .. واخيرا فى برنامج ربات البيوت ..

ـ هناك قول مأثور يقول .. « ان لم تفعل فانصح » فما رأيك فى هذا ؟

ـ كل الذى اقوله اطبقه على نفسى وعلى اولادى ..

ـ ماذا تفعل اذا اخطأ واحد منهم ؟

ـ لا اضربه بل أفهمه خطأه .. وعندما يفهمه لايعود اليه مرة اخرى .. ان الضرب يضطره الى الكذب ..

ـ لماذا ادخلت ابناءك وبناتك المدرسة الالمانية ؟

ـ لانى أعتقد أن اللغات لازمة لتدعيم مستقبلهم وفى المدرسة الالمانية يتلقون دروسا فى الانجليزية والفرنسية الى جانب الالمانية .. وابنى مصطفى بعد أن نال شهادة الاعدادية من المدرسة الالمانية فضل الالتحاق بالمدارس العربية ، فلم امانع ، والحقته بالمدرسة الابراهيمية

✻ السيدات .. واحمد شكرى

ـ ان السيدات يتهمنك بانك متحيز لابناء جنسك ، وانك توجه كل نقدك وتعنيفك للسيدات فقط دون الرجال ؟

ـ اننى اريد أن أصحح خطأ عند السيدات .. فنصيحتى اليك معناها ان قلبى عليك .. فهناك مثل يقول .. « اللى يبكيك يبكى عليك » .. واللى يضحكك يضحك عليك » ..

وانا اعتقد ان الام اساس المجتمع .. فالطفل منذ الصغر لايعرف أباه ،ولكنه يعرف امه .. وتستطيع الام أن تزرع فى ابنها منذ الصغر كل الصفات التى تجعله مواطنا صالحا .. فالام اذا كانت صالحة .. صلح المجتمع كله ..

ثم اننى أوجه نقدا مريرا للرجال فى التليفزيون ..

ـ ومن الذى يوحى لك بمثل هذه المشاكل التى تتحدث عنها ؟

ـ الخطابات التى تصلنى من الجمهور .. ومشاهداتى الخاصة .. فأنا « أحتك » كثيرا بالشعب .. اننى لاأملك سيارة .. ولذلك أركب معهم الترولى والترام .. وأجلس فى المقاهى البلدية فى الحسين والسيدة زينب ..

ـ وكيف تحل هذه المشاكل ؟

ـ من تجاربى بحكم سنى !

ـ كم تبلغ سنك الآن ؟

ـ ٦٠ سنة !

ـ هل تساعدك زوجتك فى ابداء النصائح ؟

ـ عندما اعجز عن نصح السيدات فى مواقف معينه ، أستعين بزوجتى ،وأشرح لها الموقف . فتعطينى النصيحة ..وعندما كنت أكتب مذكرات « عيسى بن هشام » اردت أن أتناول بدعه منتشرة فى الاوساط الشعبيه .. وهى بدعة الزار .. ولم اكن قد حضرت فى حياتى حفلة زار .. وكذلك زوجتى ، فاضطررت أن اذهب الى « الكوديا » وخرجت من عندها ،وكتبت الموضوع بنفس لغتها ..

وفى هذه الاثناء دق الجرس ، وعندما فتحت السيدة حرم الاستاذ شكرى الباب وجدت طباخ الجيران يطلب (مخرطة الملوخية) لأن سيدته خرجت ولا يعرف مكان المخرطة .. واعطته حرم الاستاذ شكرى (المخرطة) ، ولكن بعد أن قدمت له النصائح اللازمة فى مثل هذا الموقف .

✻ نصيحة لزوجتى

ـ هل لك نصيحة توجهها لزوجتك ؟

ـ ان زوجتى مطيعة .. انها توفر لى الجو الهادىء للكتابة .. وهى تحس بشعورى .. اننى أجدها أمامى تمسك بفنجان القهوة فى نفس الوقت الذى اشعر انا فيه بالحاجة الملحة الى شرب القهوة .. وتضعه امامى على المكتب ، وتنسحب فى هدوء تام،وتتركنى لكتابتى .. ولكن لى نصيحة اريد أن أوجهها لها .. وهى أن تخصص جزءا من وقتها لنزهتها تخرج فيه لتزور الاهل والصديقات ..

وهنا قالت حرم الاستاذ احمد شكرى وكانت جالسة تشرح لابنتها بيتا من الشعر لامرىء القيس .. قالت :

ـ اننى قاطعت الاهل والصديقات .. منذ رزقت بأولادى .. اننى لا أستطيع الخروج وتركهم بمفردهم فى المنزل .. ان كل دقيقة من وقتى هى حق لهم ..

وهنا قلت لهما :

ـ كيف تقضيان يومكما .. ؟

قال الاستاذ شكرى

ـ اننا ننظم وقتنا وفقا لحاجة ابنائنا فنحن نستيقظ معهم فى السادسة صباحا ونتناول الافطار . وبعد أن يخرجوا الى مدارسهم ابدأ انا فى الكتابة حتى يقف القلم .. واذا عصى القلم لا اجبره .. بل أتركه واذهب الى دار الاذاعة او التليفزيون ، وأعود فانتظر عودة ابنائى من المدرسة .. فنتناول الغداء .. وبعد الظهر اخصصه لقراءة ماكتبته فى الصباح ولتصحيحه .. وفى الشهر الماضى كنت اذهب كل مساء الى دار الاوبرا لامثل دور كروموف فى أوبرا الارملة الطروب. ولكنى الآن اقضى هذه الفترة فى القراءة

هذه هى حياة احمد شكرى الرجل الثائر منذ الصغر .

***

اما عن صفية المهندس .. فقد قابلتها فى مكتبها بدار الاذاعة .. وكانت تكتب (طبق اليوم) الذى تقدمه فى برنامج ربات البيوت ..

سألتها :

ـ ما هو احسن طبق يأكله من يدك بابا شارو .. ؟

ـ ليس لدى وقت اطهو فيه .. فالطباخ هو الذى يقوم بهذه المهمة كل يوم .. ولكننى أخصص يوم الجمعة لاعداد تشكيلة من الاطباق اقدمها للمستمعات فى البرنامج .. !

ـ وهل تجيدين صنعها . . ؟

ـ تقريبا .

ـ هل لك ابناء .. ؟

ـ ثلاثة تتراوح اعمارهم بين ٤ و ٦ و ٧ وكلهم فى مدرسة آمون الخاصة بالزمالك ..

ـ وكيف توفقين بين عملك وواجباتك كأم .. ؟

ـ التنظيم اهم شىء .. اننى اقسم وقتى بالعدل بين البيت والعمل .. ونجاحى فى عملى ليس على حساب بيتى.

صفية المهندس وبابا شارو لا يقابلان الضيوف الا بعد الثامنة والنصف مساء



✻ الفترة المقدسة

ـ وكيف تنظمين وقت ابنائك .. ؟

ـ ان دخول أولادى المدرسة معناه دخولى أنا أيضا المدرسة .. اننى اعمل جهدى فى أن انتهى من عملى فى الساعة الثالثة .. وأذهب الى المنزل لانتظر ابنائى الذين يخرجون من المدرسة فى الساعة الرابعة .. واعتبر فترة بعد الظهر فترة مقدسة .. لا اسمح فيها لنفسى بمقابلة الزوار أو الخروج من المنزل .. وكل صديقاتى يعرفن ذلك . واجلس معهم اذاكر لهم دروسهم .. !

ـ ومتى تزورين صديقاتك وتتنزهين؟

ـ بعد الثامنة والنصف مساء وهذا موعد نوم الاولاد ... وبعد أن اطمئن الى أنهم ذاكروا دروسهم فابدأ فى زيارة صديقاتى أو اقابلهن فى منزلى .. اما يوم الجمعة فالصباح لنزهة الاولاد ، والمساء لنزهتى انا وبابا شارو ..

ـ هل يستمع الاولاد الى برنامج ربات البيوت ؟ وما رأيهم فى البرنامج .. ؟

ـ انهم صغار ولايفهمون ما اقدمه فى البرنامج ولكنهم يعرفون صوتى ، حتى اذا اتى من راديو الجيران ..

ـ ما هو البرنامج الذى يستمعون اليه .. ؟

ـ أحرص كل ليلة على ان افتح لهم التليفزيون فى موعد (جنة الاطفال) وبعد ذلك أغلقه لاتيح لهم مذاكرة هادئة ..! واذا أردت مشاهدة برنامج فيه لا افتحه الا بعد نومهم .. فانا لا أتصور أن يذاكر الابناء وأمهم تشاهد التليفزيون ..

✻ الضرب يفيد

ـ ماهى وسائل التربية التى تتبعينها مع أولادك : الشدة ام اللين .. ؟

ـ الشدة تفيد فى بعض الاحيان ، بل الضرب أيضا .. ففى يوم من الايام جاءنى اكبر ابنائى .. وكانت سنه فى ذلك الوقت ست سنوات .. جاءنى من المدرسة وفى جيبه ثلاثة قروش .. وأنا لا أعطيه مصروفا حاولت ان أعرف مصدر هذه القروش فلم يعترف ، وقال لى انه وجدها فى فناء المدرسة .. ولما سأله والده عن مصدرها قال له : انه وجدها فى السيارة .. وهكذا أخذ يزوغ منا ولم يعترف بالحقيقة .. ابلغت المشرفة فى المدرسة فلما سألته اخبرها بعد مجهود انه اخذها من حقيبة تلميذ بتحريض من زميل له ..

وعندما عاد من المدرسة ضربه والده « علقة ساخنة » ، ومن يومها يرى الشىء ملقى أمامه على الارض ولا يحاول الاقتراب منه ..

وقد حدث نفس الموقف للولد الاصغر ، ولكن بطريقة مختلفة .. جاء ذات يوم من المدرسة يهلل وينادى على كل فرد فى البيت ، ويقول .. « تعالوا شوفو انا جبت ايه » .. وعندما ذهبت اليه وجدت فى يده مقلمة جميلة .. سألته .. من اين لك هذه ؟ فقال .. انها ملك زميل .. وجدتها جميلة فأخذتها ..! قالها بكل سذاجة ، وعلى الفور فهمت أن الموقف يختلف عن موقف أخيه .. ان الاول يفهم أنه اقترف ذنبا ، ولذلك يحاول الكذب لتغطية موقفه .. والثانى يفهم أنه يجب أن يأخذ كل شىء يعجبه ..

ولم أضرب الاخير ، بل أفهمته خطأه ووعدته اذا أعاد المقلمة الى صاحبها بان اشترى له احسن منها .. وفعلا وفيت بوعدى ..!

✻ حلالة العقد

وكانت الجولة الثالثة فى منزل كريمة السعيد .. حلالة العقد والمشاكل .. سألتها ..

ـ كم لك من الابناء ؟

ـ انجى وحازم وباسل .. انجى انتهت هذا العام من دراستها فى كلية الزراعة . وكان ترتيبها الاولى ، فى البكالوريوس ، وتزوجت فى الصيف الماضى .. وستعين فى خلال هذا الشهر معيدة فى الجامعة .. وحازم فى كلية الهندسة ، وباسل فى الثالثة الثانوية

ـ هل يلجأ اليك ابناؤك لحل مشاكلهم او انك تحلين مشاكل القراء فقط ؟

ـ عودتهم منذ الصغر الاعتماد على انفسهم فى حل مشاكلهم ..

ـ كيف تقسمين وقتك بين العمل والمنزل ؟

ـ اننى أنظم وقتى .. كلنا نتناول طعامنا فى وقت واحد .. فأتناول طعام الفطور مع الاولاد فى السابعة والنصف ، وأكون فى مكتبى من الثامنة والنصف حتى الثانية والنصف فى عمل مستمر دائم

وبعد الظهر أخصصه لأولادى وبيتى .. أساعدهم وهم صغار فى الانجليزى .. وبعد دخولهم الجامعة يساعدهم والدهم فى بعض العلوم .. ولذلك فانا ووالدهم لانخرج من المنزل فى أثناء مذاكرتهم .. بل نخرج مرة فى الاسبوع بعد التاسعة والنصف مساء ..

ـ هل تشركين ابناءك فى مشاكل القراء؟

ـ أشركهم فى حدود الانسانية ..! فمثلا أشرك باسل فى مشكلة طالب جامعى فقير .. ليعطف عليه ببعض ماعنده من ملابس .. أما ما عدا ذلك فلا أشركهم فيه ..

ـ كم مشكلة تصلك من القراء كل يوم؟

ـ حوالى ٤ آلاف رسالة فى اليوم .. منها حوالى ٤٠ ٪ يطلب فيها أصحابها ردودا خاصة ..

ـ وكيف تحلين هذه المشاكل ؟

ـ بمنتهى الصدق والايمان .. ولذلك فان هذا الباب تحرره يد واحدة من عام ١٩٤٦ حتى الآن ..

ـ هل تقرئين كتبا معينة تساعدك على حل المشاكل ؟

لا ... اننى أعتمد على خبرتى وتجاربى الخاصة ..

✻ مشاكل الرجال

ـ ولكنك تحلين مشاكل الرجال الذين لهم تجارب تختلف عن تجاربك كأنثى ، فكيف هذا ؟

ـ فعلا ان ٧٠ ٪ من الخطابات خاصة بالرجال .. وانا اجيب عنها من مشاهداتى .. وانا حتى الان تحركت فى دوائر كثيرة كفتاة وزوجة وأم !

ـ وكيف تحلين مشاكلك انت ؟

ـ أجمع افراد الاسرة واعرضها عليهم .. واترك لكل فرد حرية ابداء رأيه . ومن المناقشة أخرج بالحل ..

✻ السعادة تورث

ـ ماهى النصيحة التى قدمتها لانجى قبل الزواج ؟

ـ انا لم أنصحها .. فالنصيحة لاتفيد فى بعض الاحيان ، ولكنها شاهدت المثل الاعلى أمامها .. البيئة التى تربت فيها .. رأت معاملتى لوالدها .. اننى لست أمينة السعيد داخل المنزل .. ان الرابطة التى تقوم بينى وبين زوجى أساسها التسامح والاحترام .. وانا أعتقد أن السعادة تورث وكذلك الشقاء فقد ورثت السعادة عن والدى واعتقد أن ابنتى وأبنائى سيرثونها عنى !

هذه هى حياة الناس الذين ينصحوننا .. حياة كلها سعادة وهناء .. ورثوها عن آبائهم وسيورثونها لأبنائهم وبناتهم كما قالت أمينة السعيد ..!

حكمت عبد الحكيم

مجموعة شركات دائرة المهدى فى طليعة النهضة الاقتصادية بالسودان



محلج قطن حديث مزود باحدث الآلات



المرحوم السيد عبد الرحمن المهدى يتفقد احدى مزارع القطن

السيد عبد الرحمن المهدى

رائد النهضة الزراعية فى السودان

كانت السودان قبل عام ١٩٢٧ لا تعرف زراعة القطن ...

كانت تعتمد على زراعة الذرة والصمغ .. هذا كان كل ثروتها بجانب منتجات سن الفيل وريش النعام ..

وكانت هناك فى ذلك الوقت شركة السودان الزراعية وهى شركة امريكية تفكر فى زراعة القطن المصرى ونجحت التجربة وزرع القطن زراعة مصرية وبالجاروف ...

السيد عبد الرحمن المهدى يبدا عصر القطن

فى ذلك الوقت بدأ السيد عبد الرحمن فى جمع ثروة ... ونزح الى جزيرة أبا وبدأ فى زراعة القطن عام ١٩٢٧ وكان أول سودانى استفاد من زراعة القطن فى القطاع الخاص ..

وبدأت زراعته تتوسع وأدخل طريقة الرى بالساقية .. وأستمر السيد عبد الرحمن فى زراعة القطن بمفرده لمدة ١٠ سنوات ... واخيرا بدا السودانيون يحذون حذوه فى الزراعة وانتشرت زراعة القطن فى السودان .

زراعة ٤٥ ألف فدان

وكان نظام زراعة القطن محدودا بـ ٣٠٠ فدان وكانت السلطات البريطانية ترفض اعطاء تراخيص للزراعة أكثر من هذا القدر .. واصطدم السيد عبد الرحمن المهدى بالسلطات الانجليزية . واضطرت السلطات منحه تراخيص اخرى ليتوسع فى الزراعة وتمكن السيد عبد الرحمن المهدى من تعمير ٤٥ ألف فدان ..

تمويل بالمشاركة

ورأى السيد عبد الرحمن المهدى أن مجهوده يجب ألا يتوقف عند هذا القدر فاخذ يغرى السودانيين ليحصلوا على تراخيص زراعة القطن ويمولهم بالمشاركة وفعلا نجح فى تعمير مساحات شاسعة من الاراضى ..

السيد الصديق يكمل رسالة والده

ورأى السيد عبد الرحمن المهدى أن يشرك أبنه فى أعماله حتى يتمرس على تحمل المسئوليات فاقامه مديرا عاما لاعماله .. وحمل العبء بعد وفاة والده وأدخل النظم الادارية الحديثة فأنشأ اقساما زراعية واخرى تجارية وعقارية وصناعية .. وانشأ محلجا ومعصرة .. وأسس شركة تجارية للاستيراد والتصدير ...

السيد الهادى يحمل الرسالة

وبعد وفاة السيد الصديق أنتقلت المسئولية الى الامام الهادى ليحملها ويقوم بأعبائها ...

وقد وضعت تنظيمات ادارية وأسس اقتصادية دقيقة تكفل للدائرة النجاح فيراس الشركات الزراعية السيد الصادق المهدى ويديرها بمعاونة جهاز ضخم من الفنيين والموظفين ... أما الشركات التجارية والعقارية فيقوم على ادارتها السيد يحيى المهدى ..

تاريخ اقتصادى مشرف

حقيقة أن الاسرة المهدية لها تاريخ اقتصادى مشرف .. لها كفاح طويل فى سبيل نهضة السودان الاقتصادية ويرجع لها الفضل الاول فى ادخال زراعة القطن فى السودان على يد رائد الزراعة السيد عبد الرحمن المهدى ...



الايادى متشابكة والامال والاهداف واحدة .. انهم اهالى القرى التى زادت محاصيلها بعد نجاح التجربة الجديدة ..



الدكتور محمد متولى محافظ المنوفية وجه الدعوة لمشاهدة نجاح التجربة على الطبيعة .

مبروك .. نجحت أول تجربة من نوعها

دعـوة مفـتوحـة للفـلاحين بتوقيـع محـافظ المنوفيـة

اعلن محافظ المنوفية فى هذا الاسبوع نجاح فكرة ((تجميع المحاصيل)) فى قرى المحافظة .. قال ان كل القرى وتعدادها ٣٥٠ قرية ، اصبحت تطبق هذا النظام الناجح .. وان انتاج الفلاحين من القطن والقمح وبقية المحاصيل الاخرى ارتفع فى ظل هذا المشروع بطريقة غير معقولة .. وطلب من الفلاحين فى كل انحاء الجمهورية ان ياتوا فى زيارة خاصة لمشاهدة التجربة

في القرية



المهندس محمد احمد نصار ·· طبقنا النظام الجديد هذا العام في القطن والقمح ··

أى مزارع في بلدنا ، يستطيع من الآن أن يحزم حقائبه ·· ويذهب الى محافظة المنوفية ويطلب من المحافظ أن يشاهدمعه على الطبيعة ، التجربة الزراعيةالجريئةالتي طبقوها في كل القرى هناك

وهذا الكلام ليس من عندى ·· ولكن **الدكتور محمد متولى** محافظ المنوفية قالهلى بالحرف الواحد :

– اعتبر كلامي معك بطاقة دعوةمفتوحة لكل فلاح ·· أو كل انسان يمت بصلة للزراعة من قريب أو بعيد ·· فنحن نريد من كل هؤلاء أن يروا بأعينهم مدىالنجاح الذى حققه تعاون الفلاحين في الزراعةفي هذه المحافظة !

قلت للدكتور متولى :

– هل نظام « تجميع المحاصيل»أوبمعنى أوضح« تنظيم الدورة الزراعية » مطبق الآن لديكم في كل قرى المحافظة ؟ ··

قال لى على الفور :

– لاتوجد قرية واحدة في المحافظة لاتطبق هذا النظام · وعندما تمربين الحقول في قرى المنوفية فلن تعثر مطلقا على «كوكتيل» الزراعة الذى تشاهده في أى قرية ، بل ستشاهد الاراضى الزراعية،وقد بدت المحاصيل المتشابهة في شريطأخضر الى جوار بعضها البعض وستلمس بنفسك مدى العناية وتوفير الوقت الذى حققته هذه التجربة للفلاح !

قلت لمحافظ المنوفية :

– هل أفهم من كلامك أن الفلاحين في كل قرية من هذه القرى يزرعون الارض متعاونين ، ثم يوزعون محصولهاعلى بعضهم البعض حسب مساحة أرض كل منهم ؟

– **لا** طبعا ·· فكل مزارع يزرع مساحته وحده ·· ولكن التعاون جاء فقط عن طريق تنظيم الدورات الزراعية ·· بمعنى أنه اذا زرع زيد من الفلاحين برسيما ، فان عبيد وعليوة وحمدان من الفلاحين الذين يجاورونه سيزرعون برسيما · وهكذا في القطن والقمح والذرة وبقية المحاصيل الاخرى ·· ولكى تفهم أساس المشروع من أوله،سأروى لك قصته بالتفاصيل ··

وعاد محافظ المنوفية بظهره الى الوراء وبدأ يروى لى القصة :

الكارثة لا تصيب ٦٦ قرية !!

قال لى :

– اننا لانستطيع أن تقول : ان في المنوفية اقطاعا بمعنى الكلمة ، فاغلب مزارعيها ملكياتهم صغيرة ، وفى الحدود الضيقة ··

والفلاح عادة في هذا الاقليم ، مايزرع ثلث أرضه قطنا ، والثلث قمحا ،والباقى برسيما وخضراوات ·· ثم يزرع مكان القطن برسيما وهكذا ·

– يعنى الفلاح له دورة زراعية ثلاثية؟

– بالضبط ·· وكان هذا التقسيم يجعلك لا يمكن أن ترى القطن بجوار القطن أو القمح بجوار القمح ·· ونتيجةلاختلاف المحاصيل المتجاورة كانت تبرزأمام الفلاحين مشاكل كثيرة ·· فمثلا مواعيد رى القطن تختلف عن مواعيد رى البرسيم ··وعندما كان الفلاح يروى برسيمه ، والفلاح الذى يجاوره يزرع قطنا ، فان القطن يغرق ·· وهذا بالطبع يؤدى الى ضعف الانتاج ··

ومسالة أخرى ··

محصول غيط كل فلاح لايكون انتاج اطرافه بنفس قوة انتاجه في بقية الغيط وهذا يعود لاختلاف نوع المحاصيل المتجاورة

وهذا بخلاف أن التسميد والخدمة ومكافحة الآفات في الارض الضيقة المتفرقة بدون شك اصعب وتتلف أكثر مما لو كانت هذه المساحة مزروعة بمحصول واحد ··

– اذن فعملية توحيد المحصول في الحوض الواحد ستؤدى الى زيادة الانتاج ؟

– بل أدت فعلا الى زيادة الانتاج ·· وهذه الفكرة عندما عرضتها وزارة الزراعة على الفلاحين في أول الامر في هذه المنطقة لم تقبل عليها سوى ٦٦ قرية · ورفضت بقية القرى قبولها · ومرت الايام وجاءت كارثة القطن التى أصابت البلاد في الموسم الماضى واكتشف الفلاحون أن القرى التى طبقت هذا النظام نجا محصولها من الهلاك ولم تحدث فيها سوى اصابات طفيفة · والسبب أن هذه القرى نتيجة لاتحادها في الزراعة وجدنا فيها أحسن مقاومة وأحسن انتاج ··

وكان في ذلك مثل عملى أمام أعين كل الفلاحين في المنطقة ·· الامر الذى جعل رجال الاتحاد القومى في كل قرية في هذه المحافظة يجيئون لى ويطلبون أن يعمم هذا النظام في قراهم ·· ونتيجة لهذا أصبحت الآن كل قرى المنوفية وتعدادها ٣٥٠ قرية تطبق هذا النظام ·

وماذا في نظام المبادلة ؟؟

قلت لمحافظ المنوفية :

– طيب ·· أنا فلاح ، عندى خمسة أفدنة وأريد أن أزرع منها ثلاثة قمحا وفدانين برسيما مثلا ·· ولقع أرضى في الحوض الذى أجمع أهل القرية على زراعته قمحا فكيف تستطيع أن تتصرف معى في هذا الوقت ؟

وقال لى المحافظ :

– راعينا في هذا النظام هذه المشكلة ، فهناك نظام للمبادلة مع احتفاظ كل مالك بقطعة أرضه ·· بمعنى أن تتفق مع أحد المزارعين على أن يزرع في أرضك فدانين قمحا مقابل أن تزرع هذين الفدانين عنده برسيما !

– برضه ·· هذا كلام جميل جدا · ولكن لنفرض ان ارضه قوتها ليست في قوة ووفرة انتاج أرضى ؟

– طبعا أنت الذى ستختار ·· وبالطبع ستراعى في عملية المبادلة هذه المسالة !

– مادام هذا النظام بهذه الدقة ، فلماذا لايصدر قانون بتعميمه في كل القرى ؟

– لايمكن أن يصدر قانون ·· فالعملية كلها ارشادية تعاونية ·· والغرض من قيامها لن يقوم الا على أساس رغبة الفلاح نفسه ·· فالتجربة أثبتت أن مسالة تجميع المحاصيل تقوى الانتاج ·· ونحن تقول هذا للفلاحين وهم أحرار في تطبيقه في قريتهم أو عدم تطبيقه ··

استغلال الجمعيات التعاونية !!

وسكت الدكتور ·

وبدأت بيننا فترة من الصمت ·· عاد بعدها للكلام قائلا :

– فاتك أن تسالنى ، أين تقف الجمعية التعاونية في القرية من هذا النظام ؟ ·· وأحب أن أقول لك : ان مهمة الجمعية التعاونية هنا تصبح أسهل ·· أتعرف لماذا ؟ ·· لان الجمعية التعاونية عندما تتولى خدمة الفلاح في مكافحة الآفات ، فانها ستجد مساحة تكافح فيها الآفة ، بعكس انتقالها في المكافحة من أربعة أفدنة الى ثلاثة أفدنة بعيدة الى قيراطين وهكذا ·· كما أن القرية عندما تزرع قطنا فانه سيكون من نوع واحد ، وعندما تجمعه تستطيع الجمعية التعاونية أن تسوقه للفلاحين تعاونيا ··

– وهل هذا يحدث فعلا ؟

– طبعا لايحدث الآن ·· ولكننا سنطبقه في هذا العام ·· وستكون الجمعيات التعاونية في المنوفية وسيلة للفلاحين للحصول على أكبر ثمن ممكن ، وستصنف القطن لتضمن له أحسن رتبة حتى تحمى الفلاح من جشع التاجر !

– ولكنى أعتقد أن دور الجمعيات التعاونية في ظل هذا النظام ، يحتاج الى خدمات أكثر من التسويق ؟

– نحن عندنا الآن ٣٥٠ جمعية تعاونية وسيكون لدى هذه الجمعيات في الشهرين القادمين ٣٠٠ موتور زراعى جديد ·· كما سيكون لديها موتورات لمكافحة الدودة ، تحل محل الرشاشات اليدوية · وكل جمعية سيكون لديها موتوران على الاقل · كما توجد الآن في هذه الجمعيات جرارات ، وكلها ستكون في خدمة الفلاح ·

– ولماذا لاتقوم الجمعيات التعاونية بدور توفير المياه ؟

– توفير مياه ايه ؟

– أنا سمعت أن بعض أراضى المنوفية لاتصلها المياه في بعض أيام الصيف ، واعتقد أن عملية تجميع المحاصيل تحتاج الى دقة في الرى وتوفير المياه باستمرار؟

– أه ·· أنا درست المنوفية دراسة شاملة ، وحددت المناطق التى يكون الرى فيها عسيرا · وقد تقرر انشاء آبار ارتوازية فيها لتوفير الماء اللازم لعمليات الرى ، اذا ماعجزت الترع عن مدها بالماء الكافى في الوقت الضرورى ·· ويبلغ عدد الآبار التى ستنشأ في أنحاء المحافظة ٥٠٠ بئرا ارتوازية موزعة على القرى المختلفة ·· وهذه الآبار ستنشأ تعاونيا ، أى أن الجمعيات التعاونية هى التى ستتولاها ·

– ولكنى أعرف أن بعض الجمعيات التعاونية في حاجة الى تنظيم وتطهير من بعض المستغلين فيها ؟

– أى مستغلين ؟

– أنا كنت مثلا في قرية في العياط وقال لى بعض الفلاحين هناك : ان بعض أفراد الجمعية التعاونية في بلدهم ، كانوا يبيعون لهم السماد في السوق السوداء ؟

– الفلاحون الذين قالوا لك هذا ، هم المسئولون في رأيى عن تشجيع هذا النوع من الفساد ·· فالدولة اليوم تسعر لك اللحوم والخضراوات ·· وتقول لك أبلغ عن الجزار أو بائع الخضراوات الذى لايبيع لك بالتسعيرة ·· وهى بعد كل هذه الضمانات ليست مسئولة عن تصرفاتك الشخصية في اخفاء عملية استغلال الجزار لك ·· وعلى الرغم من هذا فاحب أن أقول لك : ليس هناك مجال لممارسة مثل هذه العمليات في المنوفية ·· فالجمعيات التعاونية هنا تقدمت ، وأقبل عليها الاهالى اقبالا منقطع النظير ·· وبلغ من دقتها وأمانة القائمين بها ، انها أصبحت في قرى كثيرة ، وخاصة في قرى مركز الشهدا التى يبلغ تعدادها ٢٨ قرية ·· أصبحت هذه الجمعيات تضارع الجمعيات التعاونية في أعرق البلاد الغربية التى أخذت بالتعاون كالدنمارك مثلا !

– يعنى لاتوجد جمعية تعاونية يستغل فرد فيها منصبه في الاثراء على حساب الفلاحين في المنوفية ؟

– لاتوجد مطلقا ·· والسبب أن الفلاحين هنا على درجة كبيرة من الوعى ، بحيث لايسمحون لمستغل أن يستغلهم أو ينتقص من حقوقهم ·· وعدوى الدقة والتقدم والانتظام في الجمعيات التعاونية أخذت تنتشر الآن من الجمعيات الناجحة الى الجمعيات الاقل نجاحا ·

الفلاحون يروون قصة التجربة

وانتهى حديثى مع الدكتور محمد متولى محافظ المنوفية ·· وذهبت الى القرى لأرى التجربة على الطبيعة ··

وبالطبع أهم مالفت نظرى أثناء مرورى في الحقول ، هو اختفاء منظر الاراضى المختلفة المحاصيل ، فكل ماأمامى عبارة عن مساحات شاسعة من المحصول الواحد ، وفيها كل الفلاحين يعملون في تعاون واخلاص للارض ·· وبين لحظة وأخرى كنت أشاهد مهندس التجميع يمر عليهم ليتولى شرح الارشادات الزراعية التى يسيرون على ضوئها للحصول على أحسن انتاج ··

وقد قال لى المهندس **محمد احمد نصار** وكيل المنطقة الزراعية : ان أعلى محصول قطن من صنف المنوفى في الموسم الماضى ، كان في القرى التى طبقت هذا النظام ، فقد كان متوسط الفدان ٦ قناطير الا ربعا على الرغم من شدة الاصابة في محصول القطن في جميع المناطق ، وقد طبقنا في العام الماضى نظام التجميع في زراعة القطن وفى هذا العام طبقناه في القطن والقمح !

وقال لى عمدة كوم الضبع **محمد على بدر** ، وهو رئيس الجمعية التعاونية في هذه القرية اننا طلبنا تطبيق هذا النظام في بلدنا ، بعد أن سمعنا بنجاحه في القرى المجاورة ، واتضح لنا أن هذا المشروع أجدى للفلاح

✻ والمزارع نصر حسن ، قال لى : يكفى أن هذا المشروع جعل الفلاحين يقيمون ندوات في الشهر مرتين في مركز الزراعة وفى هذه الندوات يتشاورون مع المهندس الزراعى **شكرى عطا الله سيف** في مشاكلهم الزراعية ·· ولكن كل مانرجوه هو أن نذكر المحافظ بالسينما التى كانت تأتى لنا ، وأصبحت لا تأتى الآن !

✻ والمدرس عبد العظيم سليمان وعضو الجمعية التعاونية ، قال لى : ان الاهالى في ظل تنظيم الدورة الزراعية ، كانت عندهم رغبة شديدة في التسويق ، ولكن عدم وجود مخازن ، جعل الجمعية التعاونية تكسل في العام الماضى · وعلى الرغم من هذا استخدمنا مخازن الاهالى في تسويق ١٨٠ قنطار قطن · وكان بيعها يزيد حوالى جنيهين ونصف جنيه في القنطار على الثمن الذى باع به الاهالى !

والمزارع فؤاد ميرغنى ·· قال لى : انه في ظل نظام التجميع زرع فدانين عنده قمحا ، وفى وقت الحصاد اكتشف أن فدان القمح زاد اردبا ونصف أردب عما كان عليه في الاول ·!

وعبدالمجيد نصر ·· قال لى : ان فدان البرسيم كان يدر قبل نظام الدورة الزراعية ٢٠ جنيها ، أما الآن فان انتاجه يصل ثمنه الى ٣٦ جنيها !

والمزارع عباس محمود دعدوش ·· قال : ان فدان البرسيم كان يكلفه جوالين من السماد · أما بعد نظام تجميع المحاصيل فاصبح لايكلفه سوى جوال ونصف ·· كما أن فدان الذرة كان يأتى له بثمانية أو تسعة أرادب · أما الآن فانه ينتج له ١١ أردبا !

✻✻✻

بعد كل هذا بقى أن تعرف ··

بدأ نظام تجميع المحاصيل في ١٠٤ قرى فقط · وفى هذا العام ارتفع الرقم الى ١٠٣٦ قرية ، وكان مقررا لتعميم هذا المشروع تسع سنوات في كل أنحاء المحافظات ، ولكن هذا النجاح أشار الى امكان اختصار المدة اللازمة للتعميم الى ٣ أو ٤ سنوات على الاكثر في ٤ آلاف قرية!

هذا المشروع مطبق الآن في نحو ٢٥ ٪ من المساحة الكلية للاراضى ، وهناك ثلاث محافظات عممته ، وهى المنوفية والشرقية والمنيا ·

فكرة هذا المشروع بدأت في عام ١٩٥٧ وطبقت في قرية واحدة في محافظة الغربية وهى قرية «نواج» ·· ونفذ هذه الفكرة الاصلاح الزراعى ، وحققت نجاحا جعل الاهالى يطالبون بتطبيقها في أرضهم !

من النتائج المهمة للمشروع ، انه يمكن للفلاح اجراء العمليات اللازمة في المواعيد المحددة لها ، لان الفلاح لو وجه جهده للزراعة في أرضه وحدها ، فقد يزرعها في موعد متاخر عن الموعد المناسب ، ولكن لو جمعت مساحة القطن مثلا في حوض معين يمكن أن نزرع كل الحوض في موعد واحد هو الموعد المناسب تماما لزراعة المحصول ، وما ينطبق على الزراعة ينطبق على مكافحة الآفات والرى وكل العمليات الزراعية الاخرى ·

كمال سعد



محمد على بدر عمدة كوم الضبع ورئيس الجمعية التعاونية يضع مع المزارعين خطة تنفيذ الفكرة الجديدة في قرى اخرى



ابتسامة للمستقبل الجديد في الارض الخضراء ··



أطيب الأماني في يوم عيد الاستقلال

إلى الرئيس إبراهيم عبود وإلى الشعب السوداني العظيم

شركة ترحيلات بورتسودان ليمتد
الخرطوم

شركة السوكي الزراعية المحدودة
الخرطوم
ص ب ٦٨ - تليفون ٧٢٨٤٨
أصحاب مشاريع زراعية
منتجو أقطان (برساكو) الشهيرة

شركة النيل الأزرق للتغليف ليمتد
المكاتب - بالخرطوم
المصانع - بالمنطقة الصناعية خرطوم بحري
ص ب ٣٨٥ - ت ٧٧٨٩٢

زكريا روفائيل جريس
حاصلات سودانية
ت ٧٠٢١٤ ص ب ٩٢

مخازن بورسودان
أبو شامه
موردون لمواد البناء والعمارات
ص.ب ١٣٠٠ ت ٧٠٤٤٤

لبيب دميان
صاحب محلات جراج الخرطوم
ص.ب ١٧١ خرطوم
ت ٧٢٢٣٥

سركيس أزمرليان
مصدرون وموردون
ص.ب ١١٢ خرطوم

زكي ابراهيم
التاجر
ص.ب ٦٢ الخرطوم

قيصر مجلي بساده
صائغ ذهب
عمارة أبو العلا الجديدة
الخرطوم

مجموعة شركات
بولص أخوان
(سودان) ليمتد

شركة السهم الذهبي
ص.ب ٤٦٥ ت ٧٧١٧٩
الخرطوم

فوزي

البعثة التعليمية العربية بالسودان تقوم بواجب مقدس نحو جار شقيق

مدير البعثة التعليمية يقول: لمست من معالى زيادة أرباب وزير المعارف كل استعداد طيب وتعاون صادق

ماهى رسالة البعثة التعليمية العربيه فى السودان .. ؟ وماهو نشاطها الآن .. وما هى سياستها التعليمية

تحدثت مع السيد عبدالرحمن فهمى مدير البعثة التعليمية فى السودان فتكلم عن كل شىء .. عن البعثة ورسالتها . . تحدث عن الصلات الثقافية من القرن التاسع عشر حتى الآن .. تحدث عن التعاون الصادق الذى يقوم بين معالى زيادة أرباب وزير معارف السودان وبين البعثة .

وفيما يلى الحديث الذى دار بين مندوب (آخر ساعة) وبين السيد عبد الرحمن فهمى مدير البعثة :

(ا) ما تاريخ البعثة التعليمية والغرض من وجودها :

١ ـ ان الصلات الثقافية بين مصر والسودان قديمة عريقة فى القدم ترجع الى ما قبل القرن التاسع عشر .

٢ ـ ظل المعلمون المصريون يعملون فى حقل التعليم بالسودان حتى عام ١٩٣٤ حيث حدثت واقعة مقتل السردار ، ومن ذلك الحين حيل بينهم وبين القيام بهذا الواجب

٣ ـ ظل الامر كذلك الى أن أذن الله بقيام مدرسة الخرطوم الثانوية عام ١٩٤٤ وأقبل الشعب السودانى عليها اقبالا منقطع النظير ، وتعتبر هذه المدرسة حجر الزاوية فى تاريخ التعليم المصرى بالسودان .

٤ ـ واخذت معاهد التعليم المصرى تزداد حتى بلغت سبعة معاهد . وظلت كذلك الى أن قامت ثورة ٢٣ يوليو ، وهنا خطا التعليم المصرى خطوة جديدة موفقة فانضمت الى التعليم المصرى معاهد أخرى حتى بلغ عددها اثنتين وعشرين مدرسة

٥ ـ ان الغرض من وجود البعثة التعليمية العربية بالسودان هو القيام بواجب مقدس نحو الجار الشقيق فللجار على جاره حقوق وواجبات وقد يؤثره على نفسه أحيانا ونحن هنا نقوم بعملية تعليم ابناء الجالية العربية بالسودان ومن يتلقى العلم معهم من ابناء السودان الحبيب جنبا الى جنب وسواء بسواء فنحن نبنى وننشىء أجيالا مثقفة واعية فاهمة لمكانة شعوب هذه المنطقة الناهضة من العالم مقدرة لمستقبلها الجديد فعلى سواعد هذه الاجيال وبقوة ارادتهم وعملهم وثقة كل واحد منهم بوطنه واعتزازه بقوميته وبمواطنيه سيبنى مستقبل هذا الوطن وهذه الشعوب .

والبعثة فى قيامها بهذا الواجب تؤديه فى السودان كما تؤديه باقى المدارس فى الجمهورية العربية المتحدة ، فنحن كما نريد من الابن العربى أن يكون عربيا قويا يفخر بعروبته وقوميته ويعتز بها وبجيرانه الاقوياء نريد كذلك من الابن السودانى أن يكون سودانيا قويا يفخر بسودانيته وقوميته ويعتز بها وبجيرانه **الاقوياء .**

وبعد أن حددنا هذه الرسالة هذا التحديد الواضح المعالم يظهر بوضوح أنها رسالة هادفة موجهة كلها لبناء هذا الجيل دون أى اعتبار آخر .

وتتيح هذه الرسالة الفرصة لاعضاء البعثة للتعارف باخوانهم من السودانيين فى جو من المحبة والود والتفاهم والتعاون فى اطار الوطن العربى الكبير وزيارة السودان الشقيق ليلمسوا بأنفسهم أصالة مواطنيه وطيب معدنهم ونبل أخلاقهم وشهامتهم وعميق ودهم ومحبتهم لهم .

(ب) ما هى المراحل التعليمية التى تشرف عليها البعثة :

١ ـ تضم معاهد البعثة مراحل التعليم العام الثلاث وهى :

الابتدائية ، والاعدادية العامة ، والثانوية العامة

وتعمل البعثة على ايجاد التناسق والتكامل بين معاهدها ومعاهد الجمهورية السودانية كما تعمل على توفير أكبر عدد من الفصول بالمرحلتين الاعدادية والثانوية حسب الظروف

٢ ـ ويجد جميع خريجى المدارس الثانوية المجال الواسع فى كليات جامعة القاهرة فرع الخرطوم وهى كليات نظرية . أما الراغبون فى الالتحاق بالكليات العملية فيذهبون الى الجمهورية العربية ان شاءوا أو يلتحقون بجامعة الخرطوم .

٣ ـ والى جانب هذه المراحل الثلاث تقوم الجامعة الشعبية وهى مؤسسة للثقافة العامة بتقديم خدماتها لمن فاتهم ركب التعليم او من أراد أن يتزود من ثقافة معينة

٤ ـ ويجد بجوار ذلك مكتبة ثقافية جامعة تعتبر مركزا للثقافة العربية فى مدينة ام درمان

(ج) ما عدد مدارس البعثة والتلاميذ بهذه المدارس :

عدد مدارس البعثة ٢٢ اثنتان وعشرون مدرسة تضم ٩٥ خمسة وتسعين فصلا بالابتدائى و ٨٤ بالاعدادى و ١٠٢ مائة واثنين من الفصول الثانوية

ويبلغ عدد التلاميذ والتلميذات قرابة ١٢١٠٠ اثنى عشر الفا ومائة طالب وطالبة

وتضم الجامعة الشعبية ٨٠٠ ثمانمائة طالب وطالبة

ويبلغ عدد رواد مكتبة ام درمان فى الشهر قرابة ٦٠٠٠ ستة آلاف زائر أى بمعدل ٢٥٠ مائتين وخمسين زائرا فى اليوم .

ومتوسط الاستعارة الخارجية حوالى ٣٦٠ ثلاثمائة وستين كتابا فى الشهر

ويبلغ عدد مدرسى البعثة ٦٠٠ ستمائة مدرس .

(د) مقارنة بين التعليم المصرى والتعليم السودانى :

١ ـ مراحل التعليم المصرى والسودانى متقاربة فهى متساوية فى عدد السنوات بالنسبة للتعليم العام اذ انها اثنتا عشرة سنة من أول مرحلة الى اتمام المرحلة الثانوية وهى موزعة على النحو التالى :

التعليم العربى المعمول به حاليا ٦ ست سنوات ابتدائى + ثلاث سنوات اعدادى + ثلاث سنوات ثانوى

التعليم السودانى ٤ أربع سنوات أولى + اربع سنوات متوسط + اربع سنوات ثانوى

٢ ـ أما من حيث المناهج فان أساس التدريس فى التعليم العربى هو اللغة العربية بجانب اللغات الاجنبية كمواد أصلية أو اضافية . وقد عنيت البعثة بتطوير مناهج الدراسة بالنسبة للمواد الاجتماعية بحيث يدرس الطلبة مزيدا من تاريخ السودان ومجتمعه وذلك بالاضافة الى المنهج العربى .

وكذلك مادة الادب والنصوص فانه تؤلف لجنة أول كل عام دراسى لاختيار نصوص للادباء السودانيين حتى تكون هناك ملاءمة بين التعليم والبيئة وحتى توفر للطالب السودانى جميع العوامل والظروف التى تتوافر لزميله الذى يدرس بالمدارس السودانية كى ينشأ مواطنا سودانيا أصيلا مخلصا لوطنه وقوميته وكى تتوافر للطالب العربى كل الامكانيات للالمام بثقافة وحضارة القطر الشقيق .

(هـ) هل يجد أعضاء البعثة بعض الصعوبات فى أداء مهمتهم :

لا يجد أعضاء البعثة اية صعوبة فى اداء الرسالة من الناحية الفنية فاللغة واحدة والعادات كذلك ويتجاوب الطلاب السودانيون مع أساتذتهم واسجل بالتقدير والاعجاب حرص الطالب السودانى على أداء واجبه وحبه للاستطلاع والمناقشة الهادفة الى الفهم الصحيح كما أسجل حسن علاقة الطلبة بأساتذتهم فهم موضع تقديرهم وتسود بينهم الروح الرياضية بصورة واضحة

أما اذا نظرنا الى ما يصادف المبعوثين من عقبات خارج محيط المدرسة فهى مشكلة المساكن ونحن جادون فى العمل على ايجاد حلول لهذه المشكلة ونرجو أن نوفق باذن الله

(و) مدى ما تلقاه البعثة من تعاون المسئولين السودانيين :

تجد البعثة كل معاونة واستجابة من المسئولين ـ فشئون الاقامة وجوازات السفر وتأشيرات الدخول والخروج ييسر لهم بطريقة كريمة تستحق التقدير

والتعاون بين وزارة المعارف السودانية والبعثة فى الحقل الثقافى واضح ملموس وتعمل البعثة على زيادته وتدعيمه بتبادل الدراسات التربوية ودراسة المناهج السودانية والملاءمة بينها وبين المناهج العربية مع ما يبديه الطرفان من استعداد طيب كريم لتبادل الخبرات الفنية .

وقد لمست من السيد زيادة ارباب وزير المعارف السودانية كل استعداد طيب لتبادل وجهات النظر والتعاون الوثيق وانى أشكر لسيادته ورجال وزارة المعارف السودانية كريم شعورهم وصادق معونتهم .



من اوبرا دون كيشوت •• اهل القرية التى لجا اليها دون كيشوت» ميروسلاف شانجا لوفيتش ، يسخرون منه ومن تابعه .. لان دون كيشوت يريد أن يعيد عهد الفروسيه وحماية المرأة والدفاع عنها .. ولكن أهل القرية لا يؤمنون بمثل هذه المبادىء .

توقفت أنفاس الجماهير عندما بدأ دون كيشوت يحتضر !



لعبت فرقة أوبرا بلجراد اثنى عشر يوما كاملا فوق مسرح دار الاوبرا بالقاهرة قدمت خلالها أوبرا يوجين اونيجين من موسيقى تشايكو فسكى وأوبرا دون كيشوت من موسيقى ماسنيه وثلاث باليهات من بينها الفصل الاول من أوبرا الامير ايجور التى قدمتها الفرقة فى العام الماضى •• ولكن الجمهور ظل يصفق أكثر من خمس عشرة دقيقة متصلة لاوبرا دون كيشوت القصة البطولية التى تروى كيف خرج دون كيشوت على حصانه من بلدته يتبعه تابعه سانشوبانسا على حمارة ليحيى عهد الفروسية ، ويقع فى حب دولسينيا الجميلة التى تسخر منه هى واهل قريتها ، وينتهى الحال بدون كيشوت الى الوحدة والهم اللذين يقتلانه •• وفى هذه الاوبرا استطاع المخرج ان يلعب بالاضواء ، بشكل لم يسبق لممثيل ، وان يرسم لوحات رائعة على المسرح دلت على فهمه العميق للفن التصويرى، وللموسيقى، وللدراما التى ينبنى عليها الفن المسرحى ! •

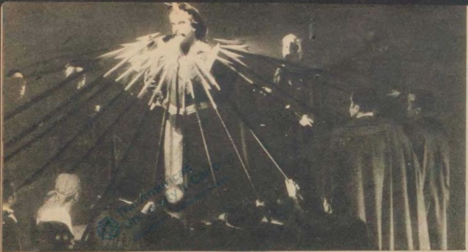
طارق فودة

ميراسانينا •• بطلة اوبرا بلغراد وراقصة الباليه الاولى .. وهى ام لولد واحد فى الثانية عشرة من عمره .. شكت ميرا من ان ابنها لا يهوى الباليه، وانما ينصرف بكامل اهتمامه الى كرة القدم والى جمع طوابع البريد .. ومن اجله راحت ميرا تسال كل من تقابله عن طوابع بريد للجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية الاخرى •• بدأت ميرا تتعلم الباليه وهى فى الرابعة من عمرها .. طافت بالدنيا كلها ماعدا الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وبلاد أفريقيا الجنوبية !.

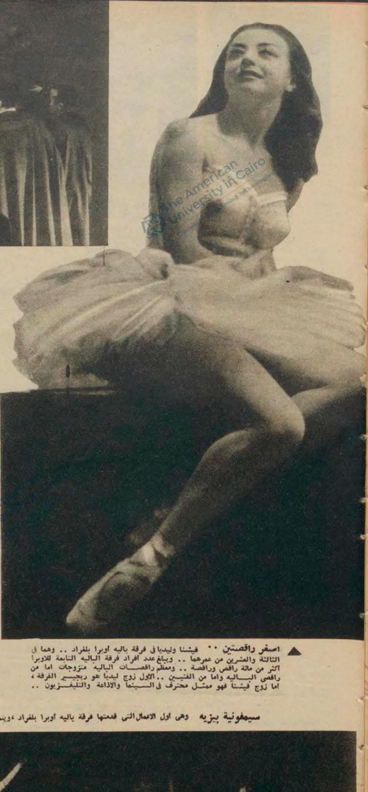
دون كيشوت فى البيداء •• فى الفصل الثالث من أوبرا دون كيشوت .. وتابعه سانشو بانسا يحاول اقناعه بالعدول عن رأيه .. لقد قال سعيد خطاب عميد معهد التمثيل عن هذه اللوحات ، يكفى بمجرد رؤيتها ان نتذكر فى الحال أعمال الفنان العظيم رمبرانت، وكيف استغل الاضاءة مع اللون لتاكيد القيمة الفنية ، وان مسرح دار الاوبرا وهم عليه يرددون هذه الانغام التى رددها رمبرانت فى عمله عن طريق الضوء







لوحة خالدة .. استطاع المخرج أن يرسم هذه اللوحة الخالدة على مسرح دار الاوبرا ، فى الفصل الرابع من أوبرا دون كيشوت عندما هاجمه اللصوص ، وصوبوا اليه رصاصهم ، وتجمعت الرماح حول عنقه .. ولكن دون كيشوت لم يابه لهم .. لم يضعف .. والبطل هنا هو ميروسلاف شانجا لوفيتش واللصوص من بين فرقة كورال أوبرا القاهرة ..





دون كيشوت ودولسينيا الجميلة: ودولسينيا هى ميليتسا ميلادينوفيتش المغنية الاولى فى الفرقة ، وهى زوجة دوشن ميلادينوفيتش .. اما دون كيشوت فهو ميروسلاف شانجا لوفيتش الذى قال عند الدكتور النحاس مدير الاوبرا انه خليفة شاليابين السوفيتى اعظم المغنين العالميين والذى طبقت شهرته الآفاق ، والذى مات منذ عشر سنوات .. ودون كيشوت هنا يتذلل لدولسينيا ، بعد أن طلب منها الزواج ورفضت ، وراحت تسخر منه !

▲ **اصغر راقصتين ..** فيشنا وليديا فى فرقة باليه اوبرا بلغراد .. وهما فى الثالثة والعشرين من عمرهما .. ويبلغ عدد أفراد فرقة الباليه التابعة للاوبرا أكثر من مائة راقص وراقصة .. ومعظم راقصات الباليه متزوجات اما من راقصى الباليه واما من الفنيين .. الاول زوج ليديا هو ريجيسير الفرقة ، اما زوج فيشنا فهو ممثل محترف فى السينما والاذاعة والتليفزيون ..

سيمفونية بيزيه وهى اول الاعمال التى قدمتها فرقة باليه أوبرا بلغراد ، ويتمثل فيها أكثر اعضاء الفرقة .. والباليه والاوبرا اشبه بعائلة كبيرة تضم جميع الاعضاء .



انتشرت اشعار كامل الشناوى على السنة المطربين والمطربات اكثر من نكته وقفشاته التى يطلقها على وعلى حماتى فى هذه الايام ! ان عبد الوهاب يلحن قصيدته المشهورة « لا تكذبى » وفريد الاطرش لحن القصيدة التى كتبها فى عيد ميلاده الماضى واطلق عليها « يوم بلا غد » ونجاة الصغيرة ستشارك عبد الوهاب فى غناء القصيدة الاولى بصوتها ، وعبد الحليم يستعد لغناء قصة جديدة كتبها كامل الشناوى بعنوان « حبيبها » وهى احدث قصائده الغنائية .. وفيها يخاطب العاشق الجديد معبودته التى تبادله حبا بحب وعاطفة بعاطفة!


كامل الشناوى
لست وحدك


ام كلثوم
صوت من السمه


عبد الوهاب
ليس بخيلا


فيروز
المطربة الثانية

يغنى حياته .. ويعيش فى أغانيه!

- عبد الحليم حافظ يقول : السيجارة ليست عيبا ولكنها عبء!
- متى يتواضع ومتى يشعر بالزهو؟

تحقيق يكتبه : جليل البندارى


فاتن الشوباشى .. ما معنى « شريدة » ؟

حبيبها !
لست وحدك !
حبيبها !
انا قبلك !
وربما جئت بعدك !
وربما كنت مثلك !
حبيبها !

ويصف كامل الشناوى هذه القصيدة بانها تجربة بشرية !

وقد عارض كمال الحناوى - رئيس تحرير الاخبار - وهو شاعر بالوراثة هذا الراى ، فقال لى لا يوجد شىء اسمه تجربة بشرية ، فالتجربة لابد ان تكون قد مرت على الفنان او الشاعر ومست اوتار قلبه وعواطفه لكى يصورها فى لوحة او تمثال او قصيدة !

ولكن كامل الشناوى يصر على ان كل لوحاته تجارب انسانية نقلها عن الآخرين!

لا تكذبى !
انى رايتكما معا !
ودعى البكاء فقد كرهت الادمعا
ما اهون الدمع الجسور اذا جرى
من عين كاذبة فانكر وادعى !
انى رأيتكما ..
انى سمعتكما ..
عيناك فى عينيه ..
فى شفتيه .. فى كفيه .. فى قدميه
ويداك ضارعتان ترتعشان من لهف عليه !

من هى مصدر الوحى ؟

هل تصدق شاعرا يقول لك ان هذه التجربة لم تمر به وانما هو ينقلها عن عواطف ومشاعر الآخرين ؟

ووصف عبد الحليم حافظ - المطرب الذى يغنى حياته ويعيش فى أغانيه - قصيدة « حبيبها » التى بدأ عبد الوهاب فى تلحينها له ، بانها « لقطة من قصة عاطفية » !

وعندما قلت له :

- قصة من ؟

قال :

- اسأل الشاعر نفسه فهو صاحب التجربة !
- **الشاعر ينكر ..**
- والناس
- يتهمونه بانه صاحب كل هذه التجارب !

فقال عبد الحليم :

- ولماذا نبحث نحن فى هذا الموضوع ؟
- **من حقنا ان نبحث فى اصل كل عمل فنى !**
- ولماذا لا نقنع بالنتائج ونستفيد من هذه اللوحات دون أن نبحث عن مصدرها ؟
- **هذه مهمة الفنانين وليست مهمة النقاد !**
- اذن دعنى أغنى هذه القصيدة وابحث وحدك عن مصدر الوحى !

واخرج عبد الحليم حافظ ورقة من جيبه واخذ يقرأ لى - باسلوب شاعرى - الجزء الثانى من قصيدة « حبيبها » !

فلم تزل تلقانى
وتستبيح خداعى
بلهفة فى اللقاء
برجفة فى الوداع
بدمعة ليس فيها
كالدمع الا البريق
برعشة هى نبض
نبض بغير عروق
حبيبها ..
وروت لى ..
ما كان منك ومنهم
فهم كثير ولكن
لا شىء نعرف عنهم
تقول .. ماذا تقول ؟
اقول هذا محال !
تقول لى ما يقال
وكل مالا يقال

عبد الحليم والادب

وقاطعت عبد الحليم قائلا :

- انت تقرأ الشعر كشاعر ..

فابتسم ونظر فى الارض من باب التواضع وهو يقول :

- العفو !
- **حقيقى ..**
- ده بعض ما عندكم !
- **من امتى الادب ده ؟**
- انا طول عمرى مؤدب
- **وانت بتغنى بتبقى مؤدب !**
- وانت لما بتسكت بتبقى مؤدب !

انا لم اشرب سوى ماء الترع

قلت لعبد الحليم :

- **اتفضل سيجارة**
- متشكر .. انت عارف ما اشربوش!
- **جربتها ؟**
- لا
- **ليه ؟**
- ما احبهاش
- **من امتى ؟**
- طول عمرى
- **حد فى اخواتك بيدخن ؟**
- ولا واحد
- **ولا شيشة ؟**
- ولا شيشة ولا خمرة ولا حاجة أبدا

ثم قال :

- أنا عمرى ما قبلت واحد بيدخن الا ولقيته يتمنى يبطلها
- **امال بتشرب ايه ؟**
- تعرف الحاجة الوحيدة التى شربتها وسببت لى كل الامراض ؟
- **ايه ؟**
- مية الترعة .. لولا البلهارسيا كانت بقت صحتى زى البمب !
- **لو لك ابن فى سن ١٦ تسمح له يشرب سجاير ؟**
- لا
- **السيجارة عيب ؟**
- لا مش عيب
- **امال تبقى ايه ؟**
- عبء !

ثم قال :

- اننى لا أعترض على أى شاب يدخن السجاير مادام يستطيع أن يشترى علبة السجاير من جيبه ومن عرقه !

وعى العقل ووعى العاطفة

قلت لعبد الحليم حافظ :

- **ما اللى فتنك فى قصيدة «حبيبها» ؟**
- كل كلمة فيها وكل لمحة فيها فتنتنى!
- **كيف تحللها كناقد ؟**
- انسان يحب ولم يغب عن وعيه ، لاوعى العقل ولا وعى العاطفة فهو فى صراع بين عقله وعاطفته !
- **هل تظنه وهو يخاطب حبيبته ، يحتقرها ؟**
- ليه ؟
- **ولو فى قرارة نفسه ؟**
- لا .. هو يحبها رغم كل عيوبها !
- **ويحترمها ؟**
- لاأظن !

الخير والشر

- **ماذا تفعل فى الخطايا ؟**
- أمثل دور الشاب طيب القلب المجتهد الذى يحب لدرجة العبادة
- **سمعت ان دورك هو دور الشاب ابن الحرام ؟**
- وماله ؟
- **ايهما أصعب دور الشاب الطيب ام الشاب الشرير ؟**
- الشاب الطيب أصعب .. فمن السهل عليك أن تجعل الناس يكرهونك ، بينما من الصعب أن تجعلهم يحبونك !

وفرد عبد الحليم حافظ الورقة التى


محمد قنديل
قنديل الثالث


فايزة احمد
المطربة الثالثة

تحول اغنيته الجديدة واخذ يكمل لى القصيدة « حبيبها » :

وخانعتني
وانعب براسه فوق كتفي
ددنو ويبعد مني ..
كاصبعين بكفي
ويحفر الحب قلبي ..
بالنار بالسكين
والغيب يهتف بي
حذار يا مسكين
وسرت وحدي شريدا

شريدا يعني خميسا !

وهنا ضحكت من قلبي !

فسالني عبد الحليم :

ـ لماذا تضحك ؟

فقلت له :

ـ كان كامل الشناوي يقرأ لنا هذه القصيدة وكان معنا عبد الرحمن الخميسي وزوجته فاتن الشوباشي ، وعندما وصل الى هذا البيت سالته فاتن الشوباشي

ـ ما معنى شريدا ؟

فقال كامل الشناوي على الفور :

ـ شريدا يعني « خميسا » !

واشار الى عبد الرحمن الخميسي فضحك عبد الحليم واخذ يكمل قراءة القصيدة :

وسرت وحدي شريدا
محطم الخطوات
تخيفني انفاسي
تهزني لفتاتي
كهارب ليس يدري
من اين او اين يمضي
شك .. ضباب .. حطام
بعضي يمزق بعضي !

لست سفيها

قلت لعبد الحليم :

ـ هل الفنان كريم ام بخيل ؟

ـ البخيل لا يمكن أن يكون فنانا !

ـ وعبد الوهاب ؟

ـ عبد الوهاب ليس بخيلا .. فهو يعطي الكثير ويساعد المستحقين في الخفاء بدافع من انسانيته ولا يعلم هذا السر الا قليل وأنا واحد منهم !

ـ وانت من الكرماء ام من البخلاء ؟

ـ أنا لست بخيلا

ـ ولماذا لم تقل انا كريم ؟

ـ الكريم لا يسمي نفسه كريما !

ـ هل تعتبر نفسك كريما ام سفيها ؟

ـ أنا أضع القرش في مكانه

ـ زي ايه ؟

ـ صحتي مثلا

ـ كم كلفتك معدتك ؟

ـ كل ما كسبته !

مين عذبك بتخلص مني

قلت لعبد الحليم :

ـ منذ متى بدأت تحفظ الحان عبد الوهاب ؟

ـ وأنا عمري ٥ سنوات

ـ ما أول لحن حفظته له ؟

فانطلق صوت عبد الحليم بغناء هذا اللحن القديم لعبد الوهاب :

ـ مين عذبك بتخلص مني
وذنبي ايه بتعذب في
ليه العواذل حاسدني
دول حقهم يبكوا علي

كنا نجلس في محل عام .. وكنا وحدنا تقريبا .. وفي تلك اللحظة دخل بعض الزبائن فسكت عبد الحليم وتظاهر بالوقار ثم اخرج الورقة من جيبه واخذ يقرأ لي الجزء الاخير من قصيدة «حبيبها» :

سالت عقلي فاصغى ..
وقال : لا .. لن تراها
وقال قلبي : اراها
ولن احب سواها
ما انت يا قلب ؟
قل لي ؟ ..
االنت لعنة حبي
االنت نقمة ربي
الى متى انت قلبي !

يغني حياته ويعيش في أغانيه

قلت لعبد الحليم :

ـ متى دخلت المراة حياتك ؟

ـ من يوم ولدت

ـ انا لا اقصد المراة التي تقدسها .. انا اقصد المراة التي تعذبك وتعذبها ؟

ـ وهل الحب عذاب ؟

ـ من يسأل هذا السؤال لم يذق طعم الحب ؟

ـ هذا صحيح !

ـ ولكن هذه الاجابة ترشحك للحب وللعذاب وربما كنت فيه وانت لاتدري ..

ـ لقد عشت كل حياتي وأنا أتمنى عذاب الحب !

ـ هذا الكلام تقوله في اغانيك ،ولكني اسالك عن احساسك كواحد من البشر ؟

ـ الذي أغنيه هو التعبير عن احساس الشاعر أو المؤلف . والذي أقوله هو التعبير عن احساسي أنا !

لماذا يسكت ؟

قلت لعبد الحليم :

ـ القدر عادة يفرض الحب على الناس، فاذا حاباك وجعلك تختارها فمن اية بيئة وعلى اية صورة ؟

ومين ؟ .. وبس !

فسكت عبد الحليم قليلا وظل صامتا حتى خيل الي انه يفكر في الاجابة .. ثم حاول ان يغير مجرى الحديث ـ بلباقة ـ الى شيء آخر !

فقلت له :

ـ هل يمكنك ان تتنازل عن لباقتك ومجاملتك وترد على ثلاثة اسئلة بمنتهى الصراحة ؟

ـ اسأل

ـ من هم المطـــربون الذين تفتح لهم الراديو ؟

ـ عبد الوهاب . فريد الاطرش . عبد المطلب . قنديل .

ـ ومين ؟

ـ وبس !

ـ وفي المطربات

ـ أم كلثوم . فيروز فايزة أحمد . نجاة الصغيرة . صباح . شادية .

ـ ومين ؟

ـ وبس !

ـ وفي الملحنين ؟

ـ عبد الوهاب . كمـــال الطويل . الموجي . السنباطي . فريد الاطرش . بليغ حمدي . منير مراد .

ـ ومين ؟

ـ وبس !

متى تشعر بالزهو ؟

قلت له :

ـ ما هو الفن ؟

قال :

ـ تجميل الحياة !

ـ اضرب لي مثلا ..

ـ أنا أستطيع أن انقل صوت الرعد في قطعة موسيقية بعنوان ليلة ممطرة ، وأقول هذه الواقعة ولكني أفضل ان أنفعل بصوت الرعد ثم أصور هـــذا الانفعال بالموسيقى وهذا هو تجميل الحياة !

قلت له :

ـ هل تشعر في حياتك بنوع من انواع القلق ؟

أجاب على الفور :

ـ أنا الآن في حالة قلق !

ـ على ايه ؟

ـ على الاغنية !.. فالاغنية الآن بكلماتها والحانها وأدائها أصبحت تدور حول نفسها !

ـ ومن في رايك المسئول عن هذا ؟

ـ كلنا

ـ مين ومين ؟

ـ أنا شخصيا تكلمت مع الاستاذ عبد الوهاب والاســـتاذ كمـــال الطويل في احساسي بهذا القلق فوجدت أنهما يعانيان نفس القلق !

قال لي عبد الوهاب انه يعـــاني نفس القلق ، ومادام الفنان يشعر بهذا فهـــو يبحث في أعمـــاقه ليخرج من الدائرة الموجودة في أغانينا .. وهو طبعا يتكلم من ناحية اللحن ، وقال عبد الوهاب ان الفنان لايحس بالقلق اعتباطا ، ولـــكن هذا يجيء نتيجة ملل من شيء ، ولكي يخرج من هذا الملل لابد وأن يشـــعر بالقلق ، والفنان الذي يقلق تكون طاقته الفنية أكبر من الناجح !

ـ والفنان المطمئن ؟

ـــ مغرور !

ـ ما نسبة التواضع فيك ؟

ـ أكثر من الغرور !

ـ متى تشعر بانك مغرور ؟

ـ عندما أناقشك !

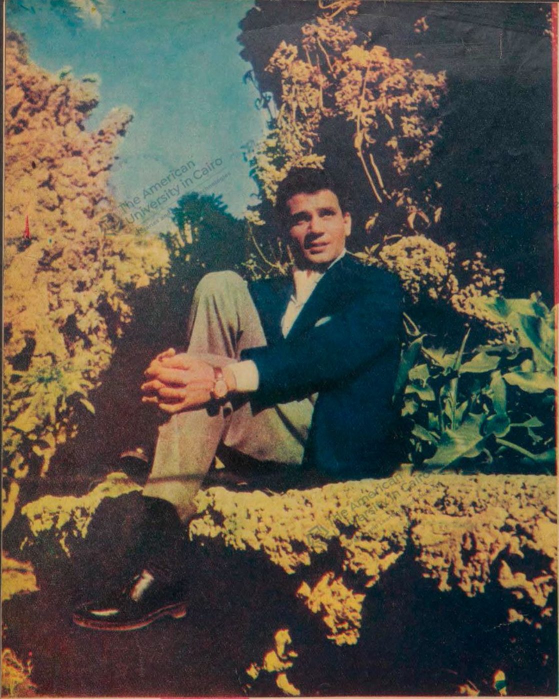
ـ ومتى تشعر بالتواضع ؟

ـ دي طبيعتي !

ـ ومتى تشعر بالزهو ؟

ـ عندما أحني رأسي لتحية الجماهير !

جليل البنداري



عبد الحليم حافظ .. الذي اغنيه هو التعبير عن احساس الشاعر او المؤلف ، والذي اقوله هو التعبير عن احســـاسي انا

فريد الاطرش
المطرب الثاني





فرقة نيللي مظلوم في رقصة «القلل القناوي» احدى فقرات برنامج اضواء المسرح ..

أخيرا.. أضواء المسرح!



حسن فائق وعفاف شاكر يقومان بدورهما في اسكتش « التليفون التليفزيون » في برنامج اضواء المسرح .. الديكور من تصميم المهندس أنس المصرى ..

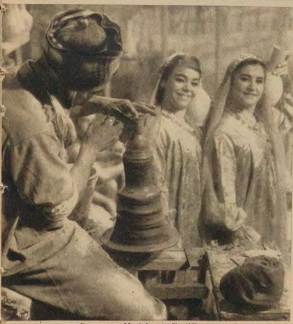
للمرة - لا أدرى كم بالضبط - يؤكد المخرج محمد سالم أن برنامجه الجديد أضواء المسرح سوف يعرض في التليفزيون هذا الاسبوع ... وقد مرت أسابيع كثيرة وفي كل مرة يقول محمد سالم.. الاسبوع ده خلاص .. فاضل تصوير فقرة أو فقرتين .. ولم أعد أصدق محمد سالم وان كان هذا لم يمنعني من مشاهدة الفقرات التي تم تصويرها في البرنامج حتى الآن وهي فقرات جميلة فعلا . ولعل عذر محمد سالم في التأخير أن البرنامج ضخم جدا .. فهو يستغرق أكثر من ساعتين وتزيد فقراته على الثلاثين بين تمثيليات واسكتشات ورقصات يشترك فيها عدد كبير جدا من الفنانين والفنيين .. هذا بجانب أن محمد سالم مخرج « موسوس » ومنذ عاد من أمريكا ليعمل في التليفزيون وفي رأسه أفكار ومشروعات كثيرة وهو حائر بينها لا يعرف ما الذي ينفذه منها والذي يستبعده ... وهو يرد أن ينقل صورة من الاستعراضات الضخمة التي شاهدها في ستوديوهات السينما والتليفزيون في أمريكا الى ستوديوهات التليفزيون بالقاهرة .. وهذا ما حاول أن يفعله في برنامج اضواء المسرح ، واعتقد أنه نجح الى حد كبير ، خصوصا اذا قارن امكانياتنا الفنية المحدودة نسبيا بالامكانيات الفنية الضخمة في بلاد كأمريكا مثلا .

ومحمد سالم يسير بين ستوديوهات التليفزيون منذ أكثر من شهر أى منذ بداية تسجيل برنامجه وهو في حالة هستيرية .. أحيانا يقابلك في حماسة شديدة ويحدثك عن آخر فقرة سجلها وكيف أن حسن فايق جعل كل من في الاستديو يكفون عن العمل ويستغرقون في الضحك .. وينسى محمد سالم نفسه ويقوم أمامك بتمثيل دور حسن فايق في اسكتش « التليفون التليفزيون » ويقوم بدور عفاف شاكر أيضا ... وأحيانا ينظر اليك وكأنه لا يعرفك ويمر بجانبك وكأنه لم يرك من قبل . . .

أما أثناء التسجيل فان محمد سالم يتحول الى نصف مجنون .. فهو يصرخ ويدق الارض بقدميه ويخبط راسه في الحائط .. وفي مكاتب التليفزيون نكتة شهيرة عن محمد سالم أطلقها عليه الذين يعملون معه وكلهم يحبونه ويقولون انهم يتحملون ثوراته لانه فنان .. والنكتة تقول ان أحد عمال الاستوديو وقف مستندا على الحائط أثناء تسجيل أحد برامج محمد سالم .. واذا بمساعد المخرج يصرخ فيه من خلال «الميكروفون» ابعد يا جدع انت من عند الحيطة اللى يضرب فيها الاستاذ سالم راسه !!

وعيب محمد سالم أنه يحاول تقليد مخرجي السينما عندنا يعني انه يحاول تاليف بعض فقرات من برامجه ..ومفيش حد أحسن من حد ... مع ان لغة محمد سالم العربية - بعد أن غاب في امريكا أكثر من ست سنوات - غريبة جدا - لدرجة أنه أحيانا يظل يتكلم بلا توقف أكثر من نصف ساعة أقول له في نهايتها: « أرجوك تترجم لى الكلام ده بالعربى »

فيرد قائلا « طيب ... ما انا كنت طول الوقت بتكلم بالعربى » !



في رقصة « القلل القناوى » احضر المخرج محمد سالم احد صانعي القلل ليصنع احدى القلل اثناء الرقصة .

هــذا رأيي

شاهدت تمثيلية « الحبل » التي قدمها التليفزيون في احدى سهرات هذا الاسبوع .. والتمثيلية من تأليف ايهاب الازهرى ... واخراج حسين كمال .. وقد كنت مشفقة على حسين كمال بعد الضجة التي ثارت حول تمثيليته الرائعة « رنين » من ألا يتمكن من الاحتفاظ في تمثيلياته التالية بالمستوى الذي وصل اليه في اخراج هذه التمثيلية . خصوصا ان سناء جميل بطلة « رنين » ممثلة ممتازة وقد أرجع لها الكثيرون الفضل الاول في تقديم التمثيلية للناس في أحسن صورة يتمناها المخرج ... وزاد اشفاقي على حسين عندما علمت ان بطلة « الحبل » هي سناء مظهر .. ونجم تليفزيوني جديد هو يوسف شعبان .. فمعلوماتي عن سناء مظهر كما رأيتها مرارا على شاشة التليفزيون أنها فتاة حلوة تصبغ شعرها باللون الاصفر وتقف عادة أمام البطل لتقول في دلع « ياى ... يا بابى ! » ولم أكن أعلم عن يوسف شعبان أى شيء ... ولكنني بعد أن شاهدت « الحبل » أستطيع أن أقول في اطمئنان أن التليفزيون العربى بدأ يقدم لنا نجوما ينتظرهم مستقبل كبير في دنيا الاخراج لو وجدوا النصر التليفزيوني الصالح .. فقد كان أضعف ما في « الحبل » هو النص المكتوب .. فالقصة عادية جدا وليس فيها جديد.. ولكن براعة المخرج استطاعت أن تنسينا ضعف القصة والسيناريو والحوار ... وأن تنقلنا الى جو من الاثارة والقلق والمخاوف والغموض .. وكانت اللقطة التي قدم بها المخرج للتمثيلية عندما بدت سامية فهمى الى المشرحة لتكتشف شخصية القتيلة .. والصرخة التي ماتت على شفتيها - ونظرة الذعر الهائل التي أطلت من عينيها .. والموسيقى .. ثم تركيز المخرج على العينين وقد تحولتا الى ثقبين مجوفين يرمزان الى الموت والخراب .. أشبه بلوحات السيرياليزم الرائعة!

وكانت سامية فهمى وهي ممثلة قديمة .. ممتازة تماما .. فلولا اداؤها دورها بتلك الطريقة التي تدل على اهتزاز الشخصية لكان الغموض الذي تدور فيه القصة قد انزاح منذ اللحظة الاولى .

أما سناء مظهر فلاول مرة أرى الثلج الذي يغلف تمثيلها يذوب .. وتتحول من مخلوقة أشبه بالعرائس الحلاوة الى ممثلة تنبض بالمشاعر الانسانية العنيفة .. ولعل الفضل في ذلك يرجع الى المخرج الذي استطاع أن يحركها وأن يضع يده على جميع امكانياتها في التمثيل .

بقيت كلمة عن النجم الجديد يوسف شعبان وهو في رايي يستحق اكثر من مجرد كلمة عابرة .. فهو موهبة تستحق الاهتمام الشديد .. وعنده كل الامكانيات التي تجعل منه فتى أول ممتازا ..

وقد أدى يوسف في هذه التمثيلية دورين مختلفين تماما ... دور الفتى الطيب المحب .. ودور القاتل المعقد الشرير.. وقد أدى كلا الدورين في براعة وبساطة تامتين ..

تهنئتي مرة لكل من اشترك في هذه التمثيلية ... وتهنئتي مرتين للمخرج الذي استطاع أن يقدم كل من اشتركوا معه في هذه الصورة المشرقة .

حسن شاه

رسالة!

آمال مكاوى مقدمة البرامج بالتليفزيون تنتظر رسالة منك ... وهي تنتظر هذه الرسالة منذ أكثر من شهر .. ان برنامجها الجديد « بريد التليفزيون » متوقف لانه لم يصلها حتى الآن غير عشر رسائل .. اذا كنت مثلا تريد أن توجه سؤالا الى أحد المسئولين .. أو اذا كنت تريد أن تعرف مصير شكواك في احدى المصالح .. أو اذا كنت تريد أن تشاهد أى فقرة من البرامج التليفزيونية ... أو احدى التمثيليات .. أو لقطة من أحد الافلام ... أو اذا كنت تريد أن توجه سؤالا لفنانك المفضل

.. أو تستمع الى احدى أغنيات المطرب الذي تحبه .. وحتى اذا كنت تريد أن تعرف هل تتزوج من فتاتك أولا تتزوجها .. فان آمال مكاوى مقدمة البرنامج والمخرج محمد رجائي سوف يحققان رغبتك في حلقات هذا البرنامج الجديد .. امسك القلم واكتب رسالتك !

مخرج لاول مرة !

سوف يتحول صلاح زكي النجم التليفزيون الى مخرج برامج ... صلاح يريد أن يقف مختفيا في حجرة «الكونترول» خلف الكاميرات في الوقت الذي يحاول فيه كل شخص في التليفزيون أن يظهر على الشاشة ولو مدة ثانية واحدة ... ولصلاح وجهة نظر في هذا الخصوص.. انه يعتبر أن أخطر مهمة في التليفزيون تقع على عاتق المخرج ... وأن دور المخرج هو الدور الرئيسي رغم أنه لا يظهر على الشاشة ... وصلاح يعتقد أن قيامه بالاخراج سوف يساعده كقارىء نشرات وكمقدم برامج على فهم الدور الذي يجب أن يؤديه أمام الكاميرا بطريقة افضل.. وسوف يكون أول برنامج يخرجه صلاح هو البرنامج الجديد الذي يقدمه عباس أحمد وتجرى فيه مسابقات بين شباب المحافظات المختلفة ... ويقول صلاح انه لو لم ينجح كمخرج فانه سوف يكتفي بالوقوف أمام الكاميرا !



الثلاثي الطروب ٠٠ ثلاثي جديد ظهر في عالم الغناء قدمتهن الاذاعة لاول مرة في برنامج فكر تكسب ٠٠



سعيد ابو بكر قدم هذا الاسبوع برنامج صواريخ ٠٠ وسعيد لا يرتدى نظارته الطبية الا امام الميكروفون٠٠

المدير ينتحر أمام الميكروفون !

يعد الشاعر احمد شفيق كامل ملحمة شعرية بعنوان « الوحدة فين » ليغنيها الموسيقار محمد عبد الوهاب في يوم عيد الوحدة القادم ٢٢ فبراير ٠٠

ويقول احمد شفيق كامل ان فكرة هذه الملحمة بدات عندما ذهب مع الاستاذ عبد الوهاب الى جامعة القاهرة في عيد العلم ٠ ورأى الشاعر نجوم جامعات القاهرة واسيوط وعين شمس والخرطوم ايضا وهم يتلقون الجوائز والشهادات ٠

وقال شفيق كامل :

ـ وعندما رأيت اخواننا السودانيين، تساءلت فيما بيني وبين نفسي :

ـ أين شباب جامعة دمشق ؟

وتدحرجت الدموع من عيني ٠٠٠ فالتفت اليه عبد الوهاب وساله هامسا :

ـ لماذا تبكي ؟

فقال الشاعر :

ـ الوحدة فين

فقال له عبد الوهاب :

ـ ماتكتب انفعالاتك دى ٠٠

وفى نفس الليله ـ كتب الشاعر ملحمته التي تبدأ هكذا :

الوحدة فين ؟
الوحدة فين ؟
النهارده بيسالونى الوحدة فين ؟
بيقولو لى كنتوا فين زى النهارده ؟
والنهارده بقيتو فين ؟
كنتوا امه ٠٠ والنهارده ٠٠ رجعتوا تانى ٠٠ امتين ٠٠
قلت كداب اللى قال الوحدة غابت
قلت مخدوع اللى ظن الوحدة ضاعت
الوحدة مش كلمة فى ورق
مش عقد ممكن يتسرق
او يتحرق ٠٠
الوحدة فكرة ٠٠ الوحـدة دين ٠٠
وايمان بيملا كل قلب ٠٠

ام كلثوم اشيك النجوم على الاطلاق سترتدى فستانا واسعا من الجرسيه الاسود ، وتحلى صدرها ببروش من الماس وتقف امام الميكروفون ومن حولها فرقتها الموسيقية ٠٠ وحولها فى كل مكان عدسات التليفزيون ٠

ان هذه هى المرة الاولى التى ستقف فيها ام كلثوم امام العدسات وتقبل تصوير حفلتها الكاملة التى ستحييها غدا ٠٠

التسجيل الذى سيحصل عليه التليفزيون لن يعرض الا بعد ان تشاهد ام كلثوم فى عرض خاص ٠٠ ولقد اشترطت ام كلثوم الا يعرض التسجيل فى التليفزيون الا فى المناسبات والاعياد

ولقد تعودت ام كلثوم ان تتلقى فى اليوم التالى لحفلاتها الغنائية الشهرية آلاف الخطابات من عشاق صوتها فى كل مكان اخر رسالة تلقتها ام كلثوم كانت قصيدة كتبها مستمع يقول فيها :

مين م الملايكه عمل م الحنجرة محراب وبيصلى
ومين م الجن الف فى الاغانى كتاب وبيملى
ومين يفصل نغم للطرب بالستى والملى
غير سومه لما تغنى وتقول آه
يتمهل الليل ويسمع قبل مايولى

المدير ينتحر

نبيل الالفى مدير المسرح القومى سيمثل مسرحيه طويلة للبرنامج الثانى ٠٠ المسرحية اسمها « الممسوسة » من تاليف الكاتب الروسى دستوفسكى واعداد البير كامى ٠٠٠ وشخصية نبيل الالفى فى هذه المسرحية هى شخصية شاب مثقف يمضى طول عمره فى البحث عن الحقيقة ٠٠ يبحث عنها فى الكتب فيفشل . ويبحث عنها فى الملذات ايضا فيفشل ، وفى الحب فيفشل واخيرا يقرر الانتحار فينتحر !

احمد رمزى وحبل المشنقة

احمد رمزى الممثل السينمائى طلب اليه هذا الاسبوع أن يواجه الجمهور بتقديم برنامج صواريخ على المسرح ٠٠٠ رفض احمد رمزى بشدة هذا الطلب قائلا انه لا يستطيع مواجهة الجماهير وان حبل المشنقه اهون عليه من مواجهة الجمهور !

فاتن حمامه تغنى لاتغلق الراديو

ستستمع الى فاتن حمامة وهى تغنى ٠٠ والى ليل مراد وهى ترد على اتهامات المستمعين بسبب اعتزالها الغناء ٠٠ لم الى قصة من غناء فريد الاطرش ٠٠ كل هذا ستسمعه فى برنامج « مايطلبه العرب » الذى تقدمه نادية توفيق اربع مرات فى الاسبوع ٠

سيقف الفنان فى هذا البرنامج وجها لوجه امام الجمهور لمناقشة انتاجه ، وسيوجه اليه بعض اتهاماته وسيرد الفنان على كل اتهام !



المطربة وفاء او مطربة اغنية حمودة يا حمودة تلقى اغنيتها الفرانكو آراب التالية عبد الله يا عبد الله انها ستنافس بها اغنية مصطفى يا مصطفى

لقد استوحت نادية توفيق هذه الفكرة من خطابات المستمعين الذين يوجهون اليها كل يوم عشرات الاسئلة :

❋ لماذا لاتغنى فاتن حمامة ؟ ٠٠ فقد رأيناها وهى تغنى فى بعض الافلام مثل (جميل جمال) ٠٠ (والو آلو احنا هنا)

❋ وليلى مراد ـ ماهو السر فى اعتزالها الغناء ؟ وغيرها من الأسئله التى ستجيب عليها نادية توفيق فى برنامجها بعد تطويره بحيث تشبع كل رغبات المستمعين ٠٠ وتقول نادية توفيق أن ـ ما يطلبه العرب ـ ليس المفروض فيه أن يكون وقفا على الاغانى فقط فاحيانا يرغبون فى الاستماع الى قصيدة من أحد الشعراء والتحدث الى شاعر أو كاتب معين ٠٠٠ كما ينتقدون احيانا موعد البرنامج !

تعال نشرب شاى

ثلاثى جديد ظهر فى عالم الغناء . وهو غير الثلاثى المرح والثلاثى النغم ٠٠ وانما اسمه الثلاثى الطروب ٠٠ قدمه هذا الاسبوع ممدوح صادق فى برنامج (فكر تكسب) والثلاثى الطروب هم شاهناز محرم ، سهام توفيق ، ورجاء شافعى ٠ وقد فوجىء المتفرجون بظهور هذا الثلاثى فى زى موحد على المسرح ٠٠

وقد ذهب مرة لاحياء أحد الافراح فى المنيا ونسيت احداهن حذاء السهرة ذا الكعب العالى فاضطرت الاخريات الى خلع احذيتهن والظهور حافيات على المسرح !

وقد غنى الثلاثى الطروب اغنية من تلحين الموجى وكلمات محمد حلاوة مطلعها :

تعال نشرب شاى
فى جزيرة الشاى

واغنيه اخرى :

آه م التليفون ومعاكساته
آه م التليفون ومضايقاته
مليان حكايات تنفع روايات
واحنا اللى بنعرف حكاياته

عبد الله يا عبد الله

أغنية جديدة من أغانى الفرانكو آراب ستنافس أغنية مصطفى يامصطفى وفطومه ٠٠ والاغنية الجديدة عن شخصية ثالثة اسمها عبد الله ومطلعها

عبد الله يا عبد الله
Je faime beaucup
يا عبد الله
عبد الله مواعدنى
ع الحب معاهدنى

وتغنى هذه الاغنية المطربه اميمة الطاهر الشهيرة بوفاء وهى مطربة سورية وأول اغنية لها من نوع الفرانكو آراب هى حمودة ياحمودة ٠٠ وهى تقول أنها اضطرت الى الهروب من بيت أبيها لانه اخرجها من المدرسه ليزوجها رغم أنفها ! وبعد هروبها ظهرت فى مسارح بيروت، ثم حضرت الى القاهرة لتغنى هذا النوع من الاغانى الفرانكو آراب ٠٠

الاوبرا

اذا كنت من هواة سماع الاوبرات العالمية فيمكنك سماع سهرة كاملة من الاوبرا هذا الاسبوع فى البرنامج الثانى ٠٠ فلاول مرة تذاع أوبرا كاملة وهى ـ دون كيشوت ـ التى قدمتها فرقة أوبرا باليه بلجراد على مسرح دار الاوبرا ٠٠ وتقدمها انشراح العمرى ٠٠ وانشراح العمرى هى مقدمة البرامج الموسيقية فى البرنامج الثانى وهى تقول أنها درست فى المعهد العالى للموسيقى وحصلت على الدبلوم بدرجة الامتياز ثم سافرت الى النمسا وانجلترا لتكمل دراستها وهى حاليا تعد رسالة الدكتوراه فى ـ علوم الموسيقى ـ التى ستضطرها الى السفر مرة أخرى الى انجلترا ٠٠ وتقول انشراح العمرى أن المستمع حتى الآن لم يهضم الاوبرا والغناء الاوربى ولذلك اقترحت برنامجا جديدا لشرح الاغنية الاوربية وتقديم نماذج منها لتقرب الغناء الاوربى الكلاسيكى للاذن الشرقية وأكثر الاغانى الكلاسيكية التى يطلبها المستمعون هى شهرزاد وبحيرة البجعة ٠٠ وقد تطور ذوق المستمعين خلال هذا العام تطورا كبيرا فبداوا يطلبون جميع الاعمال العالمية الكبيرة وبناء على رغبتهم ستذاع لاول مرة أوبرا كاملة لفرقة اوبرا بلجراد ٠

ولمعلوماتك الخاصه ان انشراح العمرى شخصيا لاتحب سماع الاوبرا !

أمال فهمى ؟ وأغانى الاطفال

وآمال فهمى فى حيرة هذه الايام ٠ وصلتها رسالة من مقاطعة ميريلاند بأمريكا وهذه الولاية احدى مراكز الثقافة فى أمريكا ٠٠ والرسالة من الدكتورة ليليان كلين المسئولة عن تعليم الاطفال هناك ـ تطلب فيها من آمال ارسال ١٥ اغنية للاطفال فى الجمهوريه العربية المتحدة ابتداء من سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة ٠ وهى الاغانى التى تذاع فى المناسبات والمهرجانات والاحتفالات الوطنيه واغانى ـ الفولكلور ـ اى الاغانى الشعبية ٠٠ وتطلب منها أيضا ترجمة كل اغنيـة والآلات التى تستعمل فى أداء الموسيقى ٠٠ وتفكر آمال فى القيام باجازة لمدة شهر على الاقل للقيام بهذا البحث الطويل !

المسحراتى

ويستعد صوت العرب الآن لاعداد بعض البرامج الخاصة برمضان ومن ضمن هذه البرامج سيقدم المذيع كامل البيطار المسحراتى ـ ففى الساعة الواحدة والنصف صباحا اى فى موعد السحور ستوقظك فنانة أو فنان أو مطربة أو مطرب على صوت طبلة المسحراتى لتتناول طعام السحور !

ومسابقة رمضان فى صوت العرب غير فوازير رمضان التى تقدمها آمال فهمى تمثيلية تذاع كل يوم ، احيانا تكون فكاهية واحيانا تاريخية واحيانا درامية ٠٠ ولكن عنوانها سيكون موجودا ضمن الحوار داخل التمثيلية وعليك بارسال العنوان لتحصل على الجائزة !

محرم فؤاد وزجاجات الشمبانيا

قال محرم فؤاد انه عندما كان يحيى احدى الحفلات بلبنان ٠٠ فتح المعجبون والمعجبات تحت قدميه زجاجات الشمبانيا من فرط الاعجاب ـ وقد قدم محرم فؤاد اغنية جديدة للاذاعة من تلحين فريد الاطرش :

يا وحشنى رد عليه
ازيك سلامات
انا احبك قد عنيه
والعمر فى حبك فات
سلامات يا وحشنى

ويقول محرم فؤاد انه يقدم كل اغنياته للاذاعه هدية ولا يتقاضى أى أجر مطلقا بالرغم من أنه كلف اغنيته الاخيرة ٣٠٠ جنيه فى التسجيل وذلك لان الاذاعة لا تعترف به كمطرب أو نجم سينمائى مسكين محرم فؤاد !

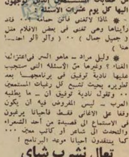
ومساكين ٠٠ أولئك الذين يفتحون له زجاجات الشمبانيا من فرط الاعجاب !

ايريس نظمى

احمد شفيق كامل ٠٠ الحينة جديدة عن الوحدة



آمال فهمى ستترسل ١٥ اغنية من اغانى الاطفال الى امريكا ٠٠



احمد رمزى ٠٠ حبل المشنقة اهون عليه من مواجهة الجمهور٠٠



شركة النصر لص

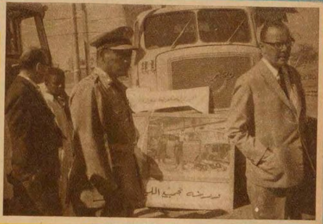
بالمعرض الالما

أول شركة عربية يتقرر اشتراكها فى معرض المانى ح

الى الرئيس عبود وصحبه الوزراء الكرام والشعب السودانى الشقيق
تهدى شركة النصر لصناعة السيارات عظيم تقديرها وتعاهد
الجمهورية الشقيقة شعبا وحكومة أنها ستكون فى خدمة السودان
كما هى فى خدمة الشعب العربي فى كل زمان ومكان .

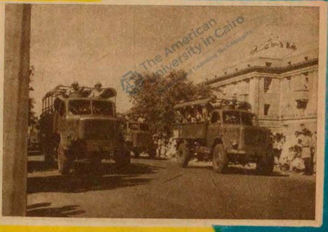


المستشار التا
عبود عند زيا



معالى وزير الاستعلامات والعمل اللواء طلعت فريد يتفقد جناح شركة النصر بالمعرض

الصناعة الع
جنب مع ال

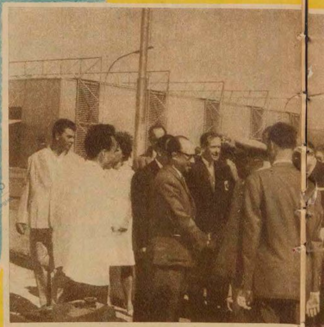


سيارات نصر الحربية المزود بها جيش الجمهورية السودانية

...ناعة السّيارات

...ى بالخرطوم

...ى خارج أراضى الجمهورية العربية المتحدة



...ر القانونى لشركة النصر يرحب بالرئيس
...ند زيارة معاليه لجناح الشركة بالمعرض





...العربية الجبارة تقف جنبا الى
...الصناعة الالمانية العتيدة



جانب من جناح شركة النصر بالمعرض الألمانى وقد تزاحمت الجماهير السودانية حول المعروضات لمشاهدة آخر ما انتجته الأيدى العربية



أخلص التهاني للرئيس ابراهيم عبود وللشعب السوداني الكريم في يوم عيد الاستقلال

عطية ميخائيل وأولاده
مصدرون ومستوردون ومقاولون عموميون
مكتب ت: ٧٢٧٥٠ ص.ب: ٧٢٨ تلغرافيا: يسير
شندي ت: ٣٥٧

بشرى مسيحه بشارة
تاجر عمومي ومقاول
وصاحب الشركة السودانية للتعبئة (شاي الكبابية)
ت: ٤١٨٧٠/٧٧٨١٧
ص.ب ٨٣٨

لوكاس جرجس
تاجر
السودان - الجمهورية العربية المتحدة
ت ٥٠٧٧ - ص.ب ٦٠ أمدرمان
ت ٥٠ نقادة ت ٦٥٥٦٩ القاهرة

سيد عبد الله السيد وشركاه
مهندسون مستشارون ومقاولون
ووكلاء منظمات الصناعة الألمانية
كروب و هانومالك و هيرست
وأصحاب مشاريع زراعية

عوض الكردي وأولاده
تجار عموميون
أمدرمان ص.ب ١٠٤٢
ت ٥١٩٩ - ٥٤٣٤

شركة الصناعات السودانية المحدودة
استيراد - تصدير - توكيلات
ص.ب ١٠٨٦ خرطوم ت ٧٧١١٠

حنا صليب أرمانيوس
تاجر
الخرطوم ص.ب ١٢٥٤ ت ٧٧٤٨٦
أمدرمان ص.ب ٥٤٣ ت ٥٢٨٨

عبد الله محمد نور
تاجر رائج
أمدرمان ص.ب ١٠١٤ ت ٥٨٢٢

راديو السودان
راديوهات
أدوات كهرباء
RADIO & ELECTRIC
ص.ب ٤٦٦
ت ٦٠٧١
أمدرمان

حسن صالح خضر وشركاه
ص.ب ١٣٦
أمدرمان

المحل الجديد
لأصحابه
أميل ب. ربيه وأنور عبد القادر خليل
ص.ب ٦٨ أمدرمان

سفريان وشركاه ليمتد
ص.ب ١٩٠ الخرطوم

أجزاخانة أبو نخلة
أمدرمان
ص.ب ٢٩٨ ت ٥٥٧٢

مؤسسة أبو سلامة التجارية
لعثمان محمود أبو سلامة
ص.ب ٣٤٥ ت ٥٦٨٨
أمدرمان



ادريس موسى تبيدي
صائغ ذهب
ص.ب ٥٥٢ - ت ٦٢٨٢
أمدرمان

السيد محمد الأمين حامد
تجارة عمومية
أمدرمان
ت ٥٣٠٩ ص.ب ١٣٥

١٨ فتاة يشتركن فى الدورة

بنات المعادى يتدربن للدورة الرباعية

نادي المعادي الرياضي يستعد الآن للدورة الرباعية ٠ اكثر من ١٨ بنتا و١٢ ولدا يواصلون تدريباتهم يوميا في ملاعب النادي المختلفة للاقاة خصومهم الرياضيين ٠٠ الدورة الرباعية ستكون بين اربعة نواد رياضية هي المعادي وهليوبوليس سبورتنج والجزيرة وسبورتنج الاسكندرية ٠٠ اول شرط من شروط الدورة ان يكون الاساس فيها للاولاد والبنات تحت ١٨ سنة ٠ والشرط الثانى أن يكون فيها ١٨ فتاة ، والشرط الثالث ان الفرقة التى تلعب كرة السلة هي نفسها التي تلعب العاب القوي وهي نفسها التى تلعب الكرة الطائرة ٠٠ الخ ٠!٠٠

ومما يستحق الذكر هنا ان البنات في نادي المعادي فزن بالكاس في السنة الماضية في حين خسره الاولاد ، واضطرت ادارة النادي الى اقامة حفل خاص لتكريم بنات النادي !٠٠



رمى الجلة .. ٠٠ اميرة السعدنى تلقى بالجلة ٠٠ انها لعبة رجال ، ولكنها شروط مباريات الدورة الرباعية ! ٠٠



تعليمات كرة السلة .. المدرب ومن حوله مجموعة البنات يستمعن الى تعليماته بشان احسن الطرق للعب كرة السلة ! ٠٠



الوثب العالى .. اميرة السعدنى مرة اخرى ، ولكنها فى الهواء ، فى احدى حركات الوثب العالى ٠٠

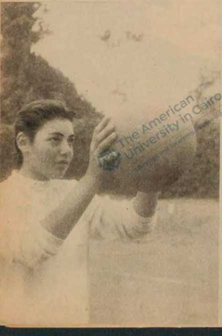
اللعب حامى .. بدات التدريبات والفتيات يتسابقن لرمى الكرة فى سلة الفريق الآخر ٠٠

رمى الرمح .. شادية الجندى ومن ورائها المدرب يعلمها كيف تمسك بالرمح لتلقى به

على مهلك .. نينت عقل تستعد لالقاء كرة جزاء فى سلة الفريق الآخر








طائرات السوبر ڤايكونت
ذات المحركات التوربينية المكيفة الضغط والهواء والمزودة بأجهزة الرادار
فى خدمة المسافرين
SUDAN AIRWAYS
لندن
روما
أثينا
بيروت
القاهرة
الأقصر
وادى حلفا
جدة
عطبرة
عدن
خرطوم
الفاشر
جنينة
نيالا
واد مدنى
كوستى
ملكال
واو
جوبا
عنتبة
GARBIS N.
سفريات منتظمة
من
الخرطوم
إلى
القاهرة
بيروت
أثينا
روما
لندن
مع توصيلات إلى
كافة انحاء العالم
رحلات منتظمة إلى :
عنتبة - أسمرة - عدن - جدة
على طائرات
الخطوط الجوية السودانية
SUDAN AIRWAYS

شجرة الميلاد
لا تزال تضيء منزلنا



حرم سفير اسبانيا فى القاهرة مع اولادها ‥ انها تبهو وكانها اخت لهم ‥

لاتزال شجرة عيدالميلاد تضيء منزلسفير اسبانيا بالقاهرة ‥ ان أعياد الميلاد وراس السنة هي اجمل ايام العام في اسبانيا ‥ فكيف يحتفلون باعياد راس السنة هناك ؟ ‥ ان حرم سفير اسبانيا في القاهرة تروي قصة الاحتفال بوداع عام واستقبال عام جديد

ففي يوم ٣١ ديسمبر ، يذهب كل الناس الى اكبر شوارع مدريد ، وكل منهم يحمل عنقودا من العنب به ١٢ حبة ‥ ويقف الجميع في انتظار دقات الساعة ‥ وحينما تدق الساعة معلنة اخر العام ، يستعد الجميع لتناول العنب ويبدأ كل منهم في تناول حبة من حبات العنب مع كل دقة من دقات الساعة ‥ ثم تبدأ السنة الجديدة ٠

وهناك تقليد اخر للاعياد ‥ ففي هذه المناسبات السعيدة التى يحتفل بها الجميع يذهب الشباب من طلبة المدارس بالاتهم الموسيقية ويعزفون اجمل المقطوعات تحت نوافذ الفتيات ‥ وتلقى عليهم الفتيات الاشرطة الملونة التىتكتب عليها عبارات التهنئة بالعام الجديد ‥

وتعتبر اسبانيا من اكثر بلاد اوربا تدينا وحرصا على الطقوس الدينية ‥ ففي يوم ٢٦ ديسمبر من كل عام يخرج ثلاثة رجال مرتدين ملابس « المجوس » وهم الملوك الثلاثة الذين زاروا المسيح يوم ولادته كما جاء في الانجيل ‥ ثم يوزعون الهدايا والحلوي على جميع مستشفيات وملاجيء المنطقة ٠

هذا ما قالته لنا مدام الكوفري سوريدا حرم سفير اسبانيا التى تقيم في القاهرة منذ اربع سنوات ‥ وهى سيدة رائعة الجمال تبدو في الخامسة والعشرين من عمرها ولكنك تتعجب عندما ترى ابنها فيليب (٢٠ سنة) وابنتها اكيشيا (١٨ سنة) وكريستينا (١٢ سنة) وجوانيتو (١٠ سنوات) وهى وسط هذه الاسرة تبدو كانها اخت لهم ٠ وابنتها اكيشيا هى الوحيدة التى تقيم في القاهرة بصفة دائمة اما جوانيتو فيدرس في بريطانيا بينما فيليب وكريستينا يدرسان باسبانيا ٠ ٠

وتقول حرم السفير ان المراة الاسبانية مرحة جدا ‥ فحياتها عبارة عن موسيقى وغناء وهذا يجعلها تبدو اصغر من سنها كثيرا ‥ وقد حصلت المراة هناك على كثير من حقوقها السياسية ، ولكنها لم تحصل علىحقوقها الدبلوماسية ، ولكن المعركة لم تنته بعد فالمراة الاسبانية تحقق فى كل فرصة نصرا جديدا ٠ والجمعيات النسائية هناك لاحصر لها ، والدولة تشرف على الكثير منها ، ولكن اكبر جمعية نسائية هناك هى « جمعية الخدمة الاجتماعية»

ومدام سوريدا معجبة بالمراة العربية وباناقتها وتقدمها السريع الذي مكنها من ان تتحرر من قيود فرضت عليها اجيالا طويلة ‥ وان كانت بطريقة دبلوماسية رقيقة تاخذ على المراة العربية عدم تقديرها للمسئولية تقديرا تاما ‥ وهى تقول ان البعض هنا يعيش بطريقة فيها عدم اكتراث ‥ وهذا هو الشيء الوحيد الذي يؤخذ على المراة العربية‥ انها تحب ان تعيش دون مسئولية ‥

ولكن اؤكد ان المراة العربية من اكثر النساء كفاءة وكرما وخفة ظل واناقة ‥ وهى تشبه المراة الاسبانية الى حد كبير في شكلها وظروفها وان كانت مشاكل الزواج بالنسبة للمراة الاسبانية اقل كثيرا من المشاكل التى تصادف الفتاة العربية التى لاتزال تمر بفترة تطور تجعل التعارف قبل الزواج أمرا من الصعب تحقيقه ‥ اما الفتاة الاسبانية فانها تلتقى بالشباب في كل مكان ‥ في العمل والنوادي والجامعة والصداقة بينهما قائمة ، ولا يعترض عليها المجتمع ‥ واعتقد ان التفاهم قبل الزواج بين الشاب والفتاة هو احد الاسباب التى تؤدي الى نجاح حياتهما ولذلك فالفتاة الاسبانية لاتصادفها مشاكل الزاوج التى تصادف الفتاة العربية وتجعلها حائرة بين المحافظة على التقاليد والتطور الجديد للحياة الاجتماعية في بلدها ٠ ٠

وحرم السفير عضو في نادي الجزيرة، وهى تمارس لعبة الجولف ثلاث مرات كل اسبوع ‥ وتخصص باقي وقتها لادارة بيتها والعناية بافراد اسرتها‥

النصف الحلو
تقدمه
ايفلين رياض

فكرة رجعية فى التليفزيون

✱ بعد ان نشرت فى الاسبوع الماضى راى الشيخ ابو زهرة الذى يعلنه على جمهور التليفزيون فى برنامج « نور على نور » ‥ سمعت خبرا غريبا ‥ الخبر يؤكد ان الشيخ ابو زهرة الذى يحارب اشتغال المراة ويؤكد ضرورةعودتها الى البيت ثانية ٠ له ابنة تكمل تعليمها فى الخارج ٠

وانى اعتقد ان اية فتاة تتمنى ان يكون لوالدها هذه العقلية المتحررة التى تمنحها فرصة السفر بمفردها الى بلاد اجنبية ٠ وان تبعد عنه وعن رقابته آلاف الاميال حتى تستكمل دراستها وحتى تاخذ فرصتها كاملة ٠

ولكننى اتساءل : لماذا يعرض الشيخ ابو زهرة افكارا رجعية على جمهور التليفزيون ويمنح اسرته التحرر الذى يتمشى مع هذه الفترة من التطور !‥ هل ياترى برنامج « نور على نور » الذى يعرضه التليفزيون عبارة عن تمثيلية نسمع فيها الراى المؤيد والراى المعارض ولا دخل لها فى راى الشخص الذى يتحدث الينا ؟

✱ لماذا لايقيم فى مبنى مؤسسة التليفزيون « كوافير » يخصص لتصفيف شعر المذيعات ؟ ان الذهاب الى الكوافير كل اسبوع يكلف المذيعة مبلغا لايستهان به فضلا عن ضياع الوقت ‥ ووجود كوافير دائم هناك يسهل هذه العملية ٠ ويوفر للمذيعة المجهود والوقت والتكاليف ويضمن لها الظهور امام الكاميرا فى احسن مظهر ٠

فتحية بهيج
أو
القصة القصيرة الناجحة



لم أرها مرة واحدة ولم أقابلها ٠ وان كنت اشعر شعورا عميقا باننى اعرفها جيدا ٠ واعرف كل شيء عنها ٠ فمن خلال كتابتها كنت ارسم لها فى ذهنى شخصية معينة ٠ شخصية المراة المثقفة الناجحة التى استطاعت أن تؤكد شخصيتها وتنجح فى الميدان الذى اختارته لنفسها ‥ ولم يمض وقت طويل على اشتغال فتحية بهيج بالصحافة حتى أصبح اسمها من أكثر الاسماء لمعانا ‥ كل امراة فى القاهرة كانت تقرأ لها وتثق بآرائها . كنت دائما أتخيلها شعلة من النشاط والذكاء ٠ فهى تكتب كل يوم ومع ذلك لم أشعر بتكرار من كتابتها ٠

لقد تخصصت فى الكتابة للمراة ومع ذلك كسبت جمهورا كبيرا من الرجال الذين يقرأون لها بانتظام ‥ فقد كانت تكتب للاسرة ولسعادة الاسرة كلها ‥ ولم يرحمها المرض وهى فى عز شبابها فظلت تقاسى منه ٠ ومع ذلك لم تكف عن العمل الى آخر وقت ‥ واخيرا انتهت قصة قصيرة ولكنها قصة ناجحة ‥ وخسرنا جميعا زميلة‥ وخسرت الصحافة

اقلب الصفحة من فضلك

فيلم الأسبوع

أفكار لم يعد لها وجود !

هل يمكن ان يفقد قلب الام بصيرته الفطرية فيصبح عاجزا تماما عن الفهم السليم لمشاكل أبنائها وعن التصرف الواقعي حيالها . ام هل يمكن ان يغلق قلب الاب دون الاستجابة لصرخات ابنه ومطالبه متاثرا بعوامل خارجية تافهة والى اي مدى يمكن ان تمتد قسوة الاباء، وأنانية الامهات التى تدفعهم بطريقة لا شعورية الى تحطيم حياة الابناء، واغراقهم في بحر لا نهاية له من التعاسة والشقاء والحرمان . .

هذه هي الحيرة التى اوقعني فيها الفيلم العربي (الليالى الدافئة) بطولة المطربة صباح . وهو يعرض مشكلة فتاة احبت واخلصت في حبها لدرجة تجعلها تقبل الزواج من حبيبها الطبيب زواجا عرفيا سريا نزولا على رغبته ، لانه يخاف ان هو اعلن زواجه من فتاة تنتمى لطبقة اخرى غير الطبقة الاورستقراطية التى نشأ فيها ، ان يهدم سمعة أسرته وتقاليدها التى تمثلها امه المتعجرفة القاسية . وخصوصا انه قد رفض زواج اخته من زميله الطبيب ، لان والده كان يعمل ناظرا لزراعتهم . والتفاوت الطبقي يفرض عليه تزويج اخته من شاب اورستقراطي مثلها حتى ولو كانت لاتحبه وحتى لو لم تربطها به اي صلة من تفاهم او تقارب . وهو نفسه عندما يذوب قلبه مع خفقات الحب لايستطيع ان يخرق هذه القاعدة ، حتى لاتحق عليه لعنة امه .

ويمر الوقت بسرعة ، ويصبح الطبيب الاورستقراطي المشهور ابا لأول مرة، ولكنه لايتراجع عن موقفه ، ولايتقدم خطوة واحدة جريئة نحو اعلان ابوته للفتاة الصغيرة التى لاذنب لها على الاطلاق في كل هذه المشكلة . بل انه يقبل ان تكذب الام على وحيدتها وتقول لها : ان والدها مسافر في رحلة طويلة او انه مات كما يقبل ان تناديه ابنته وفلذة كبده على انه عمها ، وعندما تمرض يعالجها وكانه طبيب غريب ولايتحرك قلبه لشوق الابوة وحنانها .

وعندما تعرف الجدة الحقيقة تقرر فورا حرمان الام من ابنتها ، فهذا في رأيها هو العلاج الوحيد لمحو العار الذي لحق بالاسرة نتيجة لهذا التصرف الطائش من جانب الابن . اما ان تتنازل عن افكارها العتيقة المتحجرة فهذا هو الشيء المستحيل الذي لايمكن ان يحدث ابدا . وتنتظر الاخت التعسة التى حرمت من حبها لاجل التقاليد ان يتحرك الاخ المثقف ويدافع عن ارتباطه . ولكنه لايتحرك . فينفجر البركان الذي طوته في قلبها سنين كثيرة في وجه الام الاورستقراطية القاسية . وتنتقد الفتاة التى دفن شبابها من اجل وهم زائف كل الافكار والاوضاع التى لاتعجبها والتى لاتتمشى مع صورة مجتمعنا الجديد الذي لايؤمن الا بكفاءة الفرد وحدها ، بصرف النظر عن حسبه ونسبه ولايعترف ابدا بالفروق الطبقية الابمقدار مايقدمه كل واحد منا من خدمات لوطنه وبلده . وهنا فقط يجد الرجل نفسه مدفوعا للوقوف بجانب اخته في الدفاع عن عواطفه ومواجهة والدته بالواقع الذي لم يستطع التعبير عنه كل هذه المدة، وهو انه يحب زوجته وابنته وانه لايريد ان يعيش بدونهما . فتنهار الاورستقراطية المزعومة وتعم السعادة برغم كل التقاليد

والشيء الذي ادهشني في هذا الفيلم هو موقف هذه الام التى تضع في قلبها حجرا يقف حائلا بين ابنائها وسعادتهم بلا مناسبة . وموقف الاب الذي تهون عليه ابوته فلا يستجيب لصرخات زوجته بان يعترف بها امام الناس ولايستجيب لتوسلات ابنته بان يقول لها انه هو والدها ويحرم نفسه من اجمل احساس في الوجود واجمل كلمة يمكن ان تسمعها الاذن .. كلمة (بابا) .. كل هذا في سبيل طاعته العمياء لتقاليد بالية وحرصه الاجوف على مثل يجب ان تهدم

واهم ما في هذا الفيلم هو التفاوت الكبير الذي يظهر في مواقف كثيرة منه بين شخصية الرجل والمراة .. هذا التفاوت يعتبر نصرا كبيرا للمراة على اي حال لانه شيء واقعي يحدث فعلا في حياتنا .

فالرجل حريص على مصالحه وحده دائما ولو تطلب ذلك منه التضحية بكل عزيز .

والمراة حريصة على ان تضحى بكل شيء في الدنيا في سبيل حبها وامومتها، بصرف النظر عما تجنيه من كسب او خسارة .

والرجل يخاف المجتمع وكلام الناس، لانه اناني منافق يحب أن يقول الجميع عنه انه ممتاز ، وانه ليس فيه عيب واحد .

اما المراة فهى تتحمل وتقاسى وتواجه المجتمع بشجاعة نادرة والمهم عندها ان تعرف ان وراءها قلبا يحمل لها ولو قليلا من التقدير والاخلاص .

والرجل مغالط كبير لايعترف بضعفه ابدا ، ويسمح لنفسه دائما بان يفعل كل مايحرمه على الاخرين . ويخشى أن يقال عنه انه عاطفي يميل للحب في حين ان المراة تجد سعادة كبرى في التحدث عن حبها وضعفها ، وهي دائما اكثر واقعية وتحمسا في كل تصرفاتها ، وخصوصا اذا آمنت بسلامة هذه التصرفات ولايهمها بعد ذلك راي الناس فيها .

والحقيقة ان هذا الفيلم يضع حدودا رائعة للعلاقات الانسانية ، فهو يحررها من قيود الانانية والزيف ، كما انه يهدم صنما اصبح لا وجود له الان في مجتمعنا الذي يسيره الدفع الثوري البناء هو صنم الاورستقراطية الطبقية والافكار الرجعية التافهة . واستطيع ان اقول ان اجمل ما في الفيلم هو اغنية صباح لابنتها التى غناها الجميع قبل عرض الفيلم (حبيبة امها) لانها تصل الى القلوب في أعمق اعماقها .





صباح بطلة فيلم الليالى الدافئة

معلوماتك الخاصة

- لاتغسلي الفضيات بماء شديد الحرارة ، لان الماء الساخن يساعد على تثبيت المواد الدهنية ، ولكن اغسليها بماء فاتر واشطفيها بعد ذلك بماء ساخن .

- اتركى الاصواف في الماء لمدة قصيرة ، ثم اغسليها بالماء والصابون واشطفيها بالماء فقط ، مع ملاحظة ان يكون الماء في نفس حرارة ماء الغسيل

- سخنى الشواية قبل وضع اللحم عليها وبهذه الطريقة لايلتصق اللحم عليها ، وخاصة اذا كانت مدهونة بمادة دهنية

- ضعى قليلا من بيكربونات الصوديوم مع السبانخ فهذا يساعد على طهيها واكسابها لونا اخضر جميلا .

حل مشكلة

خطر جديد يهدد الزوجات

نشرت منذ اسبوعين رسالة جاءتنى من زوجة تشكو من اهتمام زوجها بسكرتيرته الفتاة الحسناء .. طلبت منى الزوجة الحائرة أن أجد لها الحل الذى يخرجها من حيرتها ويعيد اليها سعادتها .. وطلبت انا بالتالي رأى قراء النصف الحلو . . . وجاءتني ردود كثيرة للمشكلة كلها تحمل نفس المعني وتعطى نفس النصيحة ... أنشر منها هذه الخطابات .

قال الكاتب المعروف ابراهيم المصرى:

ان هذه الزوجة لا تتعذب بسبب سكرتيرة زوجها بل بسبب غيرتها هي .. فهي امرأة غيور بطبعها ، والغيرة تختم على بصرها وتحول بينها وبين رؤية الواقع .. انها تعلم ولا شك ان زوجها موظف كبير ، وانه بحكم عمله لابد ان تساعده سكرتيرة . فلو نظرت الى الواقع دون تأثر بغيرتها العمياء لما جمحت بها هذه الغيرة الى حد اتهام زوجها بقيام علاقة مع سكرتيرته ، وانني اعتقد أن الزوج قد ينجذب الى سكرتيرته .. كما قد ينجذب الى اية امراة اخرى، اذ هو لا يتصل بالسكرتيرة فقط ، بل وبغيرها من النساء طبعا . فمهمة الزوجة والحالة هذه أن تعرف كيف تحتفظ بزوجها ، وكيف تملأ حياته بحيث يحبها هي فقط ، ويكون وفيا لها من تلقاء نفسه فلا تؤثر عليه اية امراة ، سواء أكانت سكرتيرة أم غير سكرتيرة . فالزوجة العاجزة قليلة الحيلة هي التى تسرف في غيرتها ، وتجسم الاشياء وتنغص حياة زوجها وتفسد عليه عمله ، أما الزوجة العاقلة الواثقة من نفسها فهي التى تستطيع .. أن تحتفظ بزوجها ولو كان مضطرا الى الاختلاط خارج بيته بعشرات النساء الجميلات ..

***

وتقول السيدة وفية :

- مهما كانت السكرتيرة على جانب كبير من الجمال والاناقة ، فان الزوجة الوفية لها مكانة لا يمكن أن تصل اليها أخرى .. والواقع أنه لا توجد امراة دميمة ، ولكن توجد نساء لايعرفن كيف يتجملن .. فهذه الزوجة تستطيع أن تحتفظ بزوجها وبيتها ، واذا استطاعت أن تبدو دائما في أحسن حال .. واذا اظهرت عاطفتها وحبها وشعورها لزوجها .. ونصيحتى لها أن تتعرف الى السكرتيرة وتدعوها الى بيتها ، وبذلك ينتهى تأثيرها على الزوج .. ويجب أن تتأكد انها المفضلة وصاحبة كل شيء في حياة زوجها ، وانه من الصعب بل من المستحيل أن تسرقه امرأة أخرى منها اذا احتفظت بأعصابها هادئة وبابتسامتها دائما .. واقول هذا وانا واثقة لاني مررت بنفس التجربة ، وزوجى يعمل مع عدد كبير من النساء ، وكلهن صديقات لي الان ...

وتقول السيدة اعتدال مصطفى حلمي :

الشجار المستمر والنكد المستمر اكثر خطورة على حياة الزوجة من وجود السكرتيرة الحسناء . ونصيحتى لهذه الزوجة الا تطرق موضوع السكرتيرة في احاديثها مع زوجها ، فانها بذلك تحطم حياتها ، وتجعله يهتم بالاخرى دون أن يدرى . أما هدوء النفس والكياسة واللباقة والذكاء ، فهى الاسلحة الوحيدة التى تستطيع بها أن تحارب اية امراة اخرى تعترض طريقه .. وتأكدى أن زوجك لا يتركك من اجل أخرى ولكنه يتركك من أجل نقص فيك أو غيرة لا مبرر لها او شجار ونكد يستمران طوال الوقت ...



طبق سجق مع الخضراوات

وجبة كاملة بأقل التكاليف

طبق يحتوى على وجبة كاملة تستطيعين اعداده في اقصر وقت وباقل التكاليف .. يوضع السجق بدلا من اللحم في الطبق .

المقادير :

عدد مناسب من أصابع السجق
رطلين كرنب أبيض
رطل جزر
اربع أو خمس طماطم
ثلاث أو أربع ملاعق زبدة
ملح فلفل توابل

الطريقة :

اعدى الكرنب بتقطيعه الى شرائح صغيرة

ضعيه في وعاء مع نصف مقدار الزبدة واتركيه يغلى حتى ينضج قشرى الجزر وقطعيه ثم صفيه على النار في النصف الآخر من الزبدة وماء وملح . حمرى السجق في وعاء ساخن بدون زبدة . ثم أضيفي عليه الطماطم بعد تقطيع كل واحدة الى نصفين . قدميه وهو ساخن كما يظهر في الصورة .



آخر موضة

لا تزال عروض الازياء لفصل الشتاء مستمرة في أوربا واخترت لك هذه الازياء من آخر عرض لها وهذا تايير انيق من الصوف الرمادي الغامق

تايير بسيط من اللون البيج الفاتح وبجانبه « انسامبل » من الترجال الكاروهات والانسامبل عبارة عن ثوب ومعه جاكيت قصيرة .. الاكمام ترواكار .

بلوفر يمكنك ان تصنعيه من اى لونين مناسبين .. الاكمام من اللون الفاتح .. فتحة الرقبة واسعة بعض الشيء .. الحزام عبارة عن كوردون من اللونين



نهاية شكاوى الأزواج من زوجاتهم العاملات!

السيدة منيرة البياضي تضع أساس مشروع « المركز الاجتماعي للحي » .. وتشترك معها في هذا العمل الكبير كريمة السعيدة وسهير القلموى ومفيدة عبد الرحمن وفاطمة عنان وعزيزة رضوان..

الغرض من المشروع الجديد هو تسهيل مسئوليات المرأة العاملة التي اصبحت ترهقها نفسيا وصحيا .. فالمرأة لا بد ان تعمل في هذا المجتمع الاشتراكي الجديد .. ولكن مسئوليات البيت والزوج والاولاد ، بالاضافة الى عملها ، تجعلها اما ان تهمل بيتها او تهمل عملها .. وكثرت الشكوى في المدة الاخيرة .. فالازواج يشكون من اهمال زوجاتهم العاملات .. والرؤساء في العمل يشكون من اهمال الموظفة الزوجة .. والواقع ان المسئولية اكبر من ان تحتملها المرأة العاملة دون ايجاد التسهيلات الكافية التي تنظم لهاحياتها وتساعدها على القيام بعملها على الوجه الاكمل ...

ان الصعاب التي تواجه المرأة العاملة كانت السبب في وضع مشروع « المركز الاجتماعي للحي » .. وكل مركز سيقوم بخدمة ١٢٠٠ شخص تقريبا وسيساهم سكان الحي الواحد في تمويل المشروع بالاشتراك مع المحافظة .. وستعين في كل مركز سيدات يعملن مديرات للاقسام المختلفة .. وهذا سيفتح مجالا جديدا للمرأة العاملة ..

وكل مركز يتكون من ستة اقسام تحوى جميع الوسائل والطرق التي تساعد المرأة العاملة على تادية وظيفتها ورعاية أسرتها .

* قسم منه عبارة عن قاعة لاطفال العاملات ، تستقبلهم من الثامنة والنصف صباحا الى الرابعة والنصف مساء . وبذلك تطمئن الام على ابنها ـ وتطمئن ايضا على نفسها . فهناك من يكرسون جهودهم من اجلها ومن اجل طفلها .

ويتولى هذا القسم العناية بالاطفال من جميع النواحي الصحية .الترفيهية والتعليمية تحت اشراف مربيات. وذلك نظير اشتراك ٣٠ قرشا في الشهر .

* وقسم آخر عبارة عن قاعة للغسل والكي . يتولى غسل وكي ملابس العاملات نظير اشتراك ٣٠ قرشا وبذلك توفر على المرأة العاملة جهدها في هذه الاعمال لتساعدها على زيادة انتاجها ودقة عملها .

* وهناك قسم يحوى مطبخا مجهزا بجميع الادوات الكهربائية ، فيه ثلاجات لحفظ الطعام . وهذا المطبخ يكفى ٢٢٠ شخصا . فتستطيع كل سيدة أن تضع ماكولاتها في جزئها المخصص من الثلاجة وتتسلمه عند العودة من عملها ، نظير ٣٠ قرشا شهريا . وبذلك توفر للمرأة العاملة وسائل الراحة دون أن ترهق نفسها بشراء ثلاجة وغير ذلك مما يربك ميزانيتها .

* وبالمركز ايضا قاعة مخصصة للحياكة مجهزة بماكينات تستطيع اى سيدة ان تعمل عليها في اى وقت نظير اشتراك ٣٠ قرشا . وبذلك توفر عليها مبالغ طائلة تدفعها في تفصيل ثيابها .

* وقسم آخر عبارة عن قاعة للحفلات والافراح والمناسبات السعيدة نظير ٣٠ قرشا . والقاعة معدة لهذا الغرض وتتسع لعدد كاف ، بدلا من أن تقام أفراحنا فوق السطح وفي المنازل المتاكلة ، وبذلك نتجنب كوارث كثيرة من اقامة فرح في منزل مهدم ، وفي نفس الوقت توفر جهودا تصرف في الحصول على تصريح باقامة فرح ..

* وهناك قسم أخير عبارة عن نادٍ للسيدات في كل حي مزود بجميع وسائل التسلية والالعاب الرياضية ، نظير اشتراك رمزى قدره ٣٠ قرشا شهريا وبذلك نبعد شبح الفراغ عن سيداتنا.

كل هذه الاقسام تتممها عيادة طبية خاصة بابناء الحي الواحد للاشراف الصحى والارشاد الطبى .

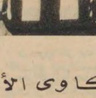
بقى أن تعرف أن المشروع الان في حيز التنفيذ ولن يمضى وقت طويل حتى تجمعى بين العمل والبيت دون مشاكل ودون ارهاق .



كريمة السعيد



سهير القلماوى



فاطمة عنان

الزوجة تطالب بحريتها .. والحماة تقول : لا

انا شاب في الخامسة والثلاثين من عمري .. توفى والدي وانا لاازال طفلا في السابعة .. ومنذ ذلك الحين وانا أعيش مع والدتي التي ضحت بشبابها ومالها لتربيتي وتعليمي.. وكنت كلما راودتني فكرة الزواج ابعدتها عن ذهني لانها لاترحب بهذه الفكرة ويبدو ذلك واضحا في كل مرة نناقش فيها هذا الموضوع .. ولكنني بدات اشعر بحاجتي الشديدة الى زوجة .. ثم رايتها صدفة وشعرت انني لااستطيع الحياة بدونها .. فهي فتاة مثقفة على جانب كبير من الجمال والاخلاق.. واتفقنا على الزواج ولكنها اشترطت ان نستقل في معيشتنا على اساس ان نؤجر شقتين متقابلتين تكون والدتي في واحدة وناخذ نحن الاخرى وبذلك تكون والدتي قريبة مني .. وعندما عرضت هذه الفكرة على والدتي اصبحت في حزن دائم بل اصبحت لاتطيق سيرة خطيبتي وترفض فكرة زواجي باية حال .. انني حائر فحبي لوالدتي لاحدود له..ومع ذلك اشعر بضرورة زواجي من هذه الفتاة .. كيف أتصرف ؟

م.ك القاهرة

ـ ان خطيبتك على حق فمن الصعب ان تعيش امرأتان في بيت واحد في سلام .. ووجودهما معا سيجلب لك مشاكل انت في غنى عنها .. فالزوجة تحب ان تكون مسئولة عن بيتها لتاخذ مكانها الطبيعي .. والام بمعرفتها لكل مطالبك ونظام حياتك ستكون دائما اسبق منها .. وبهذه الطريقة ستخلق في نفس الزوجة شعورا بانها مقصرة في حقك وقد يتطور هذا الشعور مع الوقت الى خلاف دائم بينهما . .نصيحتي ان تضع والدتك امام الامر الواقع بلباقة ولطف وتقول لها انك في حاجة الى زوجة والى تكوين اسرة .. وقد وقع اختيارك على الفتاة التي تشعر انها ستسعدك.. وانك سوف لن تغير رايك عن الموضوع باي حال ..وحرصا على سعادتكم جميعا ستنظم حياتك بما يكفل لوالدتك الراحة والهدوء ولزوجتك حقوقها كاملة.. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تضمن لك التوفيق .. لا تجمع بينهما في شقة واحدة الا اذا كانت خطيبتك فتاة عاملة والافضل ان تجعل والدتك سيدة بيتها وانت بجانبها وقريب منها ترعى مصالحها وتراها في كل وقت .. وتجعل في الوقت نفسه زوجتك سيدة بيتها فلا تجد مزاحمة من اخرى تجعلها اما تعيسة في حياتها او سلبية بالنسبة لبيتها .. واذا شعرت الزوجة بهذا فمن الصعب ان يسير الزواج في طريقه الطبيعي الذي يؤدي الى الاستمرار والسعادة والتوفيق ..

تغيّر وجه السودان فى ثلاث سنوات

• نهضة صناعية وعمرانية ضخمة هدية عبود للشعب السودانى فى عيد الثورة
• كيف احتفل السودان بأعياد الحريه والاستقلال


الرئيس الفريق ابراهيم عبود
رئيس جمهورية السودان ..

انا عائد من السودان .. عائد من البلد الشقيق .. حضرت اعياد الثورة .. حضرت اعياد الاستقلال .. عشت اياما خالدة بين اخوانى واشقائى .. احتفلت معهم باعيادهم .. شاركتهم فى فرحتهم . احتفلت معهم باعياد ثورتهم - وانا اشعر بسعادتهم .. وانا انفعل باحساسهم .. فبلادى عاشت كما عاشت بلادهم قبل الثورة وعانت بلادى كما عانت بلادهم من الفساد والرشوة .. وجاءت الثورة فاطاحت بالحكم الفاسد وهيات للبلاد الحياة المستقرة الكريمة .. وكلا بلدينا عاش حقبة من الزمن فى ظل الاستعمار وقاسى من استغلاله .. وجاء الاستقلال بعد كفاح طويل وتضحيات كبيرة .. لذلك كان احتفالى مع اخوانى السودانيين باعيادهم احتفالا طبيعيا .. احتفالا بقلبى وعقلى واحساسى ..

معالى اللواء أحمد مجدوب البحارى يقول :

التصنيع هو الرئة التى تتنفس البلاد خلالها عبير الاستقلال


اللواء احمد مجدوب البحارى
وزير المواصلات

•

يحتفل الشعب السودانى بعيد استقلاله فى ظل ثورته المباركة التى تخطو به نحو مجتمع ترفرف عليه المساواة ويرعاه العدل ، ولا شك أن الاستقلال كما يقول زعيم السودان الرئيس عبود مسئولية وواجب وامجاد الاستقلال وفخاره هى فى القيام باعبائه الضخمة ومسئولياته الجسام - والاستقلال لم يكن فى يوم من الايام غاية من غايات الشعوب بل هو وسيلتها الى غاياتها العظمى التى تتلخص فى تدعيم اقتصادها القومى ورفع مستوى الحياة بكفالة العدالة للجميع ، والمساواة فى الفرص بين الجميع واستمتاع الفرد بحقوقه ، وحفظ كرامته كانسان .

•

ولقد بدات حكومة الثورة السودانية من نقطة الانطلاق التى تتناسب مع متطلبات وحاجات البلاد فاخذت تعمل على خلق نهضة صناعية وقطعت شوطا كبيرا فى تصنيع منتجات السودان . ذلك لان التصنيع هو النافذة التى يطل منها الرخاء على الامة ، والرئة التى تتنفس البلاد خلالها عبير الاستقلال والتصنيع ، هو الحياة التى ينبثق منها النشاط الانسانى ويلعب البشر فيها المعجزات لبلوغ الكمال ، ولما كانت الصناعة لا تؤتى اكلها ولا تتحقق الفائدة المرجوة من ورائها الا بشبكة محكمة من المواصلات البرية والبحرية وغيرها لتربط بين انحاء البلاد ومراكز الصناعة فيها ، فقد أولت حكومة الثورة اهتماما كبيرا لاتساع رقعة المواصلات وربط اجزاء السودان المتباعدة بتوسيع شبكة المواصلات حتى تعم كل انحاء السودان المختلفة - وفى نفس الوقت فاننا مقبلون فى السكة الحديد على تنفيذ مشاريع ضخمة حسب الدراسات التى يجريها الخبراء وذوو الاختصاص خاصة على الخطوط الرئيسية حيث تتركز حركة نقل البضائع . كما أننا نسير بخطى حثيثة نحو احلال قاطرات الديزل الكهربائية محل القاطرات البخارية تدريجيا ، ويسير تدعيم مواصلاتنا السلكية واللاسلكية فى الداخل والخارج حسب الخطة المرسومة فاصبحنا نتصل بجميع بلدان العالم فى مختلف انحائه بسهولة ويسر - واكتسبت خطوطنا الجوية سمعة طيبة بخدماتها الممتازة وتقدمها السريع فى عالم الطيران وهانحن نعمل الان على شراء طائرات كبيرة من أحدث طراز لتدعيم صلاتنا بالعالم الخارجى بعد ان وقعنا العديد من اتفاقيات النقل الجوية - وقد بدأت خطوطنا البحرية السودانية تزاول اعمالها الملاحية مدعمة بالمنفعة والقوة استقلالنا الاقتصادى

•

ان هذه المشاريع ولو انها تكلف الكثير من المال الا أنها تزيد من الدخل القومى وهى فى نفس الوقت تؤدى خدمات بعيدة المدى عظيمة الاثر لرفع مستوى المواطنين فى بقاع السودان المختلفة . وهكذا حددنا اهداف البلاد وعملنا فى محيط المواصلات الداخلية والخارجية التى شملها اطار التخطيط كما رسمته الثورة . وها هو الشعب السودانى يقف خلف ثورته كالبنيان المرصوص يرفع من طريقها الاشواك والعقبات فتسير قوية تقطع اشواطها وتحافظ على استقلال السودان وسيادته وتدفع به نحو المجد فى ظل ايمان الشعب وولائه .


اللواء محمد طلعت فريد
وزير الاستعلامات والعمل

ان اخراج مثل هذا العدد الخاص من عيد الاستقلال السادس للسودان لدليل آخر يضاف الى الادلة الكثيرة على المجهود القيم المثمر الذى تقوم به مجلة آخر ساعة فى سبيل توثيق عرى الصداقة والمحبة بين شعوب الوطن العربى وتعريف ابناء العرب باوطانهم .

ان فرحتنا باستقلالنا لاتغمر قلوبنا وحدنا نحن السودانيين بل انها فرحة مشتركة يحس بها كل عربى . وهذه الفرحة الشاملة هى ثمرة كفاح طويل مشترك لنيل الحرية التى هى مطلب كل عربى حر .

فالى رجال مجلة آخر ساعة تحيتى وتقديرى واماني الصادقة فى أن يوفقهم المولى العلى القدير فى اداء رسالتهم الكبرى . والله ولى التوفيق .

محمد طلعت فريد
لواء
وزير الاستعلامات والعمل

العاصمة المثلثة فى الاعياد

جاء صباح يوم ١٧ نوفمبر على العاصمة المثلثة وهى فى أوج جمالها وروعتها .. بدت وكانها تحكى قصة سنين طويلة عاشتها تنتظر هذه الثورة .. وهى الانتفاضة .. تكاد تنطق بما عانته من ظلام الحكم الفاسد .. تكاد تنطق بما تراه الآن من وجوه باسمة وقلوب راضية مطمئنة .. لقد جاء الاستقلال ليحقق للبلاد الحرية والكرامة وجاءت الثورة لتحقق للشعب حياة مستقرة ، وطمانينة ورفاهية ..

ولكن هل هذه هى مظاهر الاحتفالات فقط .. ؟ هل كانت كل الاحتفالات أضواء ملونة .. وأقواس نصر ورايات وأعلاما .. ؟ هل كانت كل الاحتفالات مجرد خطب وأناشيد .. ؟ لا .. لقد احتفل الشعب السودانى بأعياده هذا العام بطريقة عملية .. احتفل بالثورة وأعياد الاستقلال وبأعياد ثورة جديدة بناءة .. ثورة صناعية .. ثورة انشاء وتعمير ...

عشرات من الصناعات الجديدة

لقد ساهمت الحكومة بعشرات المشاريع الصناعية منها مابدأ فى الانتاج فعلا .. ومنها ماهو فى دور التنفيذ .. فى عيد الثورة الثالث بدأ العمل فى مدبغة الجلود الحكومية وقدرتها الانتاجية تبلغ ١٨ طنا فى دورة كاملة وقد بلغ تكاليف هذا المشروع ٦٣٥ الف جنيه وقد حقق للبلاد الاكتفاء الذاتى وبدأ التصدير للخارج

مصنع للكرتون وآخر للسكر

وقد أوشك العمل فى مصنع الكرتون بمدينة أروما على الانتهاء .. وأرسلت البعثات الى يوغوسلافيا لدراسة فنون هذه الصناعة كما يدرس المسئولون مشروع اقامة مصنعين لانتاج السكر محليا - على أساس انتاج ١٢٠ الف طن سنويا وهو مايستهلكه السودان حاليا . وقد تم الاتفاق على أن يقام المصنع الاول فى منطقة الجنيد وبدأ فعلا فى زراعة مساحات كبيرة بقصب السكر .. ويبلغ تكاليف اقامة المصنع الاول حوالى ٧ ملايين من الجنيهات ووفر ٦ ملايين جنيه من العملات الصعبة .

شركة الخطوط البحرية السودانية المحدودة

وقد قامت شركة الخطوط البحرية السودانية المحدودة باتفاق تم بين حكومة السودان وجمهورية يوغوسلافيا برأسمال قدره ٢٨٠ الف جنيه . وتمارس الشركة حاليا نشاطها فى جميع أنحاء العالم من عمليات النقل البحرى والتوكيلات البحرية ، والتأمين . وسوف يبدأ تسيير سفنها الخاصة سنار وأركويت ويبلغ حمولة كل منهما ٤٨٠٠ طن بمجرد انتهاء ميناء بولا بيوغوسلافيا من بنائهما فى منتصف هذا العام . ويقول السيد عبدالله عبد الوهاب نائب الوكيل الدائم لوزارة المالية والاقتصاد ورئيس مجلس ادارة الشركة أن الخطوط البحرية السودانية قد حصلت على عدد كبير من توكيلات الخطوط البحرية العالمية .

القطاع الخاص

ودب النشاط فى القطاع الخاص وظهرت الكفايات وانطلقت الجهود من عقالها بتشجيع حكومة الثورة .. وبدأت المشاريع الصناعية تأخذ طريقها الى حيز التنفيذ فقامت عشرات من الصناعات الحديثة تحقق للبلاد وافرا من العملات الصعبة علاوة على تشغيل آلاف من الايدى العاملة

مصنع الرينبو للبويات

بدأت الفكرة بزيارة السيد


محمد احمد عروة
وزير التجارة والصناعة والتموين

مصطفى أبو العز مدير عام المصنع لالمانيا ورجع ليعد العدة لاقامة مصنع لانتاج البويات .. وفعلا بدأت التجارب سنة ١٩٥٩ بمساعدة الخبراء الالمان وبعدها بدأ الانتاج يغمر الاسواق من بويات الحوائط وبويات البلاستيك والزيت والانامل وبويات صناعية وورنيش وسيبدأ انتاج النيتروسيليوز خلال هذا العام . وقد تم تصدير كمية من هذه البويات الى الحبشة وستصدر كميات أخرى الى الكونغو ، والسعودية .

صناعة الثلاجات واجهزة تكييف الهواء

قام هذا المصنع لتصنيع الثلاجات وأجهزة تكييف الهواء محليا بالسودان .. وقد بدأ انتاجه فعلا من أجهزة تكييف الهواء بأخذ مكانه في الاسواق وفي العام القادم سوف يبدأ انتاج الثلاجات .

مصانع لتعليب الفواكه والخضر واللحوم

وقد بدأت رءوس الاموال الخاصة تتجه لاستغلال ثروات السودان من الفواكه واللحوم فقامت عدة مصانع لتعليب الفواكه مثل الموز والمانجو والاناناس وكذلك لتعليب الخضر واللحوم .

وصناعات اخرى

وهناك مصنع للزجاج وقد بدأ الانتاج فعلا منذ عام .. وقد توسعت صناعة الاحذية خصوصا بعد اقامة المدينة الحكومية فقامت عدة مصانع جديدة لصناعة الاحذية الجلدية والمطاط واطارات الدراجات

اقلب الصفحة من فضلك ←

الفنان احمد ابو بكر مراقب عام السياحة بالسودان يقيم معرضا للوحاته

دعاني السيد احمد ابوبكر لزيارة المعرض الذي اقامه للوحاته بدار الثقافة بالخرطوم .

وقد عرض ٣٥ لوحة رائعة تمثل نواحي التطور في السودان ودراسات لروعة الطبيعة كما عرض عدة لوحات تمثل الجمال في القطر الشقيق ..

والحقيقة ان هذه اللوحات تنطق بطبيعة راسمها فنظرة واحدة لها تكفي لان تعرف ان هذا الفنان له علاقة ما بالسياحة

والسيد ابو بكر فنان بطبعه فقد مارس الفن منذ صغره والجدير بالذكر ان كافة المطبوعات السياحية من تصميمه وتنفيذه .



السيد وزير الاستعلامات يفتتح معرض لوحات السيد مراقب السياحة احمد ابو بكر بدار الثقافة بالخرطوم ..



الغابات في السودان

عملت مصلحة الغابات منذ فجر الاستقلال على توسيع نطاق اعمالها فى وقاية الغابات وحمايتها وتعميرها بالتشجير لصيانة التربة والمياه والترفيه على المواطنين كما عملت على زيادة الاستفادة من منتجات الغابات واستثمارها للحصول على الوقود والاخشاب المستديرة والمنشورة والصمغ العربي على اساس دائم ولتدر على الدولة والمواطنين اكبر دخل ممكن ومتمش مع مقتضيات الصيانة وتوفر العمل الحر للمواطنين خاصة فى المناطق المتخلفة وتساهم فى تصنيع البلاد بقيام الصناعات التى تعتمد على حاصلات الغابات من اخشاب كالكبريت والموبيليا ومواد الدباغة والدوم للطلف والزرائر والحبال والجوالات الى غير ذلك مما يساعد فى الاكتفاء الذاتى ويوفر العملات الاجنبية – واستعانت مصلحة الغابات فى عملها للحصول على مزيد من هذه المكاسب بالتعليم الجماعي وتوعية المواطنين عن فوائد الغابات وطرق وقايتها وتعميرها وقد تركزت جهودها على حجز الغابات وانشاء غابات جديدة بالتشجير وادارتها ادارة علمية حديثة كما ركزت على اكتشاف ثروة السودان الشجرية وحصرها بالتصوير الجوى والمساحة الجوية والارضية وسعت لاستعمال الالات الحديثة وتدريب الموظفين والعمال واجراء الابحاث العلمية .

وقد ارتفع انتاج الغابات على اثر هذا الى مليون قدم مكعب ، واصبحت تصدر ٨٥٪ من مجموع صادرات الصمغ العربي فى العالم .

تغير وجه السودان . تابع



السيد جورج حجار عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدودة

وهناك مصانع لسكر الجلوكوز والنشا والتريكو والمكرونة ، والبلاستيك والبطاريات ولوازم البناء من زوى وحديد مسلح

شبكة من الجمعيات التعاونية في جميع انحاء السودان

اخذت السودان بنظام الجمعيات التعاونية بعد أن لاقى نجاحا كبيرا في شمال السودان بين أصحاب الزراعات الصغيرة .. وتقول الاحصائيات الحديثة أن بشمال السودان ١٩٥ جمعية تعاونية للاغراض المختلفة .. للتعاون المنزلى والزراعى والبيع والتسليف ومطاحن الغلال وغيرها . وبمنطقة النيل الازرق ١٨٢ جمعية تعاونية وبأعالى النيل وبحر الغزال ١٧ جمعية وبمنطقة كسلا ٥٨ جمعية وبمنطقة دارفور ٦٠ جمعية تعاونية .

والبقية تاتى

هذا جزء مما حققه السودان الشقيق فى ثلاث سنوات فقط . ان ثلاث سنوات غيرت السودان من بلد زراعى مستورد للصناعات الى بلد زراعى وصناعى ومصدر .. ان زيارتى للسودان فى أعياد الثورة كشفت لى عن نهضة ضخمة في الميادين الصناعية والزراعية ..

وفى أعياد الثورة القادمة سوف نسمع عن صناعات أخرى قامت .. وفى السنوات القليلة القادمة سوف يأخذ السودان مكانه بين الدول الصناعية النامية .. بفضل اخلاص أبنائه وجهود حكومة الثورة الوطنية الرشيدة .



محمود حسن القبانى

من الاوائل الذين أدخلوا زراعة البن فى الجنوب

يقول ان السودان يستطيع ان يدخل معركة تصدير البن بعد خمسة وعشرين عاما .. وقد نجحت بذرة الروبستا المستوردة من الكونغو واوغندا

مبنى مطبعة مصر (سودان) ليمتد - الخرطوم بحري الجديد (تحت التأسيس)



سفير الجمهورية العربية المتحدة فى السودان يضع الحجر الاساسى لمبنى مطبعة مصر (سودان) الجديدة ويرى فى الصورة السيد محمود العتال رئيس مجلس ادارة بنك مصر ..



وقد تم وضع الحجر الاساسى لهذا المبنى بحضور مندوبى

الرئيس الفريق ابراهيم عبود

والسادة :

اللواء محمود سيف اليزل خليفة سفير الجمهورية العربية المتحدة بالخرطوم

والاستاذ الكبير محمود العتال نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر

والاستاذ الكبير محمد يوسف همام رئيس مجلس ادارة الشركة

وهذه المؤسسة هى احدى ثمار
تعاون راس المال المشترك
العربى السودانى

ومطبعة مصر – التى هى اولى الشركات الكبرى والتى ساهمت فى تطور صناعة الطباعة فى مصر – تقدم خبرتها الطويلة فى هذا المجال لاشقائنا السودانيين . وتعتبر دفعة كبرى الى الامام نحو ترقية فن الطباعة وتطوره الى مرتبة الفن الاصيل .

ولقد ساهمت **مطبعة مصر سودان ليمتد** . فى حل مشكلة استيراد المطبوعات التى كانت تتطلبها حاجة البلاد الآخذة فى التقدم العلمى والاقتصادى المطرد فى عهد الثورة المجيدة .

سيضم المبنى الجديد . الذى سينتهى العمل به فى اواخر عام ١٩٦٢ احدث آلات الطباعة التى سيجرى استيرادها لتوسيع امكانيات الشركة . حتى تكون احدى اسس النهضة الصناعية السودانية الحديثة .

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

بين حقد الزوجة واستبداد الزوج



اقبلت على الزواج بنفس فتاة طاهرة بريئة ، وكنت اعتقد ان زوجى لابد ان يحبنى ويخلص لى كما احبه انا واخلص له . والواقع انى عشت اول الامر سعيدة ثم شقيت غاية الشقاء فزوجى قد خدعنى مع احدى صديقاتى ، وانصرف عنى اشهرا طويلة لم يكته ضميره فقطع صلته بخليلته وعاد الى نادما . ولكنى برغم توبته مازلت حتى اليوم اتعذب ، ومازلت انفر منه ، واستنكر فعلته ، واذكره بذنبه ، ولا استطيع ان انسى خيانته . فكيف اتخلص من هذه الحالة النفسية التى تسمم حياتى . ثم انى فوق ذلك اشكو من ان زوجى يابى ان يعترف لى فى بيتى باية شخصية . فهو الذى يتولى بنفسه الانفاق على البيت . وهو الذى يشترى كل مايلزمنا من لحم وخضروات وملابس ، وحتى اثوابى الخاصة يتدخل فى اختيارها ويصر على ان ابتاعها وانا فى صحبته. وهذا يحز فى صدرى ويشعرنى بان زوجى يجردنى من كل احساس بشخصيتى . فرجائى وانت تجيبنى على سؤالى الاول ، ان تتفضل ايضا وتوجه كلمة من كلماتك الى زوجى ...

المعذبة س ... بالجيزة

اما فيما يتعلق بالذنب الذى ارتكبه زوجك ، وعجزك عن نسيانه برغم توبة الرجل وندمه ، فانا اقول لك : احذرى الحقد فهو شر خلال المرأة ، وهو عاطفة خبيثة تتعلق بسيئة الامس وتغفل حسنة اليوم ، فتهدم المستقبل بالنظر الدائم الى الماضى . فافهمى ياسيدتى اننا كلما ذكرنا المذنب بذنبه وقلنا له ان هناك سابقة خطيرة قد لوثته ، اشعرنا بانانيتنا وقسوتنا وجحودنا ، واشمنا فيه روع الكمد واحساس الذل ، وقطعنا عليه كل سبيل للتوبة الخالصة والندم العميق . ان زوجك ياسيدتى بدأ يسلك مسلك الاستقامة والوفاء . فاياك ان تشمتى فيه لانه ندم . كفى عن تذكيره بذنبه ، ولا تحقريه فى عين نفسه . واعلمى انك كلما انتقصت من كرامته ، اضعفت من متانة خلقه ، وايأسته من قوة عزيمته ، واغريته بمعاودة اقتراف الذنب . فالتائب لايثبت على التوبة الا اذا قوبل بالصفح والتقدير والنسيان ومضاعفة الحنان والحب . اذ الصفح مقرونا بالحب هو الذى يشجعه على الفضيلة . اما الحقد فلا يجعل منه شريرا فقط ، بل يدفعه الى منافسة الحقود فى شره ، والثأر منه بالامعان فى الشر والرذيلة والاجرام .

واما فيما يتعلق بشئون البيت ، فهذه كلمتى الى زوجك : لاتستبد بادارة شئون البيت ياسيدى . البيت مملكة المرأة ، وكل سعادتها فى ان تديره بنفسها وبوحى عبقريتها ، لانه يمثل فى نظرها صورة مصغرة من العالم كما يجب ان يكون فاذا حرمت امرأتك هذه السعادة ، اخمدت ذكاءها ، وخنقت نشاطها ، وقتلت شخصيتها ، وجعلت منها خادمة لاسيدة وصرفت غرائزها الى التافه او الخبيث من الميول . فارصد لها ميزانية معينة للبيت ولنفقاتها الخاصة ، وحملها المسئولية ، ودعها تنهض بالعبء وحدها . فاذا وجدت بعد ذلك انها مبذرة .. فلك ان تعاقبها بالاعتماد على نفسك فى ادارة البيت فترة على ان تعود فتعهد اليها بشئونه متى افادت من هذا الدرس . اما اثوابها فلا حق لك فى التدخل فى اختيارها ، وان كان لك الحق فى ابداء ملاحظاتك عليها بحيث تتوافر فيها عناصر الحشمة والبساطة وقلة التكاليف . والمهم ان تشعر زوجتك ، وانت تراقبها ، انها سيدة فى بيتها ، وانها شخصية عزيزة ومستقلة . فهذا الشعور يرفع من قدرها فى نظر نفسها ، ويدفعها تحت تأثير الاعزاز والثقة الى التفوق فى تأدية واجبها ، ومضاعفة البذل والتضحية فى سبيل بيتها واولادها .

المرأة فى الواقع وفى الخيال



احبتنى حبا شديدا واحببتها انا ايضا ، وكنت اعتقد انها دمثة الطبع رقيقة النفس كريمة الاخلاق . ولكنى الآن وبعد ان تزوجتها وعشت معها سبعة اشهر ، رأيتها على حقيقتها امرأة شديدة الغيرة ، تنزع الى السيطرة على والاستبداد بى . فاهملتها . فازدادت غيرتها اشتعالا . فضقت ذرعا بها واتصلت على الرغم منى بفتاة من قريباتى ، أحسست انها هى التى حقا تحبنى ، وهى التى حقا تفهمنى ، وهى التى يمكن ان اجد بقربها السعادة التى انشدها . فانا افكر جديا فى ان اطلق امرأتى واتزوج الفتاة التى تحبنى . ولكنى برغم انجذابى الى تلك الفتاة واعجابى بها ، اتردد واخشى ان اكون مخدوعا فى اخلاقها ، فالمس فيها بعد زواجى منها نقائص تخفيها اليوم عنى فاشقى وتتكرر ماساتى . فما رأيكم ؟ ..

ل .و.و. بالقاهرة

لقد تزوجتك امرأتك عن حب ، وهذا هو السبب فى غيرتها . والمرأة متى تزوجت عن حب اصابها خوف شديد على زوجها ، فظلت تغار عليه فترة طويلة حتى تستوثق من حبه وتطمئن الى وفائه فتتلطف غيرتها من تلقاء نفسها . فالسبعة الاشهر التى امضيتها مع امرأتك لم تكن كافية لابداع الثقة فى نفسها من نحوك . ولو انك كنت قد صبرت ايضا عليها ، واحتملتها ، واخلصت لها ، لكانت قد اطمأنت اليك ووثقت فيك ولم تسرف فى خوفها منك وغيرتها عليك . ولكنك تضجرت وتمردت واهملتها ، ثم اتصلت بغيرها ، فزدت خوفها اشتعالا ، وغيرتها تأججا ، واخلاقها غلظة وقسوة . فاحذر ان تغامر وتقدم على زواج ثان وانت لم تبرىء ذمتك فى زواجك الاول. ابتعد عن تلك الفتاة ، ولا تفكر لحظة فى الانفصال عن امرأتك ، بل حاول ان تجربها ايضا ، وتسوسها طويلا ، وتجعل منها هى الزوجة التى تنشدها والا فقد تندم وتشقى . ذلك لان الفتاة التى انجذبت اليها تحبك اليوم كما كانت تحبك زوجتك بالامس . فانت اذن لو طلقت زوجتك واقترنت بتلك الفتاة التى تعتقد انها اقرب الى قلبك ، فتأكد انها هى ايضا ستكون شديدة الغيرة عليك ، وان نفس الجهد الذى تكبدته مع الاولى يجب ان تتكبده مع الثانية ، ونفس المشكلة التى وجدتها فى معالجة غيرة الاولى لابد ان تعترضك فى معالجة غيرة الثانية جميع النساء فى الغيرة سواء . والمرأة فى خيالنا شىء وفى حياتنا شىء آخر . ومهما خيل الينا اننا نحب امرأة معينة ، وان هذه المرأة هى ضالتنا ، وان سعادتنا لايمكن ان تتم الا بقربها ، فلا مفر لنا فى حياتنا اليومية من الاصطدام بغرائزها الطبيعية ، وباخلاقها التى نجهلها ، وبشخصيتها العميقة التى لم تؤثر فينا بالامس الا لانها كانت فى نظرنا سرا غامضا فتفكر طويلا قبل ان تنصرف عن زوجتك الى غيرها ، ولا تظن ان حياتك ستصبح سهلة ميسورة لانك عثرت على امرأة تعتقد انها تحبك وانك تحبها . فاخلص لامرأتك واصبر ايضا عليها . ومتى اعقبت لك مولودها البكر . فالطفل لابد ان يجدد حياتك ، ويتحول بعواطفك الى بيتك ، ويضاعف ارتباطك بامرأتك فتثق هى فيك وتتزن فى غيرتها عليك لانها تكون قد اطمأنت الى مستقبلها معك .

ابراهيم المصرى

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح فرع السودان
تساهم فى تطوير الحركة الإنشائية بالسودان

تعتبر شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح من اوائل الشركات الكبيرة التى ساهمت فى تطور الحركة الانشائية بالسودان حيث أنها بدأت نشاطها بالقطر الشقيق قبل خمسة عشر عاما وأقامت كثيرا من المنشآت العمرانية الهامة فى البلاد فحازت على ثقة الادارات الحكومية المختلفة والشركات الكبيرة وجميع الهيئات التى تعاملت معهم .

وقد قامت الشركة — على سبيل المثال — بانشاء جميع محطات توليد الكهرباء والمياه للخرطوم والخرطوم بحرى وام درمان وواد مدنى وكوستى وخزانات المياه العالية بالشجرة والكاملين وكسلا .

كما انشات مآخذ المياه ومحطة طولومبات والمنازل السكنية لمشروع الجنيد الزراعى .

وساهمت فى مشروع مد مدينة الخرطوم بالكهرباء المولدة من خزان سنار فأقامت القواعد الخرسانية لجميع الابراج الحاملة لخط الاسلاك بين المدينتين .

وكذلك انشات جزءا كبيرا من مصنع الاسمنت بمدينة عطبرة وبجانب ما ذكر من اعمال فقد قامت الشركة بتنفيذ عمارات ومنازل سكنية لشركة الطيران البريطانية وشركة شل وشركة متشل كوتس وشركة سودان مركانتيل وشركة جيلا تلى هاتكى وكثيرين غيرها .

هذا وتقوم الشركة حاليا بتنفيذ مصانع شركة الخرطوم للغزل والنسج بالخرطوم بحرى والتى تفضل السيد الرئيس الفريق ابراهيم عبود بوضع حجر الأساس لها يوم الاربعاء ٢٩ نوفمبر ١٩٦١ .



المهندس يوسف وهدان مدير شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى حفل وضع الحجر الاساسى لمصانع الخرطوم للغزل والنسيج بالخرطوم بحرى

الدور القيادى الذى تلعبه
شركة الشرق للتأمين فى نشر الوعى التأمينى بالسودان

ان حضارة الامم كانت تقاس من قبل بعدد المصانع والمداخن التى تنطلق فى سمائها ، واليوم تقاس الحضارة بعدد بوالص التامين .. هكذا بدا السيد عازر صالح وكيل عام شئون الشرق للتامين بالسودان حديثه معى ..

التامين سد عال أمام مفاجآت الزمن

— ان كل بوليصة تامين يوقعها صاحب مصنع او تاجر .. او اب او ابن .. او زوجة ، هى فى الواقع وثيقة ضد غدر الزمن وسد عال أمام تقلبات الحياة ..

واستطرد السيد عازر صالح حديثه قائلا :

ان انتشار الوعى التامينى فى السودان دليل قاطع على تقدمنا عن السودانيين ومدى تفهمنا لواقع الحياة ..

ثلاثون عاما جندى

ان عازر صالح جندى يحارب فى ميدان التامين منذ ثلاثين عاما جندى يحارب الكوارث ويقف فى وجه تقلبات الزمن ، والآن وبعد ثلاثين عاما ارتسمت ابتسامة النصر على وجه الجندى الباسل الذى قاد معركة التامين الى النصر ولكنى تركته ومازال السلاح فى يده ، وما زال يحارب وسيظل يحارب من أجل رسالته التى آمن بها وعاش لها .

الآثار الفرعونية وروعة الجنوب

وقلت للسيد عازر

— والآن دعنا نتكلم عن السياحة ..

فقال :

— ان اكتشاف الآثار الفرعونية فى شندى وحلفا ومروى ، لها أثر كبير فى تنشيط السياحة

واستطرد السيد عازر صاحب ومدير عام الوكالة الوطنية للسياحة والحجز حديثه قائلا :

— ان السائح يسعى الى البلد الذى يزوره لسببين أولهما قيمة الاماكن التى سيزورها وثانيهما مدى الخدمات الممتازة التى توفرها له الوكالة السياحية التى سترعى رحلته ..



السيد عازر صالح الوكيل العام لشركة الشرق للتامين وصاحب ومدير عام الوكالة الوطنية للسياحة والحجز

رحلات دائمة

وقال السيد عازر :

— اننا بصدد تنظيم رحلات مستمرة للسياح لزيارة الجنوب ، حيث المناظر الطبيعية الخلابة ، والوحوش النادرة حيث بقعة الصيد ، هذا علاوة على اننا نقوم بالحجز لجميع انحاء العالم ونقدم خدمات تكفل للمسافرين انتقال سريع مريح ..

قسم الشحن والتخليص

واستطرد سيادته قائلا :

اما قسم الشحن والتخليص فمما يؤكد نجاحه ان كافة الشركات والهيئات الدبلوماسية تتعاون معنا ..

فقلت لسيادته :

— ان هذه الثقة ليست من لا شىء . انها نتيجة عمل متواصل وكفاح مرير وقد آن لكم ان تجنوا ثمارها .. سمعة حسنة واسم مشرف لكم ولوطنكم ..

تطور خدمات مصلحة الطيران المدنى
السيد بابكر عباس يقول : فى عهد الثورة تم إنشاء ستة مطارات

اهتمت حكومة الثورة بتطوير خدمات الطيران فى تحسين سبل المواصلات الجوية فى البلاد ، وقد حدثنى السيد بابكر عباس مدير مصلحة الطيران المدنى عن مظاهر هذا التطوير فقال :

« فى هذا العام تم انشاء مطارى غولى بالجنوب ، وسبدو بالغرب ، كما تمت أيضا المرحلة الثانية فى مطار ملكال الذى أصبح الآن صالحا لاستقبال الطائرات ..

وتمشيا مع التطور الثورى للمشروعات الانشائية والعمرانية بخشم القربة ، فقد تم أيضا تجهيز ممر لاستقبال الطائرات التى ساعدت الخبراء وأصحاب الاعمال المتعلقة بالمشروع فى الوصول الى خشم القربة ، كما تم أيضا انشاء مطار مؤقت بالروصيرص لاستخدامه فى المرحلة الاولى للخزان وذلك ريثما يتم بناء المطار المستديم الذى يجرى العمل فيه الآن .. »

مطار دولى جديد بالخرطوم

واستطرد السيد بابكر عباس حديثه قائلا :

« هذا وقد نظرت لجنة الانشاء والتعمير مشروع انشاء مطار الخرطوم الدولى الجديد ، وأوصت ببحثه مع مطارى بورتسودان وواد مدنى من بين عشرين مطارا تقدمت هذه المصلحة بمشروع اعادة بنائها ضمن مشروع السبع سنين » .

آلات الارشاد والملاحة الجوية

وقد تم وضع جهاز ارشاد أتوماتيكى فى مدينة كسلا بغرض تسهيل أعمال الملاحة الجوية على خط الخرطوم — كسلا — اسمرا وما وراء ذلك ، اذ كانت الطائرات تجد صعوبة فى الملاحة على هذا الخط اذ كانت تعتمد على المواقع الجغرافية فقط . »

معدات الاتصال

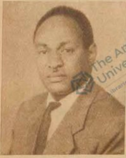
تم تركيب أربعة أجهزة اتصال تليفونى طويل المدى زيادة على الاربعة الاجهزة القديمة حتى يتسنى صيانتها . وفى نفس الوقت تكون كاحتياطى . وبذلك يضمن الاتصال مع الطائرات دون انقطاع اذ أن هذه المعدات هى التى تحرس وتؤمن سلامة الطائرات .

المدبغة الحكومية بالسودان

تحقق الاكتفاء الذاتي وتصدر للخارج

١٨ طنا من الجلود المدبوغة تنتجها المدبغة يوميا

بدات المدبغة الحكومية عملها .. انطلقت مع العيد الثالث للثورة لتغمر الاسواق بأروع انتاج عرفه السودان .. لقد كان لنجاح انتاج المدبغة الحكومية صدى كبير فى الاوساط الصناعية والتجارية .. بدات تنهال الطلبات من الدول الاجنبية تطلب التعاقد على استيراد جلود مدبوغة ..



السيد عبد الله الامير اسماعيل المدير العام للمدبغة الحكومية

مع المدير العام للمدبغة

وقابلت المدير العام للمدبغة .. حدثنى عن الدباغة ومستقبل الدباغة فى السودان .. عن امكانيات المدبغة .. عن الامل الذى تحقق .. لقد وضع الرئيس الفريق ابراهيم عبود الحجر الاساسى للمدبغة فى العيد الاول للثورة .. وبدات تصل الالات والمعدات من يوغوسلافيا ، وفى العيد الثالث للثورة بدأ العمل .. وبدأ الانتاج يرى النور فى الاسواق .

بعثات للخارج

وبدات البعثات الى يوغوسلافيا .. بعثات فى فن الدباغة واخرى فى الكهرباء والميكانيكا وغيرها.. ولن يمر وقت طويل حتى نجد أن الخبراء من السودانيين والفنيين والعمال من السودانيين ..



العمل الملحق بالمدبغة

الاكتفاء الذاتى وحماية الانتاج

ان المدبغة تستطيع ان تقدم ١٨ طنا من الجلود المدبوغة يوميا غير أن الانتاج الحالى ٣ اطنان يوميا فقط .. وستزداد القدرة الانتاجية حسب الطلبات والتعاقد على المنتجات ..

واستطرد السيد عبد الله الامير قائلا : ان المصانع المحلية تعاقدت معنا على شراء كميات كبيرة من الجلود عندما وجدت أن انتاجنا لا يقل من اى انتاج مستورد ، وقد اتصلت بنا شركات من انجلترا ويوغوسلافيا واليونان وقبرص وطلبت مدها بكميات من الجلود .. ولقد كان لنجاحنا المبكر فى فن الدباغة دافع لحكومتنا الرشيدة لاعطاء انتاجنا الحماية ..



منظر لبعض جلود النمر وجلود الثعابين فى صالة الانتاج

الثروة الحيوانية متوافرة

ان السودان يعتبر فى مقدمة الدول التى تتوافر فيها كل المميزات لصناعة ودباغة الجلود .. فالثروة الحيوانية متوافرة ، ان هناك ٨ ملايين بقرة .. و ٦ ملايين خروف .. و ٣ ملايين معزى و ٢ مليون جمل ، هذا غير الحيوانات الاخرى المفترسة ، مثل النمور والاسود وحيوانات جلد الاصلة - الثعابين والتماسيح - ويوجد فى السودان ثروة كبيرة من القرض وقد أجريت عدة تجارب اتضح منها أن القرض من أنجح المواد لصناعة مواد الدباغة .. واستطرد السيد عبد الله الامير حديثه قائلا : ومن هذا يتضح ان كافة المواد الاولية متوافرة فى السودان .. ثروة حيوانية ومواد الدباغة والايدى العاملة من الفنيين العائدين من البعثات وقريبا ان شاء الله سنكون من اكبر المصدرين .



بعض الالات الحديثة فى المدبغة الحكومية

المدبغة الحكومية فى سطور

* تم التعاقد بين الحكومتين السودانية واليوغوسلافية على انشاء مدبغة ..
* اتفق على أن تعطى يوغوسلافيا السودان قرضا لانشاء المدبغة مدته ٨ سنوات ويبدأ السداد بعد الانتاج.
* بلغت تكاليف المصنع مليون وربع مليون جنيه سودانى .
* يعمل فى المصنع ١٦ خبيرا يوغوسلافيا كموظفين تبع حكومة السودان .
* تم الاتفاق بين الحكومتين على ان ترسل بعثات الى يوغوسلافيا لدراسة فن الدباغة ..
* يعمل فى المصنع الآن ١٥٦ سودانيا .
* زودت المدبغة بناد رياضى واجتماعى ومكتبة وسينما ومطعم وحوض سباحة للترفيه عن العمال . وكذلك سيارات تنقلهم بين منازلهم والمدبغة .



آلة حديثة لقياس سمك الجلد

مجموعة شركات أبو العلا

فى طليعة المؤسسات التى تخدم الاقتصاد السودانى

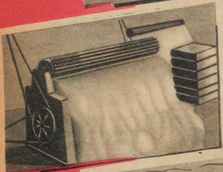
تعمل فى الميادين التجارية والزراعية والصناعية والعقارية



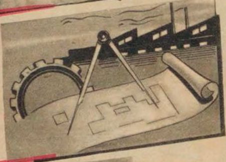
شركة أبو العلا التجارية ليمتد



شركة أبو العلا الزراعية ليمتد



شركة أبو العلا لحليج الأقطان ليمتد

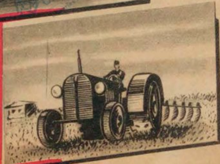


شركة أبو العلا الهندسية ليمتد



شركة أبو العلا العقارية ليمتد

شركة المسرة الزراعية ليمتد



المكتب الرئيسى
عمارة أبو العلا - ميدان عباس
الخرطوم ص ب ١٢١



الشيخ على يكتب درسا على السبورة بيده اليسرى .

محافظ الدقهلية .. يمسح دموع الشيخ على!

المنصورة ـ من حلمى الامبابى :

لا تيأس .. اذا اصابتك عاهة وانت طفل صغير .. لن تقف هذه العاهة عقبة في طريق مستقبلك .. لا تحزن اذا كنت فقيرا .. لن يكون ذلك سببا فى حرمانك من التعليم .. ان الدولة ستتبناك اذا كنت نابغة او جادا فى طلب العلم .

ان قصة الشيخ على النوسانى ، الذي فقد ذراعه اليمنى وهو في العاشرة من عمره ، بعثت الأمل في نفوس كثير من اليائسين وضاعفت ثقتهم بالمستقبل . واكدت ايمانهم بمبادئ مجتمعنا الثورى .



اسماعيل فريد محافظ الدقهلية يراجع مع الشيخ على بعض دروسه

ان على النوسانى (١٤ سنة) بدا حياته الدراسية عام ٥٧ بماساة . كان تلميذا بمدرسة ميت محسن الابتدائية (مركز ميت غمر) وذات يوم خرج كعادته يلعب الكرة مع رفاقه من ابناء القرية وكان نجما من نجوم لعبة الكرة وسريع الاصابة للهدف . وبين تشجيع ابناء حارته اخذ « يشوت » الكرة بسرعة مندفعا خلفها .. وفجأة اعترضت طريقه دراجة . واراد الصبى ان يتفادي القدر .. ولكن القدر كان اسرع منه فسقط على ذراعه اليمنى

اسرة « الهبل »

وحمله زملاؤه الى منزله .. ولم تكن هناك غير امه العجوز التى ظلت حائرة ، لا تعرف كيف تتصرف .. واخيرا اشار عليها جيرانها بالذهاب الى (اسرة الهبل) ببلدة (دقادوس) التى يعمل افرادها « مجبراتية » فحملته امه الى هناك وكشف المجبراتى على ذراع ابنها فوجد بها تسلخا ، فاشار عليها باسعافه اولا بالمطهرات عن طريق حلاق الصحة والعودة به بعد شفاء الجرح . وعادت الام الى بلدتها ، وهناك التقت بزوجها العامل الزراعى ، وما ان شاهد ابنه يصرخ من شدة الالم حتى اسرع وطلب الاسعاف ، ونقل الصبى الى مستشفى ميت غمر الاميري .

ذراعه فى الجبس

وقرر طبيب المستشفى وضع ذراع الطفل في الجبس ، وفي اليوم الثانى اشتد الالم عليه، واخذ يصرخ ويستغيث، وتجمع مرضى المستشفى حوله ، وحاولوا فك جزء من الجبس لعله يستريح وتخف عنه وطاة الالم .

واستمر على ذلك حتى حضرت اسرته لزيارته في اليوم الثانى .. وبكت امه بجواره ، وقابل والده طبيب المستشفى، وشكا من الآلام التى يعانيها ابنه، وطالب الطبيب بفك الجبس الذي يتالم منه ابنه واعادة فحصه ..

فرد عليه الطبيب : انا فاهم شغلى كويس .. والا تعال اعمل دكتور بدلى ..

فلم يجد والد الطفل جوابا ، وعاد هو وزوجته الى القرية .

احضر فورا .. ابنك فى خطر

ويتكلم سليم النوسانى ، والد الطفل فيقول :

ـ ولم ارد ان اثقل على الطبيب او الح عليه فتركت ابنى وديعة عنده وسلمت امري لله . وعدت الى بلدتى لاجد فى انتظاري اشارة تليفونية من المستشفى تقول : احضر حالا .. ابنك فى خطر .

وعدت فورا الى المستشفى

وجن جنونى .. كيف يحدث ذلك؟.. لقد قطعوا ذراع ابنى وقضوا على مستقبله

واصطحب سليم النوسانى العامل الزراعى ابنه وقابل اسماعيل فريد محافظ الدقهلية بمكتبه وروى له ماساته . وتاثر المحافظ وقدم له مساعدة مالية من جيبه وطلب منه ان يعود بعد يومين ومعه ابنه الى مكتبه ..

وبعد حديث استغرق حوالي ساعة ومناقشة دارت بين المحافظ وسكرتير عام المحافظة من جانب والعامل الزراعى وابنه من جانب آخر ، لمس المحافظ فى الصبى ذكاء ونبوغا نادرين .

وقال المحافظ للصبى : ياعلى .. ان المدارس ترحب بك تلميذا .. والمعهد الدينى يرحب بك طالبا ، فماذا تختار ؟

فاجاب : اننى افضل ان اكون طالب علم بالمعهد الدينى ..

ابن المحافظة فى المعهد الدينى

وصدق « الشيخ على » في وعده ، وحفظ القرآن ، والتحق بالمعهد الدينى بالمنصورة ، واشترى له السيد اسماعيل فريد محافظ الدقهلية كل مايلزمه من ملابس وكتب ومصروفات وهيا له سكنا ومعيشة كريمة ، واصبح ابنا للمحافظة كلها ..

وفي المعهد الدينى ،بالمنصورة التقت « آخر ساعة » بفضيلة الشيخ عبدالمجيد القمري شيخ المعهد ، وسالته عن رايه في الشيخ على النوسانى الطالب بالسنة الاولى الاعدادية ، فقال :

ـ ان الشيخ على تبدو عليه علامات الذكاء .. وينتظره مستقبل باهر لما يبدو عليه من نشاط وتوثب واقبال على الدرس .. ونظرا لظروفه الخاصة ، فاننا نوليه عناية خاصة من اساتذته المدرسين ..

وفي احد فصول السنة الاولى الاعدادية وقف الشيخ على يكتب درسا في الجغرافيا على السبورة بيده اليسرى ليستعيض بها عن يده اليمنى بعد ان نجحت تجاربه الاولى في هذه المحاولة ..

مشاعر وانفعالات

لقد قال الشيخ على « لآخر ساعة » معبرا عما في نفسه من خلجات وانفعالات :

ـ ان السيد اسماعيل فريد محافظ الدقهلية ازال آلامى ، ومسح دموعى ، وهيا لى طريق المستقبل الكريم ، وقدم لاسرتى المعونة ، ورفع مستوى معيشتنا، والحق اخى باحد المصانع التى افتتحت في عهد الثورة .. فشكرا لله .. وشكرا لرئيسنا جمال عبد الناصر .. وشكرا لابى اسماعيل فريد ..

واننى اعاهد الله ان اكون عند حسن ظنه بى محصلا للعلم مترسما طريق الخير لاستطيع ان ارد الجميل فاتولى مهمة محو الامية بين سماة المحافظة واساهم في توجيههم الى العمل الصالح وتحفيظهم القرآن .

وقبل ان اغادر المعهد حملنى « الشيخ على » امانة .. هي شكره للاستاذ عقيل مظهر سكرتير عام محافظة الدقهلية لعطفه عليه ، وتشجيعه له وسؤاله عنه ، حتى وهو في القاهرة فى اثناء اجازته .. وقد وفيت بوعدي .

ان المساعدة التى قدمها اسماعيل فريد محافظ الدقهلية لا تعتبر مجرد خدمة لاحد افراد المجتمع .. وانما هي خدمة لجميع المواطنين ، لانها تطبيق عملى لمبادئ الاشتراكية التى نادي بها الرئيس جمال عبد الناصر .. ولاشك ان هذا العمل الانسانى الجليل سيضاعف ايمان المواطنين بمبادئ مجتمعنا الثوري .. والعدالة الاجتماعية التى كفلت لكل فرد حياة حرة كريمة بعيدة عن المذلة والمهانة.

من اتجاهات الرأى العام

الشباب يعمر الصحراء

بقلم : احمد الصاوى محمد

يقول مواطننا فضيلة الاستاذ محمد ابو المجد على ، من علماء الازهر الشريف، واعظ منطقة النوبارية بالعامرية لتعمير الارض :

هذه رسالة ابعث بها الى صاحب القلم المتفائل الذى يملؤنا حبا لبلادنا وعظمتها ، واشراقا .. فقد سبق ياسيدى ان كتبت عن الطريق الصحراوى والشباب الذين يمنحون عمرهم كله لبناء وطننا ورفعته عن طريق زيادةرقعة الارض الزراعية التى نحن فى اشد الحاجة اليها بعد ان تزايد عددنا واصبحنا فى تعداد الامم الكبيرة برجالها وخيرالها ، وأقمنا فى عقيدتنا أن نحول الاجراء الى ملاك والمعدمين الى مصادر كبرى للانتاج وزيادة الدخل القومى فى شتى مجالاته .. ومازالت كلماتك الاولى فى نفوسنا هنا تمنحنا ثقة على ثقة وايمانا فوق ايمان والذكرى تنفع المؤمنين .

هل نبشرك بأن انتاج الفدان من الاذرة هذا العام وصل الى ٢٧ ، ٢٥ ، ٢٠ اردبا للفدان ، وهو شىء مفرح جدا بالنسبة للمحصول الرئيسى للفلاح ، والذى تتنافس الدول الكبرى فى زيادة انتاجها له حتى أن خروشوف اثناء زيارته لامريكا دخل فى مناقشات حامية مع الامريكيين عن المحصول السوفيتى والامريكى للذرة !..

ان بلدنا نحن .. وبلد ناصر .. ستفوق انتاجهم فى هذا النوع من المحاصيل بهمة الشباب وانطلاقهم لبناء أمتهم ، كما سبقناهم فى محاصيل اخرى ..

ان حركة الجرارات وضجتها لم تذهب سدى !.. ان « الماكينات » القوية لم يضع هديرها هباء ، بل اصبح لحركتها قيمة ولصخبها معنى .. يؤكد حقيقة هائلة ان بلدنا مليئة بالخيرات والكنوز وان مياه السد العالى التى ننتظرها سوف تلثم خدا أخضر جميلا مليئا بالحياة ولن تجد امامها الصحارى والعدم والموت .. بل جهود الشعب الابى القوى الذى حرر بلاده من الاجانب وأقامها له ، لنفسه أولا ، وشيدها صروحا من العزة، فوق خضرة ممتدة واسعة .. ان الكلمات الى خطها قلمك المضىء وانت فى طريقك الى الاسكندرية كانت ثروة وطنية لنا جميعا .. للعاملين بعيدا عن الاضواء والانوار فى القاهرة تحت الظروف الصعبة فى البعث الجديد .. فى القرى الجديدة .. فى الطرق الجديدة .. فى الارض الجديدة .. بين يدى الشباب الجديد : الذين أحالوا العدم والموت بعزائمهم المستمدة من ارادة الشعب وارادة قائدنا ورائدنا جمال ، وارادة الله : الى حدائق وجنات ومزارع وحقول تنافس فى انتاجها أنتاج من سبقونا الى عصر التصنيع وها نحن نلحق بهم ونزيد عليهم .. وان عزائمنا لقادرة أن تبنى الحاضر والمستقبل بكل ما فى القلوب من تفاؤل وأمل واستبشار وانطلاق لتكون بلادنا لنا أولا لا للطامع ولا للغريب قبل أن نشبع نحن ونحيا الحياة الكريمة التى يريدها زعيمنا .. ان من حقنا عليك كلمات جميلة تزيد البعث الجديد ايمانا وقوة وتحركا وتألقا وانتاجا فى الصحراء المترامية الاطراف .. »

تطهير الريف

يقول مواطننا الدكتور ابراهيم نور الدين الصيدلى بابو المطامير :

قرأت « ما قل ودل » ، واللاتى كلمتك : « ان خطاب الرئيس وثيقة تاريخية كبرى » .. حقا هذا ما أحسست به حين كنت أشاهد الرئيس يتكلم فى التليفزيون واعتقد انه احساس الملايين من الكادحين الذين أرسله الله اليهم لينقذهم من عبوديتهم لملك او امير او باشا او محتكر او مستغل او رأسمالى او هؤلاء جميعا ..

لقد ملكت كلمات الرئيس على نفسى ودفعتنى الى الكتابة اليك بما جال فى خاطرى وحدثتنى به نفسى ، فلقد ثار جمال على الظلم الواقع على مواطنيه فحقق حلم الازل وامنية الملايين ، واطاح بأعوانه ومستوزريه ومحق كل أثر من آثار جبروته .. وقد رأى جمال مكمن الخطر فلم يتردد فى أن يمحوه حتى يطهر طريق حضارتنا ويحرر قومه من تلك العبوديات ..

وهذا الريف الذى يستيقظ اليوم على ألوان من العزة والكرامة والاصلاح لرفع مستوى المعيشة فيه جدير فعلا ما يبذل له ولاجله من تحريك النفوس والعقول ، وفى الريف أخطاء منذ عشرات السنين واخواننا من الفلاحين مازالوا وهم اخواننا وأبناؤنا يحصدون أخطاء الماضى القريب والبعيد وأوزاره فى حين انهم خلايا طيبة للاصلاح والتقويم لكن لا بد لهم ممن يرشدهم ويأخذ بيدهم الى النور ...

انتى من صميم الريف أراهم وقد امتلأت قلوبهم بالإيمان ونفوسهم بالصبر وسواعدهم بالقوة يكدحون عاملين بجلد ومثابرة ..

فهل من سبيل الى أن تحصر اخطاء الريف والعادات البالية والاوهام السارية كما تحصر أمراضهم الفكرية والصحية والاجتماعية .. ثم نناقش بعد الاحصاء والتحديد طريق العلاج ؟

ولنأخذ مرض البلهارسيا الذى هو اكبر آفة صحية تحتل أبدان مواطنينا الفلاحين وما يجره هذا المرض من امراض اخرى عديدة .. فالبلهارسيا استعمار دوخ المساكين الذين يزرعون لنأكل ولن يقوم اصلاح كامل ولا انتاج كامل ولا عدل كامل ما لم نخلص اجسادهم من هذه الآفة المروعة وان تعددت الآفات .. وعلاج مثل هذه الامراض جزء من رسالة الثورة وجزء كبير ومهم ولا يجوز أن نتقاعس عنه لحظة ولو كلفنا الملايين ..

ومن آفات الريف تعدد الزوجات !..

تصور انتى أعرف رجلا منا تزوج هو وابنه وحفيده فى ليلة واحدة ! !!

ربما حسبوها دعابة أو شطارة أو وجاهة ، ولكنها الفوضى بأجلى معانيها، بل هى اثم كبير يرتكبونه والمجتمع بأسره يتحمل نتائجه وآثاره الوخيمة ، فهى نزوات جاهلية لم يعد هذا زمانها ولم يعد عندنا مكانها ..

سيدى .. أطلت عليك لكن كثيرا ما تمنيت لو كتبت اليك حتى لقد شهدت بالامس ايضا فى احدى حفلات العرس فى الريف الناس يحتفلون بزفاف صغير منهم لايتجاوز السابعة عشرة ،والعروس طفلة مثله لم تبلغ بعد الرابعة عشرة وأحضروا شهادة تسنين من طبيب ، وهو خطأ لا يرضاه القانون ، وأقاموا حفلة ذكر ابتهاجا بالفرح ، لقد أدهشتنى تلك الطاقة الروحية التى بين جنوبهم تدفعهم لهذه الحركات الهستيرية ، فلماذا لا توجه هذه الطاقة الى عمل نافع مجد ، انا نلوذ بالازهر وشيخه الكبير وعلمائه الاجلاء ووعاظه المرشدين أين لورتهم من أجل تطهير دينهم وحرماته وانقاذ جموع الفلاحين البؤساء وتوجيههم الوجهة المثلى ..

لا بد أن نحس ، وأن نرى ، وأن نسمع ، ولا بد للخطأ ان يزول ، ولابد للاثم أن يمحق ، ولا بد للحق أن ينتشر .. »

معلمات الشواذ ..

يقول المواطن س.ع الذى اغفل اسمه كما يقول خوفا من انتقام المشرفين على هذا الجانب من التربية :

« .. فى وزارة التربية والتعليم « قسم للتربية الخاصة » بالتعليم الابتدائى يشرف على تربية وتعليم المكفوفين والصم وضعاف العقول . وهى مهمة جليلة خطيرة وانسانية .. ويقوم هذا القسم كل عامين باقامة دراسات تدريبية للمدرسات القائمات بالعمل فى هذا الميدان ، وتقديم وسائل ايضاح للمساعدة فى تعليم هؤلاء الخواص

والامر فى ظاهره جميل وجميل جدا. ولكننا لو نظرنا الى الواقع المؤلم لوجدنا ان هذه الدراسات تكرر نفسها كل عام أو عامين ، حتى ان المدرسات مللن ما يقال وما يكتب فقد سمعنه وكتبنه مرات ومرات .. نفس الاشخاص ونفس الكلام ، ونفس النظام ، بلا تجديد من أى نوع كان ..

اما الوسائل التعليمية فهى شىء مزعوم ولم تقم مدرسة بعمل وسيلة ايضاح تستعملها فى خلال العام الدراسى . ولذلك يدور السؤال :

اليس من الاجدى أن تعمل المدرسة لكل درس وسيلة ايضاحية فى الوقت الذى تقوم فيه باعداد درسها والحياة فى جوه ؟

وهناك شىء آخر لماذا يتحتم اقامة هذه الدراسات بالاسكندرية والقاهرة فى شهرى يولية واغسطس فترغم المعلمات على السفر الى الاسكندرية ليعشن فى المدرسة مع القائمين بهذه الدراسات ويتركن بيوتهن وأهلهن وازواجهن !!..

افليس من الاصلح ان تسافر من ترغب فى السفر وتحضر المقيمة فى القاهرة ، دراسات القاهرة !!

ولماذا كل هذه النفقات ، والتصييف على حساب الدولة وبدل السفر والاجور الاضافية ويستمتع البعض بأجازة صيفية مريحة وتحرم أخريات وهن من يبذلن الجهد فى سبيل النطاق الاخرس الاصم !!.. »

احمد الصاوى محمد

لعبة الكرامة والموت

بقلم : ابراهيم المصرى

لم يشعر « صلاح » بمثل هذه الحرقه المديبة ابدا ، لكن يظن بعد ان حزم امره وطلق امرأته انه سيهدا ويستريح ولكنه أدرك الآن انه انسلخ عن قلبه ، وانفصل عن ذاته ، وبات امام نفسه شبه انسان ناقص مشوه مبتور ، يفتقد نصفه المكمل فلا يجده ، ويبحث عن قلبه وذاته فلا يلمس غير الفراغ والصمت والعدم .

لقد حاول أن يخرج الى الدنيا ، ويتصل بالاهل والاصدقاء ، ويرتد الى جوهر طبعه المتفائل المرح . غير انه كان يبتسم للناس وهو ذاهل ، ويضحك وهو تائه ، ثم يضيق ذرعا بقلقه وشروده فيمعن فى اللهو والمرح كأنما قد تلبسته فجاة شخصية ماجن خليع ، ثم يزهد على الفور فى مجونه ، فيودع صحبه وخلانه وينطلق فى الشوارع المقفرة هائما على وجهه ، لائذا بالصمت المنتشر حوله ، يحمل فى صدره ذلك الفراغ الاسود العميق الذى يفزعه ، وتلك الحرقة الدفينة المديبة التى لا تفتا تمزقه وتكويه .

لشد ما كان فى مطلع حياته الزوجية سعيدا بترب « عطيات » . كان وجودها الساطع بهجة حياته ، وجمالها الباهر نعمة بصره ، وحديثها الشائق خفق فؤاده ، وايمانه المطلق بها حافز كل ما كان يضطرم فى نفسه من ارادة العمل والقوة والتفوق والاستعلاء . كانت تحبه بل كانت تعبده الى حد انه هو ذاته ، على شدة ولعه بها ، كان يتهم نفسه بالتقصير فى حبها ، والعجز عن بلوغ المستوى العاطفى الرائع المائل فى اتقاد وجدانها وعنف هيامها . فكيف استحال كل هذا فيما بعد الى محض غش ونفاق وتضليل . كيف امكنها ان تخونه ثم تشتعل على صدره وهى خامدة ، وان تمنحه ذاتها فى سخاء ثم تنثنى بين ذراعيه وهى هامدة ، وان تتحرك وتتنفس ، وتروح وتجيء ، وتتكلم وتضحك ، وهى قاسمة نفسها الى شطرين ، أحدهما يمالئه على حبه وتهافته ، والاخر يرمقه خفية بالنظر الشزر ويسخر منه ويتغفله ؟ !!! ... يا لحذقها الخارق فى المداراة والتمويه .. انه ، على الرغم منه ، ليعجب الآن بعبقريتها الشريرة اعجابا مستهولا يتمنى معه لو انه كان بدل أن يطلقها قد خنقها خنقا بكلتا يديه واستراح .. ولكن ماذا فعل هو كى تخدعه ؟ ... لقد اخلص لها ، واغدق عليها ، وحرم نفسه واعطاها ، وجاهد ليرقى فى عمله من اجلها ، وتكبل بالدين ايضا كى يجلب اليها معظم ما تشتهى . أجل . انه يفهم .. انه يفهم الآن فقط . كل ذنبه انه كان يحبها أكثر مما يحب الدنيا ، ويرى فيها وحدها أروع مباهج الدنيا ، وينأى عن المجتمع ليخلو فى بيته بها ، وينفر من دور اللهو ليفزع الى قربها ، ويطلب العزلة كى يقبع بجوارها ، وينسى الاهل والاصدقاء ليسبح فى غمرة وجودها وفيض جمالها . أما هى فقد كانت تحب الدنيا أكثر منه ، وتؤثر جلبة الحفلات والسهرات ودور اللهو عليه ، وتستعين بكل ما اوتيت من ذكاء ودهاء كى تخفى حقيقة أخلاقها تحت قناع من الحب والظرف والمسايرة واللين ، بينما هى تمكر وتخبث ، وتخاتل وتضلل ، وتلتقى خلسة بصديقها الوجيه « عصمت » ، صديقها الذى زين لها امتلاك تلك المتع ، وصب فى روحها سم الخديعة والغدر . اجل . كانت فى مبدأ الامر تخجل وتستر . وتصطنع وتمثل ، وتداهن وتخبع . ولكنها ما ان اطمأنت الى حيلها ، ووثقت فيه ، واحكمت صلاتها به ، حتى انقلبت فجأة على صلاح ، وكشرت له عن أنيابها ، واماطت عن وجهها اللثام .. ويا للمرأة التى عرفها عندئذ صلاح وروعه تحولها . مات فيها بين عشيه وضحاها كل حب وعطف وحنان ، بل كل تغريد وتمويه وتضليل ، وبرزت امامه مخلوقة عصبية جامحة متمردة ، فظه الطبع ، غليظة القلب ، قاسية النفس ، وشرعت تعذبه ... اذلته كما لم يذل رجل لامرأة . ناصبته العداء فى دأب غاشم واصرار مكين . تمنعت عليه مترفعة ومستكبرة . حاسبته على كل هفوة مستشيطة وثائرة . حقرته امام الناس عابثة ولاهية . جعلت منه فى نظر اهلها وصديقاتها مسخا ومهرجا وضحكة .. لم تبق فيه على أية عزة او كرامة ، واستفزته ما استطاعت كى تدفعه الى الطلاق . اما هو فقد كان يحبها . كان يعشقها عشقا عنيفا مبرحا . فاستمرأ الذل والهوان ، واستعذب التهزىء والتنكيل ، وطفق يلتمس ويتوسل ، ويسترحم ويستجدى ، ويحس كان ضعفه يلهب حبه ، وكأنه قد بات يعشق هذا الضعف أيضا لانه يربطه بالمرأة العاتية بقيد صيغ من الدم والدموع .

ومع ذلك فقد كان الذل يحز فى نفسه ، ولوعة الامتهان تخنقه وتبريه . فكان يندفع فى بعض الاحيان ويثور . غير انه كان لا يلبث أن يصرخ ، ولا يلبث أن يقاوم ، حتى يتصور احتمال القطيعة وهول الانفصال . فيصرعه خوفه ، ويصرعه حبه . فيعود الى الترخص والتوسل والاستجداء ، ساخطا على نفسه ، ناقما على ضعفه ، ثائرا على عجزه عن اخضاع هذه المرأة التى يعبدها والتى جردته من كل قوة وكل رجولة وكل اباء .

وظل هكذا يستمرىء الضعف .. والضعف يأكله ، ويحتمل الذل والذل ينهشه ، حتى رأى بعينيه وتأكد وايقن .. ايقن من خيانة عطيات . فتحققت ظنونه وشل فكره وكاد أن يختبل . تحير بين عقله وقلبه ، بين واجبه وشهوته ، بين كرامته وحبه . بين ان يتحرر ويتخلص ، وبين ان يعيش مهتوك العرض مسلوب الكرامة ، عبدا لامرأة يعلم انها مستباحة وفاجرة .. وفى ساعة ثورة غريبة ، قوة طارئة يائسة ، قوة شاق ذرعها بالصبر والاحتمال ، رمى على امرأته اليمين ثلاثا وطلقها . طلقها بعد زواج لم يعقب له خلفا ولم يدم اكثر من ثلاث سنوات . طلقها وهو يجأر ويتلوى . طلقها وهو حاقد على ضعفه ، حانق على هزيمته ، مستهول عار خذلانه ، ثائر ثورة عارمة على نفسه كيف لم يستطع امتلاك عطيات ، والتشبث بها ، واقتلاع انيابها ، واخضاعها فى النهاية اخضاعا تاما ومطلقا لسلطانه ومشيئته ...

ومرت الايام .. انقضى اكثر من عام كامل وهذه الحسرة تضطرم فى صدره وتنغص عليه كل متعة وكل فرح . ثم هدأ بعد كفاح . هدأ وحاول ان ينسى . حاول ان يعيش ، وهو يعتقد اعتقادا راسخا انه قد نسى تماما وانه لابد ان يعيش . ولكنه برغم اعتقاده هذا ، وبرغم توقه الشديد الى الحياة ، كان ما يزال يتألم . فما الذى يؤلم صلاح حتى الان ، ولماذا هو يحيا كالشاة الشريد) ... الحقيقة انه يتألم لانه يعرف فى أعماق نفسه انه لم يزل ضعيفا وانه يخدع نفسه . يعرف انه لم يستطع ان ينسى ، وانه برغم كفاحه ما يزال يذكر عطيات ، ويحن اليها ، ويفتقد نصفه الذى انسلخ عنه وتبعها ، ويتمزق كلما فكر فيها او تخيل الساعات الشائقة التى امضاها معها . ولكنه كان وهو يشعر باستحالة عودتها اليه ، يحس أن لا طاقة له على احتمال وحدته الخانقة . كان فى الواقع يشكو حاجته الى قلب آخر . الى نصف آخر . الى نصف يكمل نقصه وينقذه ويعزيه .. كان ينشد امرأة أخرى . كان يريد ان يقتل امرأة فى امرأة . كان يحس ان الشفاء محال عليه ما دام لم يعثر على امرأة جديدة ، فى وسعها أن تنسيه همه ، وتحمل عنه عبئه ، وتسكب من خالص حبها ووفائها بلسما شافيا تندمل به جراحاته . كان يريد أن يمحو عار هزيمته الاولى فى نصر يحرزه بامتلاك امرأة ثانية . غير ان مصيبته استقرت فى فكره وخياله . كان قد اصبح من فرط سخطه على زوجته ، واستهواله خيانتها ، واشمئزازه من خبثها وختلها ونفاقها ، يؤمن ايمانا عميقا ، بل ويتصور تصورا مرهوبا ان جميع النساء منافقات ، وجميعهن غادرات ومبتذلات ومتهتكات ، وانه لن يجد بينهن أبدا تلك المرأة المثالية الشريفة العزيزة ، الحريصة على عرشها ، الثابتة على عهدها ، الوفية لزوجها أو حبيبها ، القادرة على خنق رذائل التقلب والتلون ، والنفاق والغدر ، وحب التمتع والظهور ، الشائعة فى جوهر طبعها وعمق غريزتها . كان يطلب فى المرأة مثلا أعلى ، ويتعذب لاحساسه بأنه سيعيش طوال عمره وحيدا شريدا ، وانه لن يجد ذلك المثل الرائع المنشود أبدا ..

وها هو ذا صلاح المحاسب البارع ، يحاول أن ينكب على عمله فى مكتبه فلا يستطيع . لقد لمح بالامس عطيات فى أحد المخازن . فاحتواه طيفها ، وارقه الليل كله ، وثبت حتى الساعة فى ذهنه ، وطفق يحوم حوله ويتمثل فى دقة عجيبة أمام عينيه . انها هنا ، على مرمى البصر واليد منه . انه يراها . يراها فى لحظة الطلاق الفاجعة . يراها بشعرها الاسود الوحشى ، وفمها الشامت الملىء ، وصدرها الناهد الشامخ ، ووهج أنوثتها المروع الخالب الذى كان لا يفتأ ينبع من ثناياها البراقة ، وعينيها المتقدتين ، وكل مسام جسدها الثائر الصقيل الشبيه بصفحة بحر هادر .. واغمض عينيه كى لا يرى . وحرقته لوعة الضعف الذى اصابه حيال تلك المرأة ولم يمكنه من اخضاعها . فنهض شبه ملتاث ، واتجه صوب شرفة مكتبه وفتحها ، واجال بصره الزائغ فى الشارع الجائش العريض ..

وكان يتألم اشد الالم . كان يحس كأنه فى وسط الشارع ، وكأن كتلا من السيارات تحدق به ، وكأن ابواقها المدوية تزأر حوله ، وكأن الناس يصرخون فينبهونه ، بينما هو يتعثر ويتخبط ، ويجاهد كى يقفز الى الرصيف ..

وقفز بالفعل الى الرصيف وتنفس .. تنفس وعاد الى مكتبه ، وطمر وجهه بين راحتيه لحظة ، ثم رفع راسه والتمعت عيناه ..

ومن خلال حسرته وكمده ، وحيرته ويؤسه ، وتوقه الملتهف المهموم الى الامل والحياة ، لاحت له صورة اخرى حلت محل طيف عطيات ، وتقدمت نحوه ، وابتسمت له ، وجعلت تهمس فى اذنه وهى تربت على كتفه بيد رخصة نعمة ، بيضاء بياضا ناصعا لم ير له بين أيدى النساء شبيها ..

ووضحت له الصورة ومثلت له تماما . مثلت له الفتاة اليتيمة « روحية » التى تعيش فى كنف عمها الموظف الحكومى المتقاعد ، والتى زارها صلاح فى بيت عمها مرات مصحوبا بزوج خالتها « شاكر » صديقه الحميم ..

ابصرها الآن كما كان يراها فى كل مرة . لم تتغير . لم تتبدل . انها هى . دائما هى . هى نفسها بشعرها المتهدل الرقراق ، وفمها الدقيق الحزين ، وعينيها الناعستين الساكنتين ، وخفرها العذرى العميق المنسكب عليها انسكاب الصفاء على نفس آلت على ذاتها بأن تقنع وترضى بأى حظ مرصود لها فى لوح الاقدار .

وامتدت اليد الرخصة الناعمة وطوقت صلاح ، وسرت حرارة الهمس فى بدنه كأنها وقد النجاة . فارسل نفسا مستطيلا ، وأسرع وأوصد باب الشرفة وتوقف .. توقف وجعل ينصت .. ينصت الى الهدوء العذب الذى غمر حجرة مكتبه . فخيل اليه انه ليس فى حجرة المكتب بل فى بيته ، وان بيته آمن وقرير ، وان جلبة الشارع قد ابتعدت عنه بمراحل واختنقت ، وانه هو ، هو صلاح ، لم يتحرك من مكانه ولم ينهض ، وان اليد الرخصة ، اليد الناعمة ، اليد السحرية الناصعة البياض ، هى التى خفت لاسعافه ، وهى التى أوصدت باب الشرفة لايده ، وهى التى أشاعت فى بيته ومقر عمله وحياته كلها هذا الهدوء الفاتر الحالم العذب الرخيم . فلم يتمهل ، وارتدى سترته ، وغادر المكتب ملهوفا ، واتجه بخطى ثابتة صوب منزل روحية .

***

وكان وهو فى طريقه يخاطب نفسه ويقول : الم أعاهد نفسى على أن احذر أية امرأة . الم اقطع بأن كل امرأة منافقة وغادرة وخائنة . الم احترق امس بالنار . فكيف أريد اليوم أن اوقدها بيدى ، وان اشعلها حولى ، وان اضرمها فى ذات حواسى ودمى ؟ ..

ولكن ارادة الحياة كانت تدفعه ، ورغبة التجدد والخلاص تحث خطاه . وكان فوق ذلك يكاد أن يكون مطمئنا . بل كان هو نفسه يبحث عن الطمأنينة ويدعوها . ويستشعر أن حلاوة الدفء والهدوء التى فاضت فى حجرة مكتبه منذ لحظات وأفعمت قلبه وروحه ، تؤكد له وجود تلك الطمأنينة ، وتدنيه منها ، وتبشره بها .

ودخل منزل روحية . فرحب به عمها وزوجته ، وأدهشهما أن يزورهما الشاب فى الصباح ودون ان يصحبه كالعادة صديقه المرح . الطيب القلب شاكر .

أما روحية فقد اضطربت ولكنها لم تدهش . كانت تحس منذ أيام ان حدثا خارقا سيقع لها . وكانت كلما زارهم صلاح تشعر أن عينه تخالسها ، وانه يغافل أهلها ويلحظها ، وانه لا يكاد يسمعها تتكلم حتى يواجهها ، ويشخص اليها ، ويظل ينعم النظر فيها وهو يشرب حديثها بأذن ظمأى .

وكانت تعرف مأساته من شاكر صديقه وتشفق عليه . بل كانت تثور فى أعماق نفسها على امرأته ، وتستغرب وتستنكر كيف غدرت تلك المرأة بمثل هذا الشاب الوديع الرقيق الجميل وعذبته .

وكانت تجذبها اليه ابتسامته الفاترة ، ونظرته الشاردة ، وصوته الوجل الخفيض ، ولهفته على نكتة لطيفة او بادرة طريفة ، تطلق الضحك من صدره وتسرى عنه .

فلما دخل بيتها فى ذلك الصباح ، وحدقت هى فيه ، خفق قلبها على الرغم منها وارتعشت . رأته يبتسم فى صراحة لها . رأته يعرض عن أهلها ويتجه اليها . رأته وقد زايله قلقه وشروده يستقر ببصره على شعرها المتهدل الرقراق ، ثم يتأمل فمها وعينيها ويدها الناصعة البياض ، ثم يتنفس ويبتسم ايضا لها ، كأنما هو قد ألقى اليها بحمله الثقيل واستراح .

وخامرها احساس عميق بأن شيئا فاصلا سيحدث الآن . فأسرعت وتركت الغرفة ، ولاذت بمخدعها ، ومكثت هناك تفكر وتحلم وتنتظر ، وملء نفسها الثقة بل اليقين بأن الحظ قد ابتسم لها ، والعالم بأسره قد أقبل عليها ، وانها لن تصبح بعد اليوم يتيمة الابوين لان صلاح سيكون فى الغد المكفول والدها وامها وزوجها وحبيبها .

وناداها عمها مصفقا ، واهابت بها زوجته أن تدخل ولا تخجل . فنفذت روحية الى الغرفة مسبلة العينين ، مبهورة الانفاس ، مرتعدة ومنطوية . فأنهى اليها عمها نبأ خطبتها ، وضمها الى صدره فى حنان وقبلها ، ثم أجلسها بجوار خطيبها ، بينما أسرعت زوجته وتشبثت بصلاح واقسمت الا أن يبقى معهم وان يشاركهم طعام الغداء .

وشاءت المصادفة أن يقبل أيضا شاكر فى تلك الساعة . فما ان أبصر صديقه وعرف بالنبأ ، حتى جعل يهتف ويهلل مباركا ومهنئا . ثم خرج من فوره ، وعاد يحمل بضعة أرطال من اللحم . فعاتبته زوجة العم وغضبت . ولكنه طيب خاطرها ، وقال انه يعلم انها لو كانت تملك خروفا للبحته لهذه المناسبة . ثم انطلق الى المطبخ ، وتبعته روحية مصحوبة بصلاح ، وأكب الجميع على الوابور واشعلوه ، وطفقوا يضحكون ويمزحون وهم يتعاونون فى شواء اللحم على النار ...

***

وتزوج صلاح بروحية ، ودخل حياة جديدة رائعة ولم يكن قد حلم بها ابدا . احس وهو يعيش هذه الحياة كأنه ينساب على نهر لين فى قارب صغير يهدهده موج خفيف لا يعرف التمرد والثوران ..

كانت روحية تندمج فيه اندماجا دائبا رفيقا وئيدا وهو لا يدرى . كانت تسبق ببصيرتها فكره ، وتنفذ بالهامها الى كل نزوة تخالجه . كانت تلبى



وغباته قبل أن يعرب عنها ، وتيسر له جميع احتياجاته فى لهفة متيقظة ، وتتواضع مختارة أمامه ، وتنكمش دائما فى حضرته ، وتطيعه طاعة عمياء وهى تخالسه النظر بعينيها الوجلتين الناعستين ، خشية أن تكون قد اغفلت شيئا يهمه ، أو نسيت شيئا يروق له ، أو تصرفت تصرفا يمكن أن يسوءه ويغضبه . وكانت لفرط شعورها بدقة حساسية أعصابه وسرعة توترها ، تخفض من صوتها عامدة ، ولا تضحك طويلا الا مجبرة ، وتمشى فى خفة وسكون ، وتفتح الابواب وتغلقها فى رفق ، وتأمر الخادم بمزاولة اعمالها فى هدوء وصمت وتتجنب الاعراب عن اية فكرة مستقلة تخامرها الا اذا ايقنت من صوابها ، وتأكدت ان صلاح فى حالة نفسية طيبة تمكنه من أن ينعم النظر فى فكرتها ، ويقتنع بصحتها ، ويستجيب فى النهاية لها .

ولما كان يهز رأسه مبتسما وينزل على رأيها ، كانت الفرحة تخلبها وتسكرها . فتحنو عليه بحنان كحنان أم رءوم ، وتضمه فى شغف وحرص الى صدرها ، وتقبله مطالبة حياءها ، وتظل تؤرجحه بين ذراعيها الناعستين وهو ساهم محير مذهول .

وخيل الى صلاح على مدى الايام كأن الحياة خارج بيته تتلظى بنار قيظ محرق يأخذ بالمخانق ، وان بيته يشبه قبوا رطبا منعشا لطيفا ، موفور الدعة ، مكفول الامن ، يحميه من ضربة الشمس المتربصة ، ويرد عنه غائلة النهار . فاستعذب الحياة فى القبو برغم ظلامه ، واستمرأ ظلمة القبو الساكنة الحانية الوديعة وتعلق بها ، وانقلب هو نفسه شيئا فشيئا ، وأصبح يهرع اليها ، ويهيم جذلان فيها ، ويسبح منتشيا فى جوها ، ويرتعد فرقا كلما تصور أن هذه الظلمة المنقذة قد تتمزق يوما وتتبدد ، وان القبو الشفيق الرحيم قد يتحول بغتة فيسطع فيه نور هو فى الحقيقة نار ..

وبات كالمريض فى دور النقاهة ، يلفلف نفسه ، ويحرص على ما استرد من صحته ، ويخاف أشد الخوف من نكسة تصيبه ، وتجهز على سعادة الشفاء الكاملة التى يحس انبعاثها الرائع يسرى فى قواه .

وخلبته هذه السعادة الموشكة على التمام والممثلة فى بيت هادىء ، وحياة صافية ، وامرأة طيعة باذلة مخلصة . فهلع قلبه بالرغم منه ، واستبد به خوفه المتأصل العميق ، وروعه احتمال فقدان هذه السعادة . فنظر الى امرأته واحتواه القلق والذعر .

أبصرها على بساطتها فى مظهرها جميلة ، بل أبصر هذه البساطة المقرونة بالخفر والحياء تضاعفها فى نظر الناس جاذبية وسحرا . فخاف من هذه البساطة بالذات ، واعتبرها فى امرأته اغراء نادرا ، ودليلا على سذاجة فى النفس والطبع من المحال ان تثبت طويلا حيال هجمات المجربين من الرجال .. فالتهب قلقه ، واستفحل خوفه ، وعاودته على غفلة منه وساوسه القديمة ، وصورت له فى مهب الفزع والذعر طيف عطيات ...

ولم يكن الطيف قد زايل خياله ، بل كان قد تباعد عنه فقط فى الاشهر الساحرة الاولى من زواجه ، مترفقا بعقله الواعى ، تاركا له فرصة التمتع والتجدد ، منكمشا ومنطويا فى عمق تصوره ، يلحظه من هناك ويراقبه .

بيد أن الطيف كان يلتمع كالبرق آنا ثم ينطفىء ، ويظهر فجأة ثم يستخفى ، ويطل برأسه محدقا ثم يتراجع ، كأنه يريد أن يتعقب جهد صلاح ، ويقيس قوته بقواه ، ويمتحن صلابته وعزمه ومبلغ قدرته على التخلص من تأثيره العنيد . فلما تفاقم فى ذهن صلاح خوفه على امرأته وخوفه على سعادته ومستقبله ، تجلى له الطيف واضحا ، وبرز أمامه صارخا متحديا . فرأى رأى العين عطيات ، ومازج بين روحية وعطيات ، ونظر الى روحية من خلال عطيات ، واندفع وتخبط ، والتى ينغمسه فى أتون الشك المستعر ...

قال فى ذات نفسه وهو يتلوى : « ألم تكن عطيات هى الاخرى فى مبدأ زواجنا ساذجة وطاهرة وبريئة ؟ ... الم تكن البساطة حليتها ، والعزة والانفة والخفر والحياء مبعث الثقة التى أوحتها الى والى الناس جميعا ؟ .. ومع ذلك فقد تبدلت وخدعتنى . فلماذا لا تكون روحية مثلها ، ولماذا لا يدب التحول ويبدأ فيها ، فتنقلب غدا من ملك الى شيطان ؟ .... المرأة خارقة التفوق فى المداراة والتمويه .. والنساء يقبعن فى سرهن كأنهن فى قوقعة .. ثم يمكثن فى القوقعة حالمات متلهفات ، يعقدن فى صمت مؤامراتهن المروعة .. حتى اذا ما فرغن من نسج خيوطها ، أسفرت ومزقت القناع ، ودمرت الرجل وبيته وحياته كلها . فكيف يمكن ان تكون روحية غير عطيات وهى امرأة ؟.. انها مقنعة . وكائنة ما كانت فضيلتها فهى لن تستطيع ان تقهر شيطان الختل والنفاق الكامن فى جوهر طبعها ! ..

وتخطفته هذه الافكار ، وضاعفها تسلط الطيف تأججا واشتعالا . فالفى صلاح نفسه ينظر الى امرأته كأنه لم يعرفها ، وكأنه لم يمتحنها ، وكأنها لم تقدم اليه فى السبعة الاشهر التى أمضاها معها اى برهان أو دليل على صدقها واخلاصها ووفائها . كان يخيل اليه انها تمكر ، وانها تموه ، وانها تخفى فى القوقعة روحا وتظهر امامه باخرى .. فأبى الا ان يتعقب روحها المستورة ، روحها الشريرة ، وأن يخمد تلك الروح جهده ، بحيث يجعل لامرأته روحا واحدة تكون هى الظاهرة والباطنة ، وتكون فى الوفاء والخير اصيلة ، لاتعرف الغش والتمويه ، ولا يتطرق اليها الشر ابدا ...

واحتوته فكرته وشرع يعذب روحية لم يعذبها اول الامر فى صراحة ، بل عذبها فى خبث ولؤم ، وكان هو الماكر المموه المقنع . أغرته استكانتها ، فطمع فيها . ثم تسلل فى حذر اليها . ثم غامر واقتحم حرمتها ، وطفق يعيرها بنقص علمها ، ونقص ذكائها ، وبلادة مظهرها ، وجمود حركاتها . ويقول لها بعد هذا كله مستدركا وهو يكايدها كأنه يداعبها ، انها ولا شك جميلة ، ولكن ولعها المفرط بالبساطة والتواضع والطاعة والقناعة لا يمكن أن يوحى الطمأنينة ، لان الرماد قد يخفى الجمر ، والماء قد ينساب خلف تبن ، والساهى كما يقولون تحته دواهى ..

ابراهيم المصرى

(البقية في العدد القادم)

صحف بريطانيا ترفع راية العصيان في وجه أمريكا !

منذ وقت طويل والصحف البريطانية ترفع من حين لاخر راية التمرد ضد زعامة الولايات المتحدة للعالم الغربي وتوجيهها لسياسة دوله بما في ذلك بريطانيا نفسها !

وتجد الصحف البريطانية تزمجر تارة قائلة « يجب ان نكون دولة مستقلة » وتارة اخرى تتساءل باكية « هل انتهت الامبراطورية البريطانية العظمى ؟!» وهي في كل هذا تشير الى ازدياد نفوذ الولايات المتحدة في بريطانيا وخضوع السياسة البريطانية لآراء واشنطون ·

وفي الاسبوع الماضي كتب المؤرخ البريطاني تيلور مقالا في صحيفة «صنداي اكسبريس » تحت عنوان « هل يجب ان نتلقى الاوامر من امريكا دائما · وهاجم تيلور في مقاله زعماء المحافظين من تشرشل الى ماكميلان وزعماء العمال من اتلى الى جيتسكيل لانهم جعلوا بريطانيا تابعا يتلقى الاوامر من البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية ·

وسخر تيلور من ماكميلان · وقال ان ماكميلان عندما ذهب للاجتماع بكنيدي في جزيرة برمودا لم يذهب ليطلب من امريكا انتهاج سياسة معتدلة تجاه مشكلة برلين وانما ليتلقى الاوامر التى يجب ان تتبعها بريطانيا العظمى !

وقال تيلور ان ارتباط بريطانيا الوثيق بالولايات المتحدة هو الذي يسيطر على السياسة البريطانية منذ اكثر من ٢٠ عاما · وقال ان القرض الذي حصلت عليه بريطانيا من الولايات المتحدة عام ١٩٤٦ كان اكبر غلطة ارتكبتها بريطانيا في تاريخها الحديث لقد كان هذا القرض هو بداية نزول بريطانيا عن عظمتها

ثم ناقش تيلور مسالة قرار بريطانيا الانضمام للسوق الاوربية المشتركة · وقال ان الحكومة البريطانية لم تقدم اي تفسير بقرارها هذا ولكن الانسان لايجد صعوبة في ان يدرس ان السبب هو ان بريطانيا تريد ارضاء الولايات المتحدة ذلك انه عندما تريد امريكا شيئا ، يتحدد على الفور الطريق الذي ينبغى ان تسلكه بريطانيا

وقال تيلور ان الولايات المتحدة تدفع بريطانيا الى الانضمام للسوق الاوربية المشتركة لكى تتخلص منها وحتى تتبع بريطانيا وهى في السوق نفس السياسة التى يتبعها اديناور

وضرب المؤرخ البريطاني مثلا اخر على تبعية بريطانيا للولايات المتحدة فقال ان بريطانيا تحاول في بعض الاحيان التفاهم مع السوفيت ولكن بمجرد ان تبدي واشنطون عدم ارتياحها عن هذا الاتجاه سرعان ما تعود بريطانيا الى اقتحام معركة الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفيتي ·

وبعد ذلك اشار تيلور الى ان هذا الاسلوب لم يرفع من اهمية بريطانيا لدى الولايات المتحدة،بل العكس هو الصحيح فعندما تحدث متاعب الان لاتهتم الولايات المتحدة بآراء الحكومة البريطانية وانما تلجا الى المستشار الالمانى اديناور والرئيس الفرنسي ديجول بل والى نهرو رئيس وزراء الهند ·

ثم تساءل تيلور لماذا يؤثر اديناور بل وديجول دون ماكميلان على السياسة الامريكية ؟ ويجيب على ذلك بان اديناور وديجول ينتهجان سياسة مستقلة ولذلك فان الولايات المتحدة تبذل جهدا كبيرا في اقناعهما وتقديم التنازلات لهما لكى تكسبهما الى وجهة نظرها ·

وختم المؤرخ البريطاني مقاله بالمطالبة بان تخاطب بريطانيا حليفتها الولايات المتحدة بحزم وبلهجة حاسمة وان تسلك طريقا مستقلا استقلالا حقيقيا · فهذا من شانه ان يجعل الامريكيين يتلهفون على التعاون مع بريطانيا على قدم المساواة

***

محاولات لعلاج

ازمة البطالة فى امريكا !

ماهو العلاج لازمة البطالة في امريكا؟ هذا هو السؤال الذي ينتظر ملايين العمال الاجابة عليه في هذه الايام · وقد ثارت هذه المشكلة في الاسبوع الماضي على اثر الطلب الذي تقدمت به نقابة عمال الكهرباء في نيويورك بتخفيض ساعات العمل الاسبوعية الى عشرين ساعة بدلا من ثلاثين ، اي بمعدل اربع ساعات في اليوم على اساس ان ايام العمل في الاسبوع هي خمسة ايام ·· وتضم نقابة عمال الكهرباء ٧ الاف عامل وقد هددت بانها ستحيل نيويورك الى مدينة الظلام في حالة عدم اجابة مطلبها ·

ولقد ثار جدل كثير حول هذا المطلب فالنقابة ، من وجهة نظرها ، لاتريد تخفيض ساعات العمل لاتاحة الفرصة للعمال لكى يستمتعوا بوقت اطول من الفراغ ، ولكنها تهدف من وراء ذلك الى استيعاب اكبر عدد من المتعطلين · ولقد عبر عن هذا الراي جورج ميني زعيم اتحاد نقابات العمال الامريكيين ، فقد حث ميني النقابات على العمل من اجل انقاص ساعات عملهم ، فهو يعتبر ان هذا المطلب هو سلاح العمال الاول لمحاربة البطالة في عام ١٩٦٢ · ولكن هناك فريقا اخر لايشعر بان هذا هو الحل · ويقول هذا الفريق ان تخفيض ساعات العمل الى ٢٠ ساعة سيساهم في تفاقم مشكلة البطالة،ذلك ان العامل سيستطيع ان يعمل في وظيفتين او حتى ثلاث وظائف في وقت واحد ·

ولاتزال المفاوضات دائرة بين اصحاب العمل ونقابات العمال لايجاد حل لهذا المأزق !



التويست ·· أبدا !!

النجمة السينمائية «جنجر روجرز» لها راي اخر في رقصة « التويست » التى تجتاح امريكا الان ·· انها تقول ان التويست رقصة بذيئة وانها اقسمت الا ترقصها بالمرة ·· ويكفى ان يشاهد المرء نفسه في المراة وهو يرقص التويست لكى يمتنع عن هذه الرقصة نهائيا كما تقول جنجر روجرز··وتظهر جنجر روجرز كل اسبوع مع دياناشور في برنامج اسبوعى خفيف بالتليفزيون يؤديان فيه هذه الرقصة المهذبة !

الخطأ الذى وقعت فيه الدعاية السوفيتية

ارتكبت اجهزة الدعاية السوفيتية خطا كبيرا ·· فقد نشرت صورة تظهر فيها القوات الالمانية وهى تشعل النار في قرية سوفيتية حسب الاوامر الصادرة اليها من الجنرال ادولف هويسينجر القائد الالمانى بالجبهة السوفيتية اثناء الحرب العالمية الثانية · وكانت الدعاية السوفيتية تهدف من وراء ذلك الى تصوير الجنرال هويسينجر على انه من مجرمي الحرب اثناء حكم النازي

وكانت المفاجاة عندما اكتشفت مجلة « اوروبا » البلجيكية ان السوفيت نشروا نفس الصورة من قبل في مناسبة اخرى · ففى سنة ١٩٦٠ ظهر كتاب في روسيا عنوانه « الحرب السوفيتية العظمى بين ١٩٤١ و١٩٤٥ » · وفي داخل الكتاب نشرت نفس الصورة وتحتها كلام يدل على ان القوات اليابانية تقوم بحرق قرى الصين في منطقة شنغهاي عام ١٩٣٢ · وقد تكرر نشر الصورة اثناء حملة الدعاية الموجهة ضد الجنرال هويسنيجر التي طالبت روسيا بتسليمه اليها لمحاكمته على الجرائم التى ارتكبها اثناء الحرب العالمية الثانية · ويشغل الجنرال هويسينجر الان منصب رئيس اللجنة العسكرية التابعة لحلف شمال الاطلنطى !







أول قضية من نوعها في بريطانيا !

نشرت الصحف البريطانية تفاصيل قضية تعد الاولى من نوعها • فقد فوجئت بولين باسونز في ليلة الكريسماس باحد المحضرين يطرق باب منزلها ليسلمها صورة من حكم أصدرته احدي محاكم لندن • ويقضي الحكم بان تدفع بولين تعويضا قدره ٧ جنيهات ، ١٠ شلنات اي مرتب اسبوع لانها لم تتسلم عملها في اليوم المتفق عليه كسكرتيرة لمدير احدى الشركات ويدعى فردريك فيليبس •

ولندع مستر فيليبس الذي رفع القضية يروي دفاعه الذي ابداه أمام القاضي

« تقدمت بولين مع اخريات بطلبات لشغل وظيفة شاغرة بالشركة ، ووقع اختياري عليها واتفقنا على المرتب وهو ٧ جنيهات ونصف في الاسبوع • وتعهدت بولين بتسلم العمل في يوم محدد ولكنها لم تحضر • »

ثم يمضي فيليبس فيقول :

« ان هذه المسالة تتكرر في محيط السكرتيرات لانه يوجد سوق كبير لهن • والذي يحدث ان السكرتيره تتفقمع اكثر من صاحب عمل واحد ثم تجري عملية مفاضلة • لقد حان الوقت لان نضع حدا لمثل هذه التصرفات • ولو ان بولين قد كلفت نفسها بارسال خطاب او تحدثت تليفونيا بانها لن تحضر في الميعاد المتفق عليه لتسلم العمل، لما رفعت هذه الدعوى »

وقد اخذ القاضي بوجهة نظر مدير الشركة وامر بان تدفع بولين تعويضا قدره مرتب اسبوع • واستند القاضي في هذا الحكم على اساس ان بولين لو كانت قد توجهت للعمل في اليوم المحدد ورفض صاحب العمل اعطاءها الوظيفة لكان لها الحق في تسلم مرتبها عن اسبوع ولو انها لم تعمل فعلا !



رقصة حوريات الماء !

من اجل هذه الرقصة التي تؤديها حوريات الماء يزور فلوريدا مليون شخص كل عام .. ومن اجل هذه الرقصة ايضا تتدرب حوريات الماء ثماني ساعات يوميا مهما كان الجو .. وفي احد الاستعراضات تقدم الحوريات اصعب الحركات البهلوانية للسيرك تحت سطح الماء



انتهت حرب الجزارين ضد ديجول !

باريس :

قرر الفا جزار في فرنسا انهاء الحرب التى اعلنوها ضد الحكومة بسبب شرائح لحم البقر • اتخذ هذا القرار في اجتماع عاجل لنقابة جزاري باريس بعد ان هدد ديجول باعلان الاحكام العرفية ضد محلات الجزارة واجبارها على بيع شرائح اللحم البقري بالقوة • وصدر قرار انهاء الاضراب باغلبية ٧٠ صوتا ضد ١٣ •

وقد استمر اضراب الجزارين ١٤ يوما لان السعر الذي حددته الحكومة لهذه الشرائح لايعجبهم • وقال الجزارون ان هذا السعر لايحقق لهم ربحا مجزيا • وقبل انهاء الاضراب بـ ٢٤ ساعة خول مجلس الوزراء وزير التجارة الداخلية اتخاذ جميع الاجراءات التى يتطلبها الموقف لوقف الاضراب • ومن بين هذه الاجراءات فتح محلات الجزارين بالقوة • وقد اثر الجزارون انهاء الاضراب بانفسهم قبل ان تجبرهم الحكومة على ذلك •

الديموقراطية فى نظر أخت ملكة بريطانيا !

لندن :

شكا احد رجال الاعمال البريطانيين من ان الاميرة مارجريت وزوجها حجزا جناحا باكمله في الدرجة الاولى في طائرة الركاب التى اقلتهما الى جزر الهند الغربية • قال الرجل ويدعى فيليب سكراج ان هذا التصرف غير ديموقراطى وانه ينوي ان يتقدم بشكاوي الى الملكة والاميرة ورئيس الوزراء • وكان رجل الاعمال ينوي السفر على نفس الطائرة الى برميودا • ولكن شركة الخطوط الجوية البريطانية ابلغته انها تاسف لعدم استطاعتها حجز مكان له بالدرجة الاولى • وعندما سال الرجل عن السبب قالوا له ان الاميرة مارجريت وزوجها اللورد سنودون مسافران على نفس الطائرة وانهما حجزا جناح الدرجة الاولى باكمله • ويضم الجناح ١٦ مقعدا دفعت الاميرة ٤٥٠٠ جنيه ثمنا لها حتى لايشاركها وزوجها احد في خلوتهما •

الكعك يباع فى السوق السوداء بموسكو

موسكو :

تمكن بوليس موسكو من القبض على العصابة التى استطاعت ان تجمع ثروة تقدر بـ ٤٥ الف جنيه من بيع الكعك المصنوع بطريقة غير شرعية • وقالت الصحيفة الاقتصادية السوفيتية أن جميع افراد العصابة وراء القضبان الآن يقضون فترة العقوبة المقررة في الاحكام التى صدرت ضدهم •

وقالت الصحيفة أن العصابة بدات تمارس عملها عندما اكتشف احد مديري المخابز في موسكو انه يستطيع ان يصنع كمية اضافية من الكعك زيادة على الحصة المقررة للمصنع باستخدام نفس المواد التى يحصل عليها من المخازن ، وتآمر المدير مع موظفى وعمال المخبز على صنع هذه الكمية من الكعك سرا وبيعها في السوق السوداء • واطلقوا على الكعك اسم « مفاجأة » •

وامتد نشاط العصابة لتشمل مخابز اخري في موسكو • وهكذا تمكن افراد العصابة من توسيع دائرة اعمالهم وزيادة عملائهم في السوق السوداء حتى باعوا كعكا بمبلغ ١١٤ الف روبل اي حوالي ٤٥ الف جنيه ، ولم يكتشف البوليس الامر الا بعد ان سلم سائق سيارة نقل تابعة للمخبز نفسه للبوليس ومعه الكعك الذي كان سيسلمه للعملاء الاخرين في السوق السوداء !

يابلاش !!!

الوديل والممثلة الحسناء تشكو لانها منذ شهور وهى تجلس في المنزل وتسلى نفسها باشغال التريكو بينما يدفع لها الاستوديو الفي دولار كل اسبوع •• لقد ظلت سوزي تقبض ولا تعمل ١٤ شهرا •• واخيرا قرر الاستوديو ان يسند لها دور مانيكان حامل في فيلم « العودة » !

أخبار سريعة

* سرق اللصوص لوحات يقدر ثمنها بـ ٢٩ الف جنيه من فيلا يملكها طبيب اسنان ايطالى . انتهز اللصوص فرصة غياب الطبيب فى باريس وسطوا على الفيلا * وافق قاضى محكمة شيكاغو على منح مسز مارلين ويبر حكما بالطلاق من زوجها ساعى البريد . سبب الطلاق ان الزوج مصاب بمرض المشى أثناء النوم مما ادى الى اصابة الزوجة بنوبات عصبية * تتعرض منطقة باتل كريك بولاية ميشيجان لموجة جديدة من الباحثين عن الذهب . اسرع سكان الولايات المجاورة الى باتل كريك عندما قرأوا فى الصحف ان عمال البناء عثروا فى المنطقة على عملات ذهبية يرجع تاريخها الى سنة ١٨٥٤ * يباع فى امريكا الآن فرشاة اسنان اوتوماتيكية تعمل ببطارية مثل الراديو الترانزيستور . اذا وضعت الفرشاة فى فمك فانها تتحرك آليا وتنظف أسنانك بسرعة ألفى ضربة فى الدقيقة * يعمل بعض مهندسى السوفيت الآن فى تصميم مدينة محكمة الاغلاق تعتزم روسيا ان تنشئها فى المنطقة القطبية بحيث يمكن تكييف الهواء فيها كما تشاء ! * سجل عدد ضحايا الحرائق فى الولايات المتحدة رقما قياسيا لم يسبق له مثيل فى تاريخ امريكا منذ عشر سنوات . اتضح ان اكثر من الف امريكى يلقون حتفهم شهريا طعما للنيران التى تشب فى مختلف أنحاء الولايات المتحدة ..

أيهما أقرب إلى الزوج ؟

أم أطفاله أم المرأة التى أورثته الملايين

كان على ستانلى وول ان يتخذ اصعب قرار في حياته •• ففى الاسبوع الماضى توفيت زوجتاه في نفس اليوم ، وكانت مراسم دفنهما تجري في نفس الوقت • واحتار ستانلى أي جناز يحضره : زوجته الشرعية التى عاشت معه ٢٦ عاما وتركت له ثروة تقدر بـ ٨٤ الف دولار •• ام زوجته الثانية غير الشرعية التى تركت له خمسة اطفال يحملون اسمه

وكانت انجيل الزوجة الشرعية تعرف كل شئ عن نيللى الزوجة الثانية غير الشرعية • وتبدا قصة ستانلى وول منذ عام ١٩٣٣ عندما كان بائع صابون متجولا • وذات يوم دق على باب القصر الذي كانت تعيش فيه انجيل الارملة الثرية. اعجبت به انجيل وتزوجا في ١٩٣٦ • اعطته انجيل كل شئ يحلم به الا الاطفال •• فقد كانت عاقرا •

وتمضى الاقدار في نسج خيوط هذه القصة العجيبة فتجعل ستانلى يستاجر زوجته الثانية لتساعد زوجته انجيل في العناية بالحديقة • ويعجب ستانلى بنيللى ويتخذها عشيقة له • وتنجب نيللى له خمسة اطفال يحملون اسمه وكان ستانلى يبدو في الضاحية التى تقطن فيها زوجته الاولى رجلا ثريا وكان الجيران يعتقدون أنه سمسار في البورصة اما نيللى التى كان يقضى عندها يومين من كل اسبوع بموافقة زوجته الاولى فقد كان يبدو رث الحال وفي ثياب كالحة•

وفي الاسبوع الماضى ماتت انجيل وبعدها نيللى بثلاث ساعات • واحتار ستانلى أي جناز يحضر عند دفن زوجتيه واخيرا اختار انجيل التى عاشت معه باخلاص ٢٦ عاما • اما نيللى فقد ارسل اليها باقة من الزهور ثمنها خمسة جنيهات !

لص يسرق سيارة من سكوتلانديارد

تسلل احد اللصوص في الاسبوع الماضى الى مقر بوليس سكوتلانديارد واختار احدي السيارة التابعة له ، فركبها وغادر المبنى في هدوء !! وهذه السيارة مزودة بجهاز ارسال اذاعي وجرس تحذير وتبلغ سرعتها مائة ميل في الساعة •

وقد وصفت الصحف البريطانية هذا الحادث بانه اكبر فضيحة صادفت بوليس سكوتلانديارد منذ انشائه !

***

شارلى شابلن لا يؤمن بتحديد النسل !

اسرة شارلى شابلن عند وصولها الى مطار لندن • • وعندما تسافر الاسرة بالطائرة تحجز تسعة مقاعد لشارلى وزوجته اونا واطفالهما السبعة•• وقريبا سيصبح عدد افراد الأسرة عشرة•• ويقول شارلى شابلن (٧٢ سنة) انه كلما زاد عدد الاولاد كلما كان سعيدا •

اما زوجته اونا فلها راي اخر : اذا كان لدي سبعة اطفال ، فان طفلا اخر لن يزيد الامر سوءا •



حرم سفيرنا في السعودية مع ابنتها الآنسة رباب ..

أحاديث المجتمع

تقدمها
عزيزه ثابت

✽ التقيت بالسيدة **«سعادالصاوى»** حرم سفيرنا فى السعودية، وذلك بمسكنها الذى يطل على حديقة الاورمان .

وكانت السيدة سعاد قد عادت من جدة ، وبرفقتها ابنها « أيمن » محولا من مدرسة الثغر هناك الى مدرسة الاورمان بالقاهرة . لانه سيتقدم لامتحان الشهادة الثانوية فى هذا العام .

وهى تحمد الله على ادائها فريضة الحج عدة مرات ، وعلى أن حجاج الجمهورية العربية المتحدة فى العام الماضى كانوا ثلث حجاج العالم الاسلامى بأسره، وكان عنصر الشباب هو السائد فيهم .

وتقول السيدة سعاد : ان مدارس البنات فى السعودية قد افتتحت رسميا اعتبارا من العام الماضى ، وجعل الاشراف عليها للمفتى السعودى بدلا من وزارة المعارف .. كما أن معاهدنا بالقاهرة والاسكندرية تضم الكثيرات من الفتيات السعوديات .

وفى أثناء وجودى معها التقيت بابنتها « رباب » التى درست فى كلية البنات الامريكية ، ثم التحقت بقسم اللغة الانجليزية بآداب القاهرة .. وهى الآن تنتظر نتيجة امتحانها فى الليسانس .. وقد أدت فريضة الحج .. وتهتم كثيرا باللغات،فهى تتقن الانجليزية والفرنسية وتستعد لدراسة اللغة الايطالية ، كما أنها مولعة بقراءة التاريخ ، وتتبع الاحداث العالمية ، وتهتم بدراسة كل ما يكتب عن بلادها منذ قيام الثورة .

سألتها عمن تفضله من كتاب الادب العالمى ، فابتسمت وأجابت :

– من السيدات : **جان اوستن** ، **وشارلوت** .. ومن الكتاب الامريكيين **همينجواى**،كما أنها تقرأ كثيرا **لشيكسبير** .

وتتمنى « رباب » أن تتاح لها فرصة الالتحاق بالمؤتمر الاسيوى الافريقى لتسهم فى تقوية صلات الود والتعارف بين الجيل الصاعد فى المنطقة .. كما أن لها أمنية أخرى ، وهى التحاقها بالسلك الدبلوماسى العربى لتثبت كفاءة الفتاة العربية فى هذا المجال .

وتهوى « رباب » الرسم ، ولكن شقيقها «اسامة» يفضل هواية التصوير ويهوى شقيقها « أيمن » الموسيقى والعزف على البيانو والعود .

✽ قدمت فى هذا الاسبوع السيدة **« عطية عبد الحميد صقر »** حرم مستشارنا التجارى فى سكندينافيا .. وقد عادت من ستوكهولم بلاد الصقيع والجليد حيث يطول النهار ويبلغ عشرين ساعة ، ولا تغيب عنها الشمس الا أربع ساعات فى الصيف ، ويحدث العكس فى فصل الشتاء فيستمر الليل ١٨ ساعة متتالية .

وقد زارت السيدة « عطية » جميع بلدان الشمال تقريبا ، ورأت السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا وغيرها .. ثم عادت مع زوجها لقضاء فترة الاجازة، وتبلغ حوالى شهرين.. واحتفلت بأعياد رأس السنة فأحضرت عروسة ارتفاعها متران مصنوعة من السكر .. والواقع أن فننا الشعبى قد خطا قدما الى الامام حتى فى ميدان الديكور للعرائس السكر

وعلى الرغم من البرد القارس وتساقط قطع الثلج بغزارة فقد قطعت السيدة عطية مرحلتها بالسيارة وقادها زوجها لمدة ثلاثة أيام من ستوكهولم الى بون عن طريق الدنمارك . وتعد هذه الرحلة تجربة جديدة من نوعها ، وكانت تهدف الى فهم المدنية والتقدم فى البلاد السكنديناقية ..

وتقول السيدة عطية : ان مستوى الاخلاق هناك مرتفع للغاية، وان سيدات المجتمع يعملن على توفير وسائل الراحة والنظافة لبيوتهن .. وليس هناك خدم والآلات والاجهزة الكهربائية مستعملة على أوسع نطاق .

وطلبت من السيدة عطية أن تحدثنى عن الروابط الثقافية والتجارية بين بلدنا والسويد فقالت :

– لقد تكونت فى ستوكهولم جمعية للصداقة اسمها (مصر والسويد) وهى الآن تضم ٥٠ عضوا ، ويتسع فيها المجال لتبادل الافكار والآراء ووجهات النظر المختلفة .. وحاز المعرض الفرعونى نجاحا منقطع النظير، حتى ان «جوستاف» .. ملك السويد اهتم اهتماما بالغا بالمعرض ، فقضى فترة طويلة من الوقت يدرس مختلف قطع الفن الفرعونية كما أعجب الالمان كثيرا بغرفة رضا النساء وجودها ببلادهم ، وكان الجمهور هنا متحمسا للفولكلور المصرى الصميم .

وبلادنا تصدر للسويد كميات وفيرة من البصل والموالح ، ونستورد منها الآلات اللازمة لصانعنا الحديثة .

والسيدة عطية شخصية ذكية مرحة، وحاصلة على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة .. ولكن وقتها لم يتسع للعمل، فرافقت زوجها فى جميع البلدان التى عين بها فى منصب المستشار التجارى.

✽ لو قمنا باعداد احصائية أو تعداد لسكان العالم فى العام الماضى ، لوجدنا أن هناك نسبة كبيرة ممن بلغوا الثمانين يتمتعون بصحة جيدة قلما توجد عند الشباب .

– فعندما بلغ الفنان **« بيكاسو »** العقد الثامن من عمره ، ارتدى السروال الاسود بمهرجان مدينة « فالورى »

– وعندما بلغ « ونستون تشرشل » السابعة والثمانين دوت صالة مجلس النواب بالتصفيق الحاد للاعوام الخمسين التى قضاها زعيما مرموقا .

– **والدكتور شويتزر** عزف على البيانو فى منزله الريفى عند بلوغه سن السادسة والثمانين .

وقامت **الملكة اليزابيث** جدة ملكة بلجيكا وهى فى الخامسة والثمانين لتهنئة خروشوف فى موسكو ، وماوتسى تونج فى بكين .

– أما **المارشال مونتجومرى** فيبدو كشاب وديع برغم أنه فى الخامسة والسبعين ، ويقوم برحلة يطوف فيها ببلدان العالم .

– والاستاذ **احمد لطفى السيد** مازال محتفظا بمنصب رئيس مجمع اللغة العربية ، وهو فى التسعين

– وعملاق الادب **« عباس محمود العقاد »** يواصل كتابة مؤلفاته وبحوثه القيمة برغم بلوغه الثانية بعد السبعين

– والاديب الكبير الدكتور **« طه حسين »** يواصل كتاباته بجريدة « الجمهورية » ، وفى نفس الوقت يتحف قراءه بمؤلفاته الكثيرة التى تربط بين الادب فى مختلف العصور .

– **والفريق عزيز المصرى** الذى بلغ التاسعة والسبعين .. احتفل برأس السنة الميلادية ، وكان شعلة من النشاط والحيوية ، وروى ذكرياته وأقاصيصه الطريفة عن حياته وما تخللها من احداث

عزيزة ثابت

مجتمع آخر ساعة

مع الناس فى كل مكان





العروسان .. شريفة نور وعلى رأفت يقطعان كعكة زفافهما ..

ألف مدعو فى فرح الأسبوع !

احتفل في نادي الضباط بالزمالك بزفاف الآنسة شريفة – ١٦ سنة – كريمة السيد برهان نور المحاسب القانونى الى الدكتور المهندس على رأفت استاذ العمارة بكلية الهندسة جامعة القاهرة .

بدأ الحفل في التاسعة مساء .. ثم استقبل المدعوون زفة العروسين في التاسعة والنصف تماما ..

كان على راس الحاضرين السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية وحرمه والدكتور عزيز صدقى والدكتور السعيد مصطفى السعيد والأستاذ محمد فهمى السيد والدكتور محمد ابو نصير والدكتور محمد على عرفة والأستاذ محمد رشدى والأستاذ محمود المتال .. وعائلات نور ورأفت وعرفة وابونصير .

افتتح العروسان البوفيه في الساعة الحادية عشرة تماما .. ثم بدأ الحفل الساهر .. بدأت فرقة ساعة لقلبك ثم تبعها جمال وطروب وفايزة احمد وفيفى سلامة وناهد صبري وقطقوطة ورجاء ..

قضى العروسان الليلة الأولى في هيلتون ثم طارا الى الأقصر واسوان حيث يقضيان شهر العسل ..

ميرفت الطرابيشى ، صديقة العروس تتحدث الى مجموعة صديقاتها بينما راحت نعمت قرنى تستمع اليها في اهتمام ..

«تصوير جمال يوسف»



الدكتور عبد العزيز الشربيني استاذ الادارة العليا وحرمه .. يقول : لا ، بلاش تصوير داحنا بناكل ..



امينة ىجر واحدة من اجمل الفتيات اللائى حضرن الفرح ..

السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية يصفق لفرحات عمر ، الدكتور شديد ..



صديقات العروس اجتمعن هنا حول آخر ترابيزة يتحدثن .. ربما عن ابن الحلال اللى سياتى ! ..



كلام دبلوماسي

أندونيسيا تحارب من أجل "بابوان"



المستر اويمانى القائم باعمال سفارة اندونيسيا فى القاهرة وحرمه

في مدينة الاوقاف الجديدة ، وخلف نادي الصيد مباشرة ، التقيت بالسيد اوبانى القائم باعمال سفارة اندونيسيا في القاهرة في غياب السفير .. كان السيد اوبانى يعد محاضرة جديدة عن مشكلة ايريان الغربية ، المشكلة التى تشغل بال الراى العام في اندونيسيا الآن بعد أن أعلن الرئيس الدكتور سوكارنو التعبئة العامة من اجل انتزاع استقلال ايريان الغربية وضمها الى اندونيسيا باعتبارها جزءا لا يتجزا منها .

واوبانى مشغول منذ سنوات طويلة بهذه المشكلة ، وحتى قبل ان تتطور مسالة ايريان الى وضعها الحالى كان اوبانى مشغولا بقضايا بلاده الوطنية ..

فقد عمل في الهند ، مندوبا لبلاده قبل الاستقلال .. وبقى بها من سنة ١٩٤٥ حتى سنة ١٩٥٠ ممثلا لحكومة بلاده الوطنية وكان عضوا في الشباب الاسلامى في جزيرة سومطره اثناء شبابه ، وكانت اول زياراته للهند منذ وقت طويل عندما ذهب يكمل دراسته بها . ويحصل على درجته الجامعية من جامعة بومباي .

وبعد ان نالت اندونيسيا استقلالها ، انضم اوبانى الى السلك الدبلوماسى ، لانه يؤمن بان تمثيل بلاده في الخارج جزء من الرسالة الوطنية .. وطار في البداية الى العراق بين سنتى ١٩٥٠ ، ١٩٥٢ ثم عاد الى اندونيسيا .. وفي سنة ١٩٥٤ طار الى استراليا .. ومكث بها حتى سنة ١٩٥٨ ، ولما كانت استراليا تعتبر نفسها مالكة لبعض الجزر التى تقع بين اندونيسيا واستراليا ، فقد دخلت بالتالى طرفا في النزاع بين اندونيسيا وهولندا .. لان اندونيسيا تريد الحرية لهذه الجزر ، وضم كل ما هو اندونيسى اليها بينما تريد هولندا ، واستراليا كذلك الابقاء على نفوذهما الاستعماري في هذه الجزر .

والقى اوبانى مجموعة من المحاضرات في مدينة سيدنى ، وهى اكبر موانى استراليا .. واثناء المحاضرة هاجم بعض الاستراليين المحاضرة ، وحاولوا ايذاء اوبانى ، لولا ان استدعت السفارة البوليس .. وتدخل البوليس ، ومنع المهاجمين .. واحتجت سفارة اندونيسيا ، واضطر رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى تقديم اعتذارهما رسميا .. واكملت المحاضرة ، وخرج اوبانى سليما ..

ولكننى اوقفت القائم بالاعمال عند هذه الكلمات وسالته سؤالا يحيرنى ..

– ان اندونيسيا كافحت من اجل استقلالها حتى حصلت عليه كاملا في سنة ١٩٤٩ ، فلماذا اذن تركت اندونيسيا احدى هذه الجزر خاضعة للاستعمار الهولندي بعد ان جلا هذا الاستعمار عن كل جزر اندونيسيا ؟

وفكر القائم بالاعمال لحظة ثم عاد يقول :

– في البداية ، كان الاتفاق على اساس الاستقلال الكامل ، والجلاء الكامل .. وقد ذكرنا في الاتفاقية التى وقعت بين الطرفين ان ايريان الغربية جزء من اندونيسيا وان الجلاء يجب ان يتم عنها في نفس الوقت .. ووقعت هولندا على هذه الاتفاقية .. وبعد ان تم الجلاء عن اندونيسيا فعلا بدات هولندا تتعلل بان لها مصالح عدة في ايريان .. ولكن المصالح الرئيسية هى ان ايريان جزيرة غنية بالمعادن والمواد الاولية ، وانه لهذا السبب لا تريد هولندا الخروج منها .

وعندما ادركت حكومة اندونيسيا هذه الالاعيب الاستعمارية طلبت الى هولندا رسميا الجلاء عن ايريان .. ولكن هولندا تلكات .. وتقدمنا الى الامم المتحدة بطلب تحرير ايريان من الاستعمار الهولندى .. ولكن الدول الكبيرة في الامم المتحدة كانت في صف هولندا .. ومن ثم لم تتحرك المسالة كثيرا .. واضطررنا في آخر الامر الى اللجوء الى سياسة التهديد . ثم استخدام القوة . وهذا هو ما ينوى الرئيس سوكارنو اتباعه فعلا .

وسالت السيد اوبانى سؤالا آخر :

– ان الناس تتساءل لماذا تنادون بتحرير « ايريان الغربية » ، وهل هناك أيريان الشرقية مثلا حرة ؟!

ومرة ثانية فكر القائم بالاعمال لحظة ثم عاد يقول :

– ان الجزيرة الاصلية اسمها نيوغينيا وهي مقسمة الى قسمين .. القسم الشرقى خاضع لاستراليا ، والقسم الغربى يتبع الاراضى الاندونيسية ولكن الهولنديين يحتلونه حاليا ..

وسؤال آخر ..

– وهل الموجودون حاليا في جزيرة نيوغينيا من الاندونيسيين ؟

– ان الاندونيسيين ليس لهم اصل واحد ، وانما ينقسمون الى سبع عشرة مجموعة .. وهؤلاء الموجودون في نيوغينيا هم الذين يطلق عليهم الاستعمار «**بابوان**» ومعناها المقترسون ، ولكننا نحن غيرنا هذا الاسم الى كلمة « ايريان » ، ومعناها الجزيرة الحارة ، لان جو ايريان شديد الحرارة فعلا ..

– وعدد السكان ؟..

– ٧٠٠,٠٠٠

– وتحت الحكم الهولندي ؟

– ٣٥٠ الفا .

واضاف السيد اوبانى : ان نيوغينيا ليست فيها مدينة على الاطلاق ، وانما حاولت استراليا اخيرا ان تبنى في الجزء الشرقى بعض محطات البريد ..

– اليس في الجزء الغربى محطات بريد ؟..

– ولا شوارع ، ولا ممرات .. وانما حياة بدائية جدا .. والاستعمار يريد الابقاء على هذا اللون من الوان الحياة حتى يستطيع ان يحتفظ بسيطرته فيها .

وقال اوبانى :

– ومن اجل ذلك نحاول قدر استطاعتنا تخليص هؤلاء الناس من هذا الحكم الفاسد الذي يرزحون تحت وطاته .. ونحن نرجو ان تكون سنة ١٩٦٢ هي سنة الخلاص بالنسبة لهؤلاء الناس ..

وفي نهاية حديثى سالت القائم بالاعمال :

– ولماذا طار السفير الى اندونيسيا ؟

اجاب :

– ليكون في استقبال المشير عبدالحكيم عامر ..

– وما هى الاماكن التى اعددتموها لزيارته ؟..

– اعتقد ان اهم الاماكن هي (بينانسا انتيمور) . وهو مبنى قيادة الثورة عندنا في جاكارتا ومنه اندلعت نار الثورة الوطنية .

طارق فودة

سمعت لك

* **السيد اوبانى** القائم باعمال سفارة اندونيسيا يلقى فى معهد الدراسات الاسلامية يوم ٢٠ الحالى محاضرة موضوعها (ايريان الغربية)

* **السيدة شهيرة طراف** رئيسة رابطة الاسرة العربية اعدت مشروعا جديدا للملتحقين بمدارس الشعب يبدا تنفيذه بعد اسبوعين ويتضمن برنامج اسعاف وتمريض وتدريب عسكري وشرح للمبادىء الاشتراكية بطريقة مبسطة ..

* **(الجحيم)** مسرحية **جان بول سارتر** ترجمها الى العربية **طارق فودة** واصدرتها دار الثقافة

* افتتح اول امس دار لحضانة اطفال الموظفات من السنة الاولى حتى السنة السادسة بمبنى الاتحاد النسائى .. قيمة اشتراك الطفل الواحد مائة وثلاثون قرشا ..

* **احمد زكي** وكيل وزارة التعليم العالى اصيب بالانفلونزا ونصحه الاطباء بملازمة الفراش اسبوعا كاملا ..

* السفارة الهندية تحتفل يوم ٢٦ يناير القادم بمناسبة عيد الجمهورية . فى الصباح تستقبل السفارة ابناء الجالية الهندية فى القاهرة وفى المساء يقام حفل استقبال لاصدقاء السفارة ..

* **خيرية شيرين** رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى القت محاضرة بمدرسة الاورمان النموذجية على عدد كبير من العمال والفراشين شرحت فيها سبل رفع مستوى الاسرة عن طريق الانتاج الفردى للزوجات ..

* **الدكتور ثروت عكاشة** وزير الثقافة والارشاد ظل يتدرب على لعبة البولز ثلاث ساعات كاملة يوم الجمعة الماضى بنادى المعادى الرياضى ..

* فى السابع والعشرين من هذا الشهر سيعقد مكتب النشاط النسائى بالاتحاد القومى ندوة عن (دور اتحاد الطالبات فى الدفع الثورى) .. ستتحدث السيدة فردوس سعد والدكتورة حكمت ابو زيد والدكتورة عائشة عبد الرحمن

* **جلال مظهر** ترجم الى العربية كتاب (النساء فى الادب) وهو مجموعة الندوات التى دارت فى اذاعة كولومبيا حول الكتب العالمية التى الفتها المرأة او دارت حول المراة .. اشرف على اخراج الكتاب **عباس محمود العقاد وعثمان نويه وثروت اباظة**

* احتفلت مبرة التحرير بمصر الجديدة بعيد الطفولة اول امس ، **سنية عنان** رئيسة المبرة هى صاحبة الفكرة .. قالت اننا اذا كنا نحتفل باعياد الشباب والام فلماذا لا نحتفل بعيد الربيع .

* **اللجنة العليا لمعونة الشتاء** طلبت من احد المصانع ببور سعيد اعداد عشرين الف بلوفر صوف لارسالها الى المجاهدين فى الجزائر

* **الدكتور سعد الدين عمر** رئيس الجراحة بمستشفى القوات الجوية سافر الى لندن للعمل بمستشفياتها لمدة ثلاثة أشهر

* **الدكتورة تماضر خلفاوى** عادت من المانيا الغربية بعد ان حصلت على درجة الدكتوراه فى التفاعلات الحيوية النووية .. تماضر هى أول سيدة عربية تحصل على هذه الدرجة فى هذه المادة

* **عبد الحميد الحديدى** مدير عام البرامج بالاذاعة طار الى الرباط على رأس بعثة لحضور اجتماعات الجمعية العامة لاتحاد الاذاعات والتليفزيون الافريقية .. البعثة تضم الجارحى القشلان وكيل عام التخطيط والارسال ومحمد البسيونى مراقب المكتب الفنى واحمد طاهر مراقب البرامج الموجهة..

* **رفيعة الحكيم** رئيسة جمعية رعاية الاسرة تقوم بعمل الترتيبات اللازمة لمعرض الجيزة الذى سيقام فى الشهر القادم .. بالجمعية ٨٠ فتاة يقمن بالاشغال اليدوية وفساتين الاطفال والسجاجيد ..

* مكتب النشاط النسائى بالاتحاد القومى بدأ بعقد مجموعة من المؤتمرات النسائية بمحافظات قنا واسوان ..

* **السيدة آمال حرم جمال نجيب محمود** مستشارنا الدبلوماسى فى الفاتيكان قدمت الى القاهرة لمدة اسبوع لاجراء جراحة بسيطة .. وقد تم نقل جمال نجيب فى آخر يوم لها هنا الى الديوان العام بالوزارة ..

* **حافظ سابق** النائب العام طار على راس وفد من الدكاترة عز الدين عبد الله عميد كلية حقوق عين شمس وحافظ غانم وجابر جاد الى رانجون لحضور مؤتمر اللجنة القانونية الاستشارية لدول آسيا وافريقيا ..

* **رشاد مراد** مدير عام السياحة يطير الى فرانكفورت لافتتاح المكتب السياحى الجديد فى اواخر هذا الشهر وبعد ذلك يسافر الى جنيف لحضور اجتماعات لجنة خبراء السياحة الدوليين التابعة للامم المتحدة .

* **حسن جمال العروسى** مستشار مؤسسة فرانكلين يشرف الآن على بداية تنفيذ المرحلة الثانية من مراحل الموسوعة العربية الميسرة – أول دائرة معارف تصدر باللغة العربية – المرحلة الثانية تشمل عملية تفريغ المعلومات المجموعة والمترجمة .. وتأتى بعدها المرحلة الثالثة وهى مرحلة الطبع وتنتهى فى آخر سنة ١٩٦٢

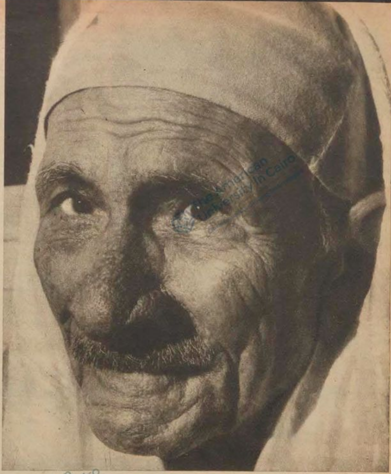
* **السيدة سيزا نبراوى** عادت من ستوكهولم بعد حضورها مؤتمر السلام هناك ..

* **ليست هناك ابة علاقة بين الآنسة** (العمرى) التى كتبت فى الاسبوع الماضى عن انها تعمل فى **كافتيريا** اطلس وبين كريمتى الدكتور عبد الجليل العمرى نائب مدير البنك الدولى ووزير المالية السابق .. أما كريمتا الدكتور العمرى فهما مى وهى طالبة بجامعة الاسكندرية ومنى وهى طالبة بالمدرسة الانجليزية بالاسكندرية !.

البرنامج العام يناسب صوت العرب

وفي نادي رعاية الشباب بالجزيرة احتفل بزفاف سوسن النمرسى من اذاعة صوت العرب الى فتحى المطاوي المندوب باذاعة البرنامج العام ، حضر الحفل عدد كبير من الاذاعيين على راسهم امين بسيوني وحرمه وكمال اسماعيل ومحمد ابو الفتوح وعصمت فوزي وجمال السنهوري وعادل القاضى .. ومن اسوان ارسل احمد سعيد ومحمد علوان ووجدي الحكيم برقيات يعتذرون من عدم حضورهم لانشغالهم في اسوان ..





لطفى السيد .. لا يعترف بانه قد اصبح كهلا ويقول انه ما زال فى شرخ الشباب

أستاذ الجيل يطفئ ٩٠ شمعة

اطفأ استاذ الجيل « احمد لطفى السيد » فى هذا الاسبوع ٩٠ شمعة . والناس يعتقدون ان من يبلغ هذا العمر يكون قد اصبح كهلا فى تفكيره ، ولكن استاذ الجيل مازال قلبه ينبض بالحيوية والاشراق .

والذين لم يقرأوا لاستاذ الجيل يحسون فى قرارة أنفسهم أنه ينقصهم الكثير . ان مؤلفاته تتسم بالعمق والسهولة فى الوقت نفسه .. لقد قرب الينا المفهومات الفلسفية ، ومع ذلك لا نجد فى حديثه تحذلق المتفلسفين ، ولعل هذا هو السبب الذى من أجله استحق لقب أستاذ الجيل .

✱ ومقالات الاستاذ لطفى السيد فى «الجريدة» كانت مشعلا للوعى الوطنى .. لقد قرأ فيها الناس آراء جديدة عن العقد الاجتماعى وعن الحياة الدستورية على النحو الذى ينبغى أن يكون .

ولاستاذ الجيل فلسفة لم يتحول عنها طوال حياته .. انها فلسفة أرسطو التى يراها صالحة الآن ، كما كانت صالحة فى الماضى .

وله أمنية تحققت ، وهى الاستقلال . كما أن له أمنية يرجو تحقيقها ، وهى تنقية اللغة العربية من الشوائب ،

والرجل الذى أثر فى حياته تأثيرا بالغا هو «جمال الدين الافغانى» .. لقد قابله فى الاستانة واعجب به وبآرائه .

✱ ولاستاذ الجيل تلاميذ نبغوا وشقوا طريقهم فى الحياة ووصلوا الى قمة الشهرة والمجد . من بينهم : المرحوم الدكتور هيكل ، والدكتور طه حسين ، والدكتورة سهير القلماوى والدكتور محمد مندور

✱ ويعد الاستاذ لطفى السيد أول صحفى يتولى الوزارة .. لقد تدرج فى المناصب حتى وصل الى هذا المركز ... وكانت اول وظيفة شغلها هى وظيفة كاتب بالنيابة العمومية بوزارة الحقانية ، ثم ظل يتبوأ المناصب حتى أصبح مديرا للجامعة المصرية فى عام ١٩٢٢ وتولى هذا المنصب مرتين فى سنتى ١٩٣٠ و١٩٣٨ وأصبح عضوا بمجمع اللغة العربية فى ١٩٤٠ ، ولكنه مالبث أن أصبح رئيسا للمجمع فى ١٩٤٥ . وحصل على جائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية فى ١٩٥٩

✱ من آرائه :

ـ كاميرات التليفزيون ليست سوى آلات تعذيب

ـ انى لا أعترف بشعر غير الشعر الموزون .. وأفضل أحمد شوقى على الشعراء جميعا حتى على امرىء القيس

ـ عبد الله النديم ليس أديبا ، وانما أدباتى !

ـ هذا الجيل أحسن بكثير من الاجيال الماضية .

ـ عذبنى سارتر ثلاث سنوات قرأت فيها فلسفته ولم أخرج منها بشىء ..

ـ جمال عبد الناصر هو أول مصرى صميم يحكم مصر منذ أكثر من ألفى عام .

يقضى استاذ الجيل كل وقت فراغه بين الكتب والمجلدات الضخمة .. ويقول ان الانسان لابد أن يتعلم شيئا جديدا



أول يناير يوم خالد في تاريخ السودان

للسيد محمود سيف اليزل خليفة
سفير الجمهورية العربية المتحدة في السودان

يحتفل السودان في هذه الايام حكومة وشعبا بعيد الاستقلال .. ذلك اليوم الخالد في تاريخ السودان .. فلقد تم للسودان الشقيق استقلاله التام في يوم اول يناير ١٩٥٦ ، وكان هذا دفعا له الى العمل جاهدا لياخذ المكان اللائق به بين امم العالم جميعا .

وينتظر الشعب السوداني الأبى هذا اليوم من كل عام بفارغ الصبر ليعبر عن فرحته ويعلن عن سروره باستقلاله على اختلاف طبقاته معلنا ابتهاجه بهذا اليوم الذى سيظل خالدا على مر الايام كذكرى في قلب كل سوداني فيتسابقون في اقامة الزينات والحفلات في جميع بلاد السودان للاحتفال بهذا العيد المجيد ..

ولقد توالت الحكومات بعد استقلال السودان الى ان قام رجال الجيش الاحرار بثورتهم الموفقة يوم ١٧ نوفمبر عام ١٩٥٨ بقيادة الرئيس المظفر الفريق ابراهيم عبود وصحبه الابطال ليقودوا سفينة البلاد الى بر الأمان الكامل والاستقرار التام ، ومضى قادة الثورة قدما للعمل في ميادين الاصلاح والبناء والتعمير ونشر العدل في ربوع البلاد وتوفير السلع والحاجات في جميع انحاء السودان .. كما تعمل الحكومة بجهد اكيد وعزم لا يلين في كافة ميادين الاصلاح وجميع نواحى النشاط المختلفة سواء الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية فمن اقامة المصانع المختلفة في البلاد الى انشاء المستشفيات والمدارس .. هذا في النواحي الداخلية اما السياسة الخارجية فيسهم السودان بقسط وافر مع الدول غير المنحازة في العمل على استتباب الامن والسلام وتجنيب العالم ويلات الحروب. كما عملت حكومة الثورة منذ اللحظات الاولى لها على ازالة الجفوة المفتعلة التى سادت جو العلاقات العربية السودانية وقد تمت تصفية جميع المشاكل التى كانت معلقة بين البلدين ومنها اتفاقية التجارة والدفع واتفاقية مياه النيل وذلك بتوفير النية الحسنة والاخوة الحقة بين البلدين الشقيقين .

كما تعمل حكومة الثورة بعزم صادق وتصميم كامل للوصول بالسودان الى المستوى اللائق به بين الدول .

وانى لانتهز هذه الفرصة السعيدة لاتقدم الى السودان الشقيق حكومة وشعبا باخلص التهنئة بعيد استقلاله .. كما ارجو له دوام التقدم والعزة والقوة والازدهار ..





حرم الدكتور انور الجندي ، وهى المانية ، مهمة بتعلم طريقة اعداد الطعام الشرقي

نادى سيدات القاهرة يرسل عشرين سيدة إلى غزة ..

نادى سيدات القاهرة يمتلىء هذه الايام بنشاط ملحوظ .. وسر هذا النشاط يكمن وراءه سببان

السبب الاول .. هو سفر عشرين سيدة من أعضاء النادى الى غزة يوم ١٩ يناير .. ومن بينهن السيدة عزيزة حسين رئيسة النادى ومندوبة الجمهورية العربية المتحدة .. ومسز هاتشسن حرم المدير العام لجمعية أصدقاء الشرق الاوسط ، وهى عضو عاملة في النادى ، وتقيم في القاهرة بصفة دائمة من خمس سنوات ، وتصحب زوجها في بعض زياراته في المنطقة لتنظيم محاضرات وتصوير أفلام سينمائية لتعرض في الولايات المتحدة ، الغرض منها تعريف الامريكيين بمشكلات الشرق الاوسط



الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يشيد بمهارة الأيدى العاملة في شركة النصر للأجهزة الكهربائية والألكترونية (فيليبس أورينت سابقا) بالاسكندرية

... الافق الصناعى يتسع كل يوم في الجمهورية العربية ... طفرات التطور والازدهار الصناعى تشمل مختلف قطاعات الانتاج في مصانعنا ... أصبحنا اليوم نملك في مجال الصناعة مانفاخر به أرقى الدول الصناعية .

ففى الاسبوع الماضى زار السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والسيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية والدكتور يحيى الملا وكيل وزارة الصناعة والسادة رؤساء المؤسسات النوعية والسيد حسين صبحى وكيل وزارة الاسكان لمدينة الاسكندرية .. زاروا مصانع شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية (فيلبس أورينت سابقا) بالاسكندرية . وكان في استقبالهم الدكتور محمد احمد امين وكيل وزارة الصناعة المساعد والعضو المفوض للشركة والسادة مديروها .



السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يثنى على رئيس احد الاقسام في مصنع اجهزة الراديو على التقدم الفنى الذى احرزته مصانع الشركة

وقد اشاد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة بكفاية وخبرة الايدى العربية العاملة في ميدان الصناعة الكهربائية .. واعرب الوزير عن اعجابه للبرنامج الذى وضعته الشركة لزيادة منتجاتها بحيث تكفى السوق المحلية خلال الخمس السنوات القادمة . ان انتاج الشركة حاليا من لمبات الاضاءة يبلغ ٦ ملايين ونصف مليون لمبة . سيزداد هذا الرقم الى ١٢ مليون لمبة خلال الخمس السنوات القادمة .

اما انتاجها من أجهزة راديو الكهرباء والبطارية والترانزستور فيبلغ ٦٠.٠٠٠ جهاز في العام وسيزداد الى ١٢٥.٠٠٠ جهاز في العام في الخمس السنوات المقبلة

ان الخبراء والفنيين في الشركة يبذلون كل جهدهم وطاقاتهم الفنية لزيادة الانتاج وتطويره تمشيا مع سياسة الاكتفاء الذاتى وتحقيقا للمبادىء الاشتراكية التى وضع بها السيد الرئيس جمال عبد الناصر خطة الدفع الثورى .



السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والسيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية أثناء مشاهدتهم العمل في مصنع الاجهزة الالكترونية ..



السيدة عزيزة حسـين رئيسة النادي تتصفح مجـلات من مختلف بلاد الدنيـا لترى ما يكتب ويقال عنا ٠ ٠ ٠

وعدالة قضية اللاجئين الفلسطينيين ٠

ومهمه أعضاء النادى المسافرات الى غزة تنحصر فى الترفيه عن اللاجئين وتوزيع الاغذية والبطاطين عليهم ٠٠

والسبب الثانى٠٠ هو أن النادى ينظم سلسلة من الدروس فى التـدبير المنزلى والطبخ والاسعافات الاولية ٠٠ والحضور مسموح به لجميع السيدات الراغبات فى الاستفادة من هذه الدروس مقابل اشتراك بسيط يكاد يكفى لتغطية النفقات٠٠ وقد بدأت درس هذا الاسبوع مسزموريتوحرم الوزير المفوض للفلبين ، وعرضت على الحاضرات نماذج من المفارش المصنوعة من الياف الاناناس ، وهى مفارش رقيقة جدا ٠٠ ويقوم بنسـج هذه الالياف أفراد الشعب الفقراء على أنوال يدويه٠٠ويباع المفرش المتوسط الحجم بما يساوى عشرة قروش فقط

ولدى النادى مكتبة من أعظم المكتبات الموجودة بالقاهرة تضم حوالى ألف كتاب فى كل النواحى التى تهم المرأة سياسيا وأدبيا واقتصاديا ٠٠

وفى هذه المكتبة التقينا بالسيدة عزيزة حسين ، وقالت السيدة عزيزة أنها تقرأ كثيرا من الكتب استعدادا لاجتماع لجنة مركز المرأة يوم ١٩ مارس القادم وستتكلم فى هذا الاجتماع عن المـرأة فى الشرق وتقدم المرأة العربية بوجه خاص فى الميادين كافة ٠



مسز هاتشسن حرم المدير العام لجمعية اصدقاء الشرق الاوسـط تطل من شرفة النادي على شارع قصر النيل ٠٠

٨ سيدات فى مجلس ادارة رعاية الاسرة

تم فى الاسبوع الماضى انتخاب مجلس الادارة الجديد فى جمعيـة رعاية الاسرة ٠ لم تستغرق عملية الانتخاب وقتا طويلا ، فقـد كانت المرشحات من السيدات والانسات اللاتى وهبن انفسهن لميدان الخدمة الاجتماعيـة ٠٠ أصبحت السيـدة رفيعة الحكيم رئيسة للجمعيـة ، بالرغم من انهـا قالت فى بدء الاجتماع انها ترجو من الجميـع الا ينتخبنها !٠٠





تم فى لاسبوع الماضى بنادى الضباط بالزمالك عقد قران صغرى كريمات الاستاذ السباعى على النقيب طبيب سمير احمد عبد القادر ٠٠ وقد سهر المدعوون مع ماهر العطار ورقصت لهم ناهد صبرى ٠٠٠

فى احتفال ضـم عدد من الصحفيين ورجال الاعمال والتجار تم بالقاهرة عقد قران الزميل الاستاذ حسن نجيب داود مدير مكتب اخبـار اليوم بالمنزلة على الانسة ليلى كريمة الحاج محمد سليمان التاجر بالقاهرة ، تهانينا ٠٠





كلام عن السد حديث الناس في الاسبوع الماضي كثر عن الشحنة الثانية في عمر السد العالى .. وقد انتقل الكثير فعلا من ابناء المجتمع الى هناك ..

وهنا ، يدور حديث بين السيدة حرم السيد موسى عرفه وزير الاشغال وبين السيدة حرم السفير الروسى فى القاهرة ..



الحر جامد الوزير موسى عرفه يشعل سيجارة بينما اخرج السفير الروسى لسانه من شدة الحر ومن خلفهما ظهر السد العالى ..

فيلم سينمائي .. يقوم بتصويره السفير الروسى .. الذى كان من أنشط الموجودين اجتماعيا فى اسوان ..



الهليوليدو يعلم الرقص التوقيعي بعشرة قروش .. !

السيدة علية وهبة احدي الاعضاء المعروفات في نادي الهليوليدو الرياضي تشرف الآن على تدريب اكثر من اربعين طفلة وطفلا على الرقص التوقيعي والباليه .. تشترك معها السيدة ملكة محمد وهبة ، التي تقدم بعض البرامج التوقيعية والموسيقية في التليفزيون ، وتقوم ملكة بعملية التدريب العملي للبنات والتاليف الموسيقي .. ومن احسن البنات بولين نيشان وشيرين ابو الفضل واميمة مختار ونادية عويضة وماجدة جريس واماني ومنال الشلقاني والفت محمد جلال ووفاء زكريا وجيلان فهمي .. ومن اهم الرقصات التي يقدمنها رقصة بور سعيد وفدادين خمسة .. يشرف على تنفيذ البرنامج المقدم محمد بهجت عضو مجلس ادارة النادي .. ويقول محمد بهجت انهم لايحصلون من كل طفل الا على عشرة قروش شهريا ، ويقوم النادي ببقية المصاريف ..



فى الثلج والبرد يقومون بالحراسة من اجل السلام

يقوم جنود وحدات الحدود التابعة لجمهورية المانيا الديموقراطية بحراسة السلام فى هذه الايام الباردة من الشتاء.. انهم يؤمنون حياة المواطنين . وها هى دورية الحدود تقوم بواجبها فى جبال ترنجيان بالقرب من حدود دولة جمهورية المانيا الديموقراطية .



نادية تطير الى سويسرا

نادية شفيق .. كريمة محيى الدين شفيق التى طارت منذ ايام الى سويسرا بعد ان امضت اجازة مدتها شهرين فى القاهرة .. نادية تستعد الآن لتقديم رسالة الماجستير فى الادب ، وهى تقيم فى سويسرا مع شقيقها الذى يدرس البوليتكنيك فى جامعة ميونيخ .. الشقة التى يسكنانها ملحق بها مطبخ صغير تتناوب نادية تنظيفه مع اخيها .. كما يتبادلان اعداد الطعام ...



ابتسم … من فضلك



حياة مترفة !



– مين .. انا .. ؟ !!

اعتقد انه لا يلزمنى أن أقول لك ـ استنادا الى كتابتى لهذه السطور واعتمادا على ذكائك المؤكد بدليل قراءتك لها ـ ان الطيارة التى حملتنى الى اسوان والتى كنت أخشى أن تسقط بى ـ لم تسقط .

لم تسقط لا فى الذهاب ولا فى الاياب، بالرغم من أنها من طراز داكوتا . وقد بدأ خوفى من الداكوتا منذ لحظة وصولى الى مطار القاهرة ، اذ رأيت الموسيقار كمال الطويل ـ وهو الخبير كما قيل لى فى شئون الرحلات الجوية ـ يبذل المساعى لتحويل تذكرته من الداكوتا الى الفايكونت ، تحاشيا للسقوط بالاولى مع بعثة صوت العرب ، حيث ان الموت فى نظره ـ وله حق ـ هو الموت حتى ولو كان جماعيا ، وحتى ولو كنت أنا كاتب هذه السطور بين الجماعة الميتة . ثم ازددت علما بأسرار الداكوتا من بعض الخبراء ، اذ شرحوا لى كيف أنها أقدم من سيارتى (فورد ٥١) بعشر سنوات كاملة ، وكيف أن أى طائرة داكوتا اركبها انما هى « توليفة » مستخلصة من عدة طائرات قديمة مستهلكة ، كأنها أغنية مصرية مقتبسة من عدة ألحان غربية ، ولعل هذا ما ضاعف نفور كمال الطويل منها بصفته من الملحنين الذين لا يحبون الاقتباس .

ولكنها ـ تلك الطائرة ذات المحركين كما قال لى نفس الخبراء ـ تتميز عن سائر الطائرات بأنها « حمار شغل » ، وانها من الطائرات التى لا يذكر فى تاريخها اى نوع من الحوادث الخطيرة ، بسبب أن الطيار لا يجد أية صعوبة فى النزول بها فى الحقول أو السهول أو حتى الانهار ساعة الهبوط الاضطرارى . ولذلك ساورتنى ونحن فى طريق العودة بطائرة من نفس الطراز رغبة أنانية فى أن تحدث لنا حالة هبوط اضطرارى أمام منزلى فى الزمالك ، ولكن رغبتى لم تتحقق لحسن حظ سائر الركاب .

وعلى أى حال فانا اعتقد أن شركة الطيران العربية التى تحصل من كل مسافر الى أسوان مبلغ ١٧ جنيها فى نظير الذهاب والاياب ، جدير بها أن تستغنى شيئا فشيئا عن هذا النوع من الطائرات ، وان توفر عددا كافيا من الطائرات الحديثة ذات الاربعة المحركات وان لم يكن فى سبيل اختصار الوقت ففى سبيل اشعار الراكب بأنه يركب طائرة لا أوتوبيسا ريفيا يتسرب اليه الهواء من ثقوب وثغرات مجهولة . حقا ان فى كل طائرة مضيفة حسناء عذبة الابتسامة تقدم لى كمية من الطعام اكبر مما أستطيع أن آكل ، ولكننى كنت دائما من أولئك الشواذ الذين يفضلون الحياة مع الجوع على الموت مع الشبع !

ممنوع دخول الفقراء

ونترك الطائرة ـ بوصفها احد العناصر السياحية ـ لكى نتحدث عن عنصر سياحى آخر هو الفنادق ، أو الفندق الذى نزلنا فيه بالذات وهو فندق كاتاراكت ، انه فندق ممتاز بغير شك ، من حيث الراحة المتوافرة فى حجراته وفى خدمته ، ومن حيث موقعه الجميل على النيل .

ولكننى لا اظن أن النازل فيه يشعر بأى نوع من الراحة عندما يطالب بدفع الحساب . ففى حجرتى لافتة معلقة تقول ان أجر تلك الحجرة فى اليوم الواحد (نوم وأكل) هو ستة جنيهات وتسعون قرشا فقط لا غير ، يضاف اليها خمسة فى المائة مقابل الخدمة ، وادبنى عقلك بقى فى رجل يأخذ زوجته الى اسوان ويضطر الى أن يدفع فى اليوم الواحد مبلغا يكاد يصل الى عشرة جنيهات ! ان مثل هذا المبلغ ـ بالنسبة للرجل من الطبقة المتوسطة لا يخرج عن كونه لافتة تقول له ممنوع الدخول الى اسوان ! وبالنسبة للطبقة فوق المتوسطة لا اظن ان الزوج يجد سعادة فى أن يدفع له ولزوجته هذا المبلغ حتى ولو كانا فى شهر العسل ، اذ انه ملعون أبو العسل الذى اشتريه بعشرة جنيهات فى اليوم الواحد !

فاذا لاحظنا انه لا يوجد فى اسوان سوى فندق آخر لا أعرف بالضبط نوع اسعاره ، فان اسوان تكون ـ وفقا لهذه الظروف ـ مدينة للاغنياء فقط ، الاغنياء الذين يستطيعون أن يشتروا النوم والاكل بعشرة جنيهات فى اليوم ، بعد أن يكونوا قد دفعوا لكل فرد منهم سبعة عشر جنيها ثمنا لتذكرة الطائرة الداكوتا التى قامت بتوصيلهم الى هناك ـ اذا نجحت فى توصيلهم طبعا ! .

لا عجب اذن أن تكون نصف حجرات الفندق خالية ، وأن يكون عدد السياح الاجانب محدودا ، وعدد السياح المصريين شبه منعدم ، إذا استثنينا بالطبع أمثالى من التنابلة الذين يسيحون على حساب الدولة ! فليت مصلحة السياحة تسافر الى اسوان لكى تدرس الموقف ، لعلها تجد طريقة لانشاء مزيد من الفنادق المتوسطة ، لخفض أسعار السفر بالطائرات ، اللهم الا اذا كانت هى الاخرى ـ مصلحة السياحة ـ تعجز عن دفع عشرة جنيهات فى اليوم !

قصة اللحاف

ولكن نزولى فى ذلك الفندق كان فرصة طيبة لكى آخذ فكرة ـ أنا الرجل الفقير ـ عن حياة المترفين والاغنياء الذين يسيحون على حساب انفسهم ، وخذ مثلا قطعة القماش الزرقاء التى وجدتها موضوعة على سريرى وحسبتها منديلا نسيه نزيل الحجرة السابق ، حتى علمت من الفراش أنها ليست منديلا وانما لحاف ! حقا اننى لست طويل القامة حتى أطالب بلحاف أكبر من المعتاد ، ولكننى لست قصيرا الى الدرجة التى تجعلنى اكتفى بلحاف طوله متر وعرضه متر ! لذلك تشاءمت من ساعة رؤيتى لهذا اللحاف ، وفى الليل ادركت أن تشاؤمى كان فى محله ، اذ وجدت أننى يجب أن أختار بين تغطية نصفى الاعلى أو نصفى الاسفل ، أو اغطيهما بالتناوب ساعة لهذا وساعة لذاك ، مستعينا بضبط جرس المنبه بعد كل ساعة . ومن تلك الحيرة خرجت بالحل المتوسط ، وهو أن أضع اللحاف فى منتصف المسافة بين رأسى وقدمى ، ذلك الحل الذى لم ينفعنى كثيرا ، بسبب اننى ما برحت طول الليل أستيقظ شاعرا بالبرد الشديد ، واكتشف اننى اتغطى بالملاءات البيضاء وحدها ، لان اللحاف قد انزلق من فوقها وسقط على الارض . خمس مرات التقطه حيث سقط عن يمينى على الارض ، دعك من المرة التى التقطته فيها من اقصى الحجرة ، تلك الظاهرة التى لا أجد لها تفسيرا الا أن اكون قد عطست وأنا نائم فطيرت العطسة اللحاف ! .

فلو كان معى دبوس لشبكت به اللحاف فى بيجامتى ، ولكننى لم أجد معى دبوسا ، ولذلك جلست فى الظلام أتساءل عن السبب الذى من أجله كان اللحاف القصير من مقومات الحياة المترفة . هل ـ مثلا ـ لا يشعر الاغنياء بالبرد ؟ أم أنهم يبردون ولكن عندهم من وسائل التدفئة ما يغنيهم عن اللحاف ؟ أم تراهم يفضلون البرد على أن يتغطوا باللحاف الكبير الذى هو من مميزات الحياة الكادحة ؟

أسئلة ستظل الى الابد بلا جواب ، اللهم الا اذا تفضل قارئ مترف وأخبرنى عن العلاقة بين المترف واللحاف الصغير .

دش بارد

وعندك الدش أيضا ، ذلك الدش الذى كنت أعتقد انه يركب فى سقف الحمام فوق رؤوس الاغنياء كما يركب فوق رؤوس الفقراء . فاتضح لى فى ذلك الفندق ان الدش المركب فى السقف يتنافى مع أصول الترف ، وان الرجل الغنى يفضل أن يجد دشه مركبا فى نهاية خرطوم معدنى طويل يمسكه بيده ويرش منه على نفسه ، بينما يمسك الليفة ـ أو الاسفنجة ـ بيده الخالية ويجرى بها على جسده المترف ! كيف ينجح الرجل الغنى ـ حتى ولو كان مليونيرا ـ فى أن يليف نفسه بيد واحدة ـ لا أدرى .. فلعله يليف نفسه قبل أن يبدأ فى استخدام الدش ، وهذا لا يحل المشكلة بالنسبة لى ، اذ ما السبب الذى يجعلنا نكلف الرجل المترف بأن يحمل الدش بنفسه بدلا من أن نعلقه له فى السقف لكى يسيل منه الماء فوق رأسه وهو مستريح ؟؟



« بدون تعليق »

سؤال سيبقى هو الاخر مستغلقا على اذ أننى أستبعد تلك الفكرة التى تساورنى فكرة ان الرجل المترف ربما كان لا يدخل الحمام الا ومعه خادم ليحمل له الدش !

ولا أنسى قبل أن أخرج من الحمام أن أشير الى تلك الترابيزة الموضوعة هناك، والتى لم أكن لاستغرب أمرها لولا ذلك الكرسى الموضوع بجانبها لكى يجلس عليه الرجل المترف . فلماذا ـ أتساءل ـ يحتاج الانسان الى أن يجلس الى ترابيزة وهو فى الحمام ؟ هل من عادة الاغنياء ـ مثلا ـ أن يتناولوا الطعام فى الحمام ؟ أو أن الرجل الغنى يفضل الحمام على المكتب، ويجد راحته وهو يكتب رسائله أو مذكراته أو أن يوقع الشيكات فى بيئة من الادوات الصحية ؟

وشىء آخر أحب أن أشير اليه قبل أن أغادر الحجرة كلها الى الشرفة ، وهو زر الجرس الموضوع بجانب سريرى وقد كتب بجانبه أن ضغطة واحدة تستدعى الخادم، وضغطتين تستدعيان السفرجى ، وثلاث ضغطات تستدعى الخادمة ، فهل لى أن أسأل الفندق عن السبب الذى من أجله قضيت اربعة أيام اضغط الجرس ـ عدة مرات فى اليوم ـ ثلاث ضغطات ، فلا يدخل على الا فراش نوبى ؟

فى الشرفة

والآن هيا بنا الى الشرفة الواسعة المطلة على النيل ، التى لا أمانع فى أن أتنازل من عمرى عن سنة كاملة (ولو كانت كبيسة) ـ فى سبيل أن أعيش فيها مدى الحياة .

ان النيل هناك فى اسوان ليس مثل النيل الذى تعرفه هنا فى القاهرة ، ولا فى اى مكان آخر من الوجه البحرى أو القبلى ، اذ يتميز بسمة اسوانية خاصة وهى صخور الجرانيت السوداء البارزة فوق سطحه ، أشبه بعمالقة سمراء تستحم فى النهر ، نحتتها المياه عبر آلاف السنين وصنعت من بعضها ما يشبه التماثيل . لذلك كان النيل ينساب بين تلك الصخور وحولها بطيئا هادئا يتمسح بهـا فى رفق وكأنه يريد أن يحكى لها حكاية قبل أن يواصل سيره الى الشمال . لابد أنه يشكو لها من سوء المعاملة التى يلقيها عند الشلالات ، ويشكرها على أنها لا تسد طريقه مثل تلك الشلالات ، بل تقف فى وقار وهى ترحب به وتستمتع بملامسته لها ، كأنها تذكر الايام القديمة الساحقة التى تمت فيها المعرفة بينهما ، يوم وقع الزلزال المخيف منذ مليون سنة وصنع ذلك الاخدود العميق الذى وجدت نفسها عارية فيه بعد أن كانت تختبىء فى بطن أمها الارض ، فأتى النيل متدفقا لكى يحيط بها ويستر عريها ، ويغطيها الا رؤوسها التى ظلت بارزة فوق صفحته لتستنشق الهواء . فاذا أتى الصيف وسقطت عليها أشعة الشمس المحرقة لم تنصهر ولم تتشقق ، لان النهر يحميها ويبرد جسمها ، يوما بعد يوم وعاما بعد عام وهو يتمسح بها فى رفق وسكون ، وفى حب يلتمع على صفحته البيضاء ، الخضراء فى مواقع انعكاس الاشجار عليها الاشجار الكثيفة النامية على الشاطىء الغربى ، تحت سفوح التلال العالية الصفراء .

نعم انه منظر رائع يساوى مليون جنيه ، ولكنه ـ قطعا ـ لا يمكن أن يساوى عشرة !

انفعال !

فى تلك الشرفة الساحرة كنت أحب أن أقضى أيام الرحلة ، لولا أن دخل على الاستاذ احمد سعيد مدير صوت العرب ومدير تلك الرحلة وقال لى :

ـ انت فاكرنى جايبك هنا تتشمس على حساب الحكومة ؟

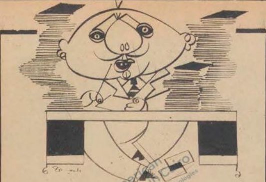
ـ امال (سألته) جايبنى ليه ؟

فقال انه أحضرنى لكى أدرس معالم المنطقة وثورتها الصناعية ، ولكى انفعل على الطبيعة بما أرى ، فاذا ما رجعت الى بيتى جلست لكى أحول انفعالاتى الى كتابات اذاعية لصوت العرب .

كلام معقول كما ترى ، وكان يقوله وهو يجذبنى من الشرفة الى الاتوبيس ، لكى نطوف وسائر أعضاء البعثة بمعالم المنطقة ، متنقلين من السد العالى الى مصانع كيما الى مناجم الحديد والصلب ، منفعلين بما نرى ما وسعنا الانفعال ، ذلك الانفعال الذى كنت أحب أن أكشف لك عنه لولا أنه من قلة الذوق أن أنفعل على حساب الاذاعة وأقدم نتيجة انفعالى فى آخر ساعة انفعال واحد أحب أن أكشف لك عنه اذ أقول لك أنه بينما سيادتك نائم تحت لحافك العريض فى بيتك بهذه المدينة أو تلك ، يوجد فى أسوان آلاف من الرجال لا ينامون أبدا ، لانهم يريدون أن يبنوا لك المستقبل . هذا الكلام ـ صدقنى ـ ليس كلام دعاية ، اذ أنه يلزمك أن تشهد المنظر بعينك لكى تعرف المعنى الحقيقى لكلمة السد العالى ، ولكى تعرف اى جهد واى عرق يبذل لانجاز ذلك العمل الجبار يلزمك أن تذهب الى هناك فى الليل الذى حولته مئات المصابيح الى نهار ، بين عشرات اللوريات التى لا تقف أبدا ، بل تقضى الليل كله وهى تسير وتهدر وتزمجر كل مجموعة منها تطوف حول احدى الكراكات الهائلة التى تنحت فى جوانب الجبل كأنها وحش رهيب من وحوش ما قبل التاريخ ، ترفع الصخور الضخمة بين أسنانها وتلقى بها فى سيارات اللورى، بمعدل سيارة كل ثلاث دقائق . وهى بدورها سيارات هائلة رهيبة ، حمولتها كما قالوا لى خمسون طنا ، تقف بجانبها سيارة اللورى العادية فتبدو كأنها لعبة من لعب الاطفال . كلها تهدر وتزمجر فى طوابير طويلة لا تنتهى ، كأنها فى معركة حربية كبيرة ، معركة ضد الصخور الصماء التى تنسف بالديناميت عصر كل يوم ، وتنقل الى الجرف البعيد طوال كل ليلة ، بالجهد الرهيب والعرق الغزير ، وبطولة البال التى تهد الجبال ..

نعم ـ صدقنى ـ ان كلمة السد العالى أكبر بكثير مما تتصور وأنت نائم تحت اللحاف !

محمد عفيفى



الصبر طيب..

بقلم : انور نافع

قرار البت فى أمرك يا غالى
بايد الصبر وبايد الليالى
فلان تلميد وشاطر فالمدارس   مواظب فى حضوره ع الدوام
وطول العام اشوفه وهو حابس   ف روحه والمذاكرة بانتظام
وليلة لمتحان يحصله حادث   وقول طبعا على التعب السلام
قرار البت فى امرك يا غالى
بايد الصبر وبايد الليالى
خطيب افنى الليالى فى غرامه   ومخلص فى مراضاة الحبيب
وقاعد منتظر يبلغ مرامه   عليل بين الهوى وبين الطبيب
وفجاة بين آماله وبين آلامه   يلاقى للحبيب عشرين طبيب!
قرار البت فى أمرك يا غالى
بايد الصبر وبايد الليالى
موظف منسى عايش طول حياتك   وتتعب لما توصل للوكيل
ويسمع لك ويوعد بلى فاتك   يقول «حعمل يا ابنى المستحيل»
«ويوم السبت هاتلى مذكراتك»   ويوم السبت .. يصبح مستقيل
قرار البت فى امرك يا غالى
بايد الصبر وبايد الليالى
تلم فلوس قرايبك والنسايب   وتبنيلك عمارة م الكبار
وقبل ماتندفع قسط الضرايب   تقوم الحرب وتشعل بنار
وايه الحرب غير غارة ومصايب   تشيل كل العمارة م الجدار
قرار البت فى أمرك يا غالى
بايد الصبر وبايد الليالى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الربا الفاحش

محت قوانيننا الاشتراكية عن الفلاح المسكين الربا الفاحش ، الذى كانت البنوك والمرابون يجردونه به من كل شىء حتى من ثيابه .

وقد وقع فى قريتنا حادث عجيب ، ذلك أن قرويا كان ميسور الحال ، ويملك اطيانا ، ولكنه وجد ان اكثر اهل القرية يقترضون بالربا من البنك العقارى ومن غيره من المرابين فجرفته العدوى ، وراح يقترض ، وما هى الا سنوات حتى ضاع منه كل شىء ... واصبح أجيرا !

عصام احمد عبد العظيم
القاهرة

***

يتيم !

سال الجندى الاسرائيلى احد الاطفال :

ــ من امك ؟
ــ اسرائيل ..
ــ اذن فمن ابوك ؟
ــ بن جوريون !

وانتفخت أوداج الجندى وراح يربت على كتف الطفل قائلا :

ــ حسنا .. فماذا تريد أن تكون حين تكبر ؟

وتلعثم الطفل قليلا وهو يقول :

ــ اريد أن أصبح يتيما !

سمير احمد ندا
حقوق عين شمس

***

قوة الدفاع

سال المحامى موكله بعد أن انتهت محاكمته بالبراءة :

ــ قل لى بصراحة ... هل سرقت الحمار ؟

فقال المتهم فى هدوء :

ــ والله لقد سرقت الحمار حقيقة ، ولكنك اقنعتنى بدفاعك الذى لا يقبل شك انى برىء !

عبد المعز مصطفى احمد
الفيوم

***

ماهذا ؟!

ذهبت الى وحدة الاسعاف لآخذ حقنة كالسيوم ، وشد ما دهشت حين عرفت ان اجر الحقنة فى الوريد أو العضل عشرة قروش ! .. فكيف يتفق هذا ورسالة وحدة الاسعاف ، التى انشئت لاغاثة العاجزين والمحتاجين ؟ ... واذا كان فى مقدورى دفع هذا المبلغ فان الفقير لا يقوى على دفعه .. ولهذا أرى تغيير هذه السياسة التى لا تتفق وحياتنا الاشتراكية السمحة ..

ملازم سيد عبد المجيد عبدالله
شبرا

***

الحاكم بامره !

فى حديث للاستاذ أحمد محمد نعمان مدير المعارف السابق باليمن ان الامام احمد كان يأمره بالعمل نهارا ويسجنه ليلا ...

وقد ذكرنى هذا الحديث بالحاكم بأمر الله الذى كان يأمر المصريين بأن يقوموا بأعمالهم ليلا ... ويستريحوا نهارا !

مصطفى محمود مصطفى
كفر دبيبع

نصف الثمن

اعتاد احد صيادى السمك ان يذهب بصيده الى احد الملوك فيعطيه ثمنا مجزيا ، وكان حاجب الملك يأخذ منه نصف الثمن .. او يرفض ادخاله على الملك ..

وذات يوم ذهب الصياد بصيده الى الملك فلما امر له بالثمن ، التمس منه ان يضربه خمسين جلدة ، وعندما احصى الضارب ٢٥ جلدة ، طلب منه أن يتوقف واشار الى الحاجب لانه زميله الذى يستحق نصف الثمن !

وكان أن امر الملك بأن يضرب الحاجب ٢٥ جلدة !

عبد العزيز عبد الهادى الحوفى
كوم حمادة

***

اكلة .. بدون علم !

فى بودابست مطعم مشهور يغشاه الاجانب ، وعلى موائده توجد اعلام صغيرة لعدة دول . وقد ذهبت وزميلى لتناول الطعام فيه ، فشاء سوء الحظ أن وجدنا على المائدة الخالية علم اسرائيل البغيض ..

وعندئذ لم نقبل الجلوس ، وهممنا بالانصراف ، غير ان الجارسون كان سريع البديهة ، اذ فهم أننا عرب ، فبادر الى رفع هذا العلم من فوق المائدة ، وابدى أسفه من أنه سيقدم لنا العشاء دون علمنا الخاص ..

وبعد أسبوع استطعت الحصول على علم صغير لجمهوريتنا العربية المتحدة وقدمته الى المطعم فرحبوا به شاكرين

سليم مصيلحى محمد
شبين الكوم

المرأة

١٤ سنة : زهرة فى اكمامها لم يفح عبيرها .

١٨ سنة : ينبوع مغطى بالحشائش يجرى تحته الماء الزلال .

٢٤ سنة : زهرة أينعت ، يشتهى الناظرون استنشاق عبيرها .

٢٦ سنة : تفاحة ناضجة ، ان فاتها وقت القطاف سقطت .

٣٠ سنة : شمعة يتضاءل نورها رويدا رويدا .

٤٠ سنة : حديقة جاءها الخريف فعبث بجمالها .

٥٠ سنة : زجاجة عطر فارغة .

٦٠ سنة : قصر قديم تهدم .

درية شرف الدين
دمياط

***

مفاجاة !

صعدت امراة امريكية الى احدى السيارات العامة ، فأخلى لها احد الراكبين مكانه . فتطلعت اليه ، واذا بها تصيح بصوت مضطرب : « جورج .. جورج ! » وتسقط مغشيا عليها .. وظل الرجل ينظر اليها مشدوها ، فى حين هرع اليها الكمسارى وبعض الركاب لاسعافها . وشيئا فشيئا بدأ الرجل يعرف أن المرأة زوجته .. فقد اخذت ترايسله قوية من النسيان كانت تعاوده اثر اصابته فى الحرب . وكانت الزوجة قد بلغها ــ خطأ ــ ان زوجها قتل فى الحرب ، فاذا بها تفاجأ برؤيته فى السيارة !

محمد اسامة عبد الحميد
شبرا



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
اسبوع تتم خلاله مقابلات وثيقة الصلة بمستقبلك . النجاح حليفك . يكفى أن تقوم بعملك على أكمل وجه .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
فرص طيبة تساعدك على مضاعفة دخلك . اجتماع عائلى سعيد فى نهاية هذا الاسبوع . تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
اسبوع طابعه العمل والنشاط . تجديد يشمل حياتك العملية والاجتماعية . تعاونك مع زملائك يأتى بنتائج ناجحة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
حلول موفقة لمسائل مالية معلقة . اجتهادك وتفانيك يساعدانك على تحقيق ما تصبو اليه . اعتن بصحتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
اسبوع ملائم للتفاهم مع من يسيئون الظن بك . تغيير مفاجىء فى محيط العمل . كن حذرا .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
قد تصادفك بعض الصعاب . لا تتشاءم وتقبلها بروح طيبة فهكذا تسير الحياة . رسالة تعيد الطمأنينة الى نفسك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
نجاح لاعمالك الفنية والادبية . لا مبرر للقلق الذى يعتريك . توقك يرجع الى حالتك النفسية المضطربة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
مقابلة مع أصدقاء لم تزهم منذ فترة طويلة . كن بعيد النظر عند بحث مشاكلك الخاصة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
أسبوع تحدث خلاله تنقلات او سفر . تمسك بالدبلوماسية مع من تتعامل معهم . سوء تفاهم يتبدد سريعا .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
جميع جهودك تكلل بنجاح يرضيك . مسائل تحتاج للدراسة بعمق وصراحة . السعادة ترفرف على حياتك العائلية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
امكانيات ممتازة تؤهلك للنجاح فى مشروع هام . اعمل ما فى وسعك لتتجنب الاساءة الى شعور الآخرين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
لا داعى لهالة الهموم التى تحيط بها نفسك . انعم برفقة الصحاب الذين يبغون لك كل السعادة .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه ــ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة **والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ــ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ــ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد


قصة الصابون المضغوط..
فى كلمات..
رغوة غنية..
يعيش طويلا..
صافى
هذه هى قصة الصابون المضغوط
وهى قصة صافى
أحسن صابون غسيل يمكنك شراؤه...
لاتحكم على الصابونة بحجمها...
لأن الحجم أصبح لايعنى شيئا...
صافى
GARBIS N.
حجم صغير قرش للقطعة
حجم عادى قرشان للقطعة
حجم كبير ثلاثة قروش للقطعة